

المجتمع ترصد الاختراق الصهيوني على الحدود المصرية



المجتمع تكشف حقيقة ما حدث
في انتخابات اللجان في مجلس الأمة

الثلاثاء ٥ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٩٤م العدد ١١٢٤ السنة ٢٥

المجتمع

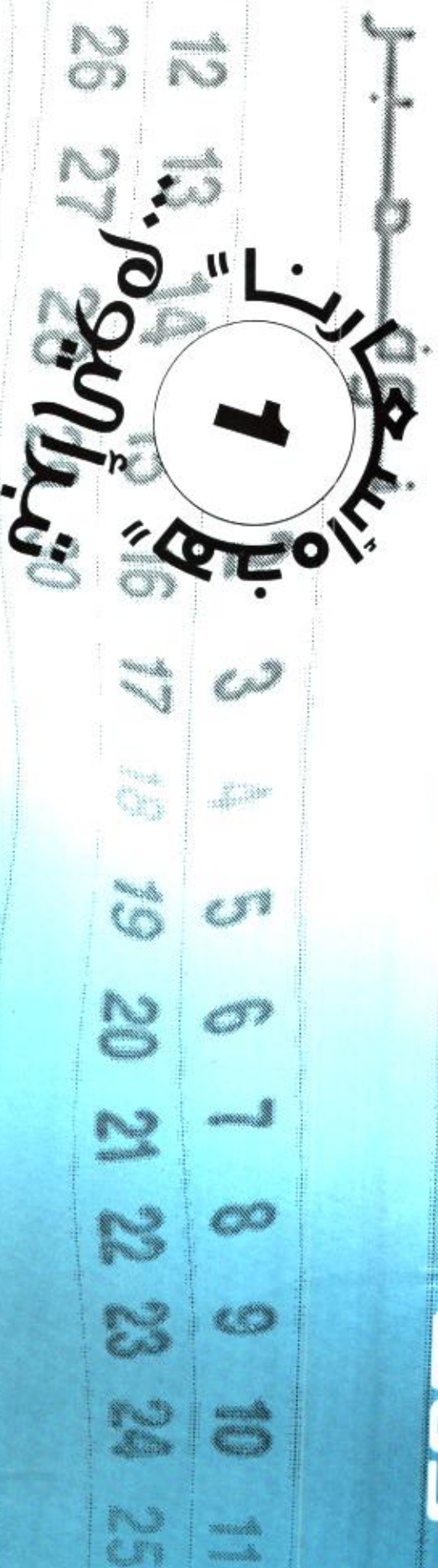
مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

مكاسب «إسرئيل» في مؤتمر الدار البيضاء



سوني



ديبر

أسرع! إنها فرصتك لاقتناء
تكنولوجيا سوني المتفوقة
باسعار رخيصة.

قم بزيارة أي من معارض سوني الآن! معارضنا مفتوحة أيام الجمعة من الساعة 4:30 - 8:30



مركز الخدمة/المرتبعة
433-9448
431-7760

المعارض والمشتري
مركز المبيعات
المعارض الوطني
474-0321
392-2771/2
474-0287

معرض الساليمية
معرض مجمع المضي
معرض الساليمية
571 6085
243-5843
243-3409

مركز التجهيزات
مركز التجهيزات
مركز التجهيزات



بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

(برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجيولوجيا والطب
والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير)

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة + 4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

طاولة كمبيوتر فقط 10 دنانير ، 50 لعبة كمبيوتر فقط 5 دنانير ، فلتر كمبيوتر فقط 5 دنانير ،
موسوعة المعلومات العامة ، الموسوعة الطبية ، موسوعة الحيوان ، بالإضافة لأكثر تشكيلة من البرامج فى الكويت .

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00

لمركز الرئيسى - حولى - مجمع الرحاب - السرداب

لفرع الاول - حولى - مجمع الرحاب - الارضى

لفرع الثانى - حولى - شارع تونس - قرب الخطوط الكويتية ومراقبة بيت التمويل

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء ٥ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ - ٨
نوفمبر ١٩٩٤ م - العدد ١١٢٤ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الفمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير مصمودي

المراسلات بمقر رئيس التحرير.. والقالات والآراء المنشورة
تعبّر عن رأي أصحابها.. ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار

لم تعد الحرب على الحجاب باعتباره أمراً رباتياً وتشريعاً سماوياً قاصرة على فرنسا وبعض الدول الغربية الحاقدة فحسب بل إنها للأسف انتقلت إن لم تكن بدأت من بعض الدول الإسلامية بحجة مقاومة التطرف ، ذلك التطرف الذي صنعتته تلك الانظمة ثم اتخذت منه طريقاً لإعلان حربها على الله وعلى دين الله وعلى أوامر الله .

إننا إذا كنا نحتج على قيام فرنسا بفصل الطالبات المحجبات من المدارس الفرنسية، فماذا نقول عما يحدث في تونس من خلع الحجاب من على رؤوس النساء المسلمات في الشوارع، وما يحدث في مصر من قيام بعض ناظرات مدارس البنات بخلع الحجاب من على رؤوس الطالبات المحجبات، رغم صدور احكام قضائية من محاكم مختلفة تؤكد أن منع النساء المسلمات او الطالبات من ارتداء الحجاب هو امر مخالف للدستور ولايسط مبادئ الحرية ، إننا نكاد نجزم الآن بأن وزير التربية الفرنسي لم يجرؤ على إصدار قراره بفصل الطالبات المحجبات من المدارس إلا بعدما رأى ما يحدث للطالبات المسلمات المحجبات في بعض الاقطار العربية من وژءاء التربية في هذه البلاد .

لكننا نقول لهؤلاء إن من يغالب الله يغلب ولو بعد حين وسوف تزولون كما زال من كان قبلكم وإن وعد الله حق ولن يبقى إلا الحق ووعد الله الحق : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبذلنهم من بعد خولهم امناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً» .

في هذا العدد



«المجتمع» على حدود مصر مع فلسطين المحتلة (ص ١٠)



وجبات من لحم الخنزير توزع على المجندين الكويتيين (ص ١٨)



المجلس الإسلامي الأمريكي
يثبت نفسه كمرجع للخبراء
في الكونجرس (ص ٤٠)



قلق في تركيا بعد
زيارة أريكان لأمريكا
(ص ٣٤)

الأسعار : الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ١.٥ - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.
جنيهاً - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال.

الاشتراك السنوي : للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥٠ دينار كويتي ... ويأتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي

الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٢/٣/٤٨٤٠٤٨٤ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع : الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس : ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٩١٦٧٤٩ الرياض - ت : ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر : مكتبة الثقافة ت : ٤١٨٢٢
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع المصنف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ صلالة .

المراسلات : لقانون البريد : الكويت ص . ب (٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت : ٢٥١٩٠٣٩ - ٢٥١٩٠٣٦ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٢١٨٣٦

طبع بمطابع الوطن :
٤ المجتمع العدد ١١٢٤ - ٥ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ - ٨/١١/١٩٩٤ م

مطامع «إسرائيل» وإرادة الشعوب المسلمة

المياه عبر أنابيب ضخمة من تركيا إلى «إسرائيل»، وعدة مشاريع لأنابيب نقل الغاز والبتروك من دول الخليج إلى موانئ البحر المتوسط التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية، وعشرات من المشروعات الأخرى التي ترمي في النهاية إلى أن تصبح «إسرائيل» هي المحور الذي تدور حوله دول المنطقة جميعها، وإذا نظرنا إلى هذه المشروعات نجد أنها كانت كلها كانت فيما قبل أحلاما صهيونية كنا نراها بعيدة المنال لكن كثيرا من هذه المشروعات بدأت إسرائيل فيها الآن خطوات عملية بالفعل وبعضها معد قبل عشرات السنين حتى قبل أن يعلن اليهود عن ولادة كياناتهم الصهيونية في عام ١٩٤٨، لكن اليهود تعلموا أمام حالة الانهزام العربي القائمة أن أحلامهم سرعان ما تتحول إلى حقائق طالما أصبح بين أظهر المسلمين من يدين المجاهدين ويقر احتلال ممتلكات الأمة ويرضى بالاعتداء على أرض المسلمين.

فقد كان حلم الصهاينة قبل خمسين عاما أن يجلسوا مع العرب على مائدة واحدة ليتفاوضوا معهم على مجرد إقامة كيان لهم، وما هم جلسوا مع الجميع بعد خمسين عاما وقد أصبحت لهم دولة التهمت فلسطين بأكملها، حتى أنه لم يعد لفلسطين وجود حتى على خرائط العرب، وإلا فإين كان موقع فلسطين قبل خمسين عاما وأين موقعها الآن؟

لقد جنت «إسرائيل» من وراء مؤتمر الدار البيضاء أكثر مما كانت تحلم به، وكان المؤتمر بإجماع المراقبين هو مؤتمر «أحلام إسرائيل الكبرى»، ومطامعها وخططها التآمرية على شعوب المنطقة وحكوماتها، تلك الخطط التي عرضتها «إسرائيل» كمشروعات للشراكة على العرب حتى تستنزف ما لديهم من مقدرات وثروات، وحتى تقضي عليهم بأموالهم وثرواتهم، وإن نظرة متأنية لهذه المشروعات نجد أنها كلها مشروعات تستهدف الأمة العربية كلها، وليس قطرا دون الآخر، وهذا الأمر يحمل سيناريوهات مخيفة للمستقبل، خاصة بعدما نجحت «إسرائيل» في تنويع الهوية العربية وتمزيق العالم الإسلامي بشكل ليس له مثيل، لكن الأمر في النهاية يبقى في يد الشعوب التي ترفض حتى الآن كافة مشاريع التطبيع مع العدو الصهيوني ويكفي أن الشعب المصري بكل فئاته يرفض التطبيع مع اليهود منذ خمسة عشر عاما ولم تستطع «إسرائيل» أن توجد لنفسها موطئ قدم في مصر إلا في أماكن معروفة ولأسباب واضحة.

إن مكر اليهود سوف ينقلب كله عليهم وبالا وخسرانا، لكن ذلك لن يتحقق إلا إذا أفادت الأمة من كبوتها ونهضت من غفوتها، وعادت إلى دينها وهويتها، وأصبحت الشعوب تملك إرادتها بيدها لتصبح أهلا لاستعادة المقدسات والدفاع عن الحرمات «ويسالونك متى هو قل عسى أن يكون قريبا»، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. ■

خليط اللغات الذي تحدث به الحاضرون في مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط في الرباط في الأسبوع الماضي، كان أول الأرباح التي جنتها «إسرائيل» من وراء المؤتمر الذي كان بإجماع المراقبين إنتاجا وإخراجا «إسرائيليا» مائة بالمائة، وبدا أن هناك هوية جديدة للمنطقة تسعى «إسرائيل» لترسيخها بمساعدة الولايات المتحدة وبعض الأطراف العربية، تهدف إلى تنويع العروبة ومن ثم محاربة الإسلام وإعلان هوية جديدة للمنطقة تسمى الشرق أوسطية، يتحدث أصحابها العبرية والفرنسية والإنجليزية والعربية تلك اللغات التي تحدث بها حضور المؤتمر وعلى رأسهم ممثلي بعض الأقطار العربية.

غير أن النجاح الأكبر الذي حققته «إسرائيل» من وراء المؤتمر كان من خلال التوصيات التي تم صياغتها في القدس المحتلة وأقرت بتعديلات طفيفة في الدار البيضاء، وكان أخطر ما في هذه التوصيات هي أنها تخطت كل مراحل التطبيع والعلاقات مع الكيان الصهيوني إلى مراحل الشراكة الكاملة، ولم ينفذ المؤتمر حتى تم الإعلان في نهايته عن بداية هذه الشراكة في مشروعات «إسرائيلية» عربية شاركت فيها بعض الدول ومشروعات أخرى شارك فيها رجال الأعمال.

فقد حمل الوفد الإسرائيلي الذي شكل ثلث الحضور وكان مكونا من ثلاثمائة وخمسين عضوا على رأسهم رئيس الوزراء إسحاق رابين، مائة وخمسين مشروعا لعرضها على المؤتمر فيما ذهبت باقي الوفود العربية دون هدف يذكر سوى إرضاء الشريك الأمريكي، فيما حملت مصر والأردن والمغرب، خمسين مشروعا تقوم كلها على مبدأ الشراكة مع «إسرائيل»، بما يعني أن المائتي مشروع التي عرضت في المؤتمر كانت كلها مشروعات «إسرائيلية» أو لصالح «إسرائيل».

أما مشروعات «إسرائيل» المائة والخمسين، فقد قامت كلها على مبدأ تسخير كافة الإمكانيات العربية لصالح الهيمنة «الإسرائيلية» على الجميع، وأن تصبح «إسرائيل» هي قلب الشرق الأوسط وشريانه الرئيسي الذي ترتبط به جميع الدول العربية، وتدور في فلكه ولعل من أخطر المشروعات التي حملها «الإسرائيليون» إلى المؤتمر هي مشروع قناة بين البحر الأحمر والبحر الميت، ومن ثم إلى البحر المتوسط للقضاء على الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لقناة السويس وضرب رافد هام من روافد الاقتصاد المصري.

كذلك إنشاء ميناء «إسرائيلي» خليجي مشترك ومشروع عبارات يربط «إسرائيل» والأردن ومصر والخليج، وطريق دولي بطول ٦٠٠ كيلو متر يربط بين حدود تركيا وسوريا ولبنان و«إسرائيل» ومصر وخط سكك حديدية يربط بين موانئ البحرين المتوسط والأحمر، ومشروع للأنظمة الكهربائية للأردن ومصر وإسرائيل حتى عام ٢٠١٠ وميناء «إسرائيلي» أردني على حدود إيلات والعقبة ومشروع لنقل



**المجتمع
المحلي**

قدموا من ولاية جورجيا في حين وصلت إلى قاعدة «أحمد الجابر» الجوية في جنوب البلاد ٢٤ قاذفة هجومية من نوع (إي - ١٠) متخصصة في حرب الدبابات.

والى جانب لواء بر مائي من مشاة البحرية «المارينز» يتألف من ألفي جندي يرابطون على متن سفن في الخليج استخدمت القوة الجوية الاستراتيجية الأمريكية ٤ قاذفات عملاقة في غارات تدريبية على صحراء شمال الكويت يوم الاثنين الماضي، وقال قائد القوة المركزية الأمريكية (ريتشارد جمبر) أن هذه القاذفات تحتل خياراً متاحاً لواشنطن في مواجهة العراق.

وبالرغم من أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون المبح خلال زيارته للكويت إلى أنه من المحتمل أن تغادر هذه القوات الكويت قبل نهاية العام الحالي إلا أن الإعلان أخيراً عن إنشاء مخزن أسلحة في كل من الكويت وقطر تكفي لتسليح لواءين أمريكيين آخرين ثم الإعلان عن تمركز أسراب مقاتلة من الطائرات في المملكة العربية السعودية جاء ليشير إلى أن إعادة التحشد الغربي في المنطقة سوف يستغرق وقتاً أطول ويتحول جزئياً إلى صورة دائمة من التواجد مع ما يلحق ذلك من تفاصيل سياسية ومالية.

إن هذه الخطوات نحو تعزيز القدرات العسكرية الأمريكية في المنطقة تؤكد ما أعلنته الكويت مراراً بأن استمرار النظام العراقي في الحكم سوف يمنع أي من فرص الاستقرار في الخليج وسيستبب في مزيد من الخسائر الاقتصادية السياسية. ■

هل يفقد وزير الداخلية صلاحية حفظ القضايا؟



هل يحقق الحل الوسط - الذي أعلنه النائب حمد الجوعان في شأن صلاحيات وزير الداخلية بحفظ القضايا - الغرض الذي يسعى إليه النواب من هذا الأمر؟

إن هذا ما سيبحثه النواب خلال الفترة المقبلة... إذ كان الجوعان قد أعلن بعد جلسة اللجنة التشريعية بمجلس الأمة يوم الأربعاء القادم أن أعضاء اللجنة توصلوا إلى فكرة تكوين «لجنة مشورة» من عدد من القضاة تقوم هذه اللجنة بالنظر في تظلم أي طرف يلحق به الضرر من قرار وزير الداخلية أو النائب العام حفظ أي قضية.

وجاء هذا «الحل الوسط» لمواجهة الخلاف بين الحكومة والمجلس حول التعديل المقترح على قانون «الجزاء والمحاكمات الجزائية» إذ يطالب النواب الخمسة الذين تقدموا بالاقتراح بإنهاء صلاحيات وزير الداخلية بحفظ قضايا الجنايات وبإلحاق جهاز تحقيق الأدلة الجنائية بوزارة العدل بدلاً من وزارة الداخلية.

ويعتقد كثير من النواب أن صلاحية الوزير بحفظ القضايا قد أساء استخدامها وأن قضايا تتعلق بتفريب وترويج المخدرات قد حفظت بسبب تورط بعض المتنفذين فيها.

ويبدو أن قدرة الحكومة على تجميع الأصوات داخل المجلس ضد التعديل المقترح دفعت النواب إلى السعي إلى تسوية وابتكار فكرة «لجنة المشورة» وتدافع الحكومة بصلاية عن حقها في حفظ القضايا وتعتبر هذه الصلاحيات «خطأ أحمر» تحتاج لمعالجة نوعية «خاصة» من المشاكل.

ولكن هل ستمكن لجنة المشورة من الاستماع إلى الحق العام للمجتمع إذا ما تقرر هذا الحق من قضية يحفظها الوزير كقضايا المخدرات؟ هذا ما على النواب الإجابة عليه قريباً. ■

تمن استمرار صدام في الحكم

برغم تراجع التوتر على الحدود العراقية الكويتية فلا تزال الخطط بتعزيز القوات الأمريكية في الكويت سائرة نحو التطبيق، فخلال الأسبوع الماضي اكتمل حشد لواءين من المشاة معززين بـ ١٠٠ دبابة من الفرقة ٢٤ الأمريكية وهو ما يشكل ٤٤٠٠ جندي

**من يرد الله به خيراً
يفقهه في الدين**



**ضمن موسمها الثقافي تنظم اللجنة النسائية
بجمعية الإصلاح الاجتماعي**

سلسلة من الدروس الشرعية للنساء على النحو التالي:
(١) دروس في تفسير القرآن الكريم (سورة البقرة)

يقدمها **الدكتور سيد محمد نوح**
بعد صلاة المغرب من كل اثنين

(٢) دروس في فقه العبادات (الطهارة والصلاة)

يقدمها **الشيخ نادر النوري**
في الساعة التاسعة والنصف صباحاً من كل أربعاء

وذلك في مقرها في الشامية
قطعة (٧) شارع (٧١) مبنى (١)
ت: ٤٨٤٨٤٤٩ - ٤٨٤٤٨٥٥

مشاريع خيرية محلية لدعم الجهود الحربية جمعية الإصلاح الاجتماعي تدعو للتبرع بالدم والمال وفاءً لكويت الخير



كتب: المحرر المحلي

منذ السابع من شهر
أكتوبر ١٩٩٤ - الماضي -
والساحة الكويتية تتفاعل
مع انعكاسات أزمة
الحشود العراقية على
الحدود الشمالية لدولة
الكويت مع العراق، ومنها
ما يتعلق بالجانب
الاقتصادي والذي أثر على
الكويت رسمياً وشعبياً،
حيث قامت الحكومة
بتقليص بعض البنود في
الميزانية العامة للدولة،
وحثت الشعب على المبادرة

بالتبرع طوعاً لمساندة الحكومة في تغطية
نفقات الإجراءات الدفاعية الأخيرة، وهو ما
عرف إعلامياً بـ (دعم الجهود الحربية)، وقد
تفاعل الشعب الكويتي ممثلاً بجهات العمل
الخيري كمادته في هذا المجال.

الوفاء لكويت الخير

تحت شعار (الوفاء لكويت الخير) قامت
إدارة اللجان الخيرية في جمعية الإصلاح
الاجتماعي بتنظيم حملة وطنية لجمع
التبرعات لصالح الجهود الحربية، وأنشأت
(صندوق الجهود الحربية) وجندت لجان
الزكاة واللجان الخيرية التابعة لجمعية
الإصلاح لتنفيذ هذه الحملة، وقد أكد الشيخ
جاسم مهلهل الياسين - الأمين العام لإدارة
اللجان الخيرية - أن الهدف من هذه الحملة
يتمثل في جمع التبرعات المالية التطوعية من
أجل دعم الجهود الحربية ومساندة الكويت.
ولم تقتصر جهود جمعية الإصلاح عند
حد الدعوة العامة للتبرع المالي، بل قامت
بالتنسيق مع بنك الدم لتنظيم عملية التبرع
بالدم وحث الجمهور على التبرع بدمائهم،
كما دعت لحاضرة للشيخ أحمد القطان
حول التبرع بالدم والمال في سبيل الله.

دفع العدوان

من جانبها قامت جمعية إحياء التراث
الإسلامي بدعوة الجمهور للمشاركة في
مشروعها الخاص بدعم الجهود الحربية
وذلك تحت شعار «وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة» وذكر السيد عبد الرحمن المطوع -
أمين سر الجمعية - أن هذا جاء إيماناً من
الجمعية بأن العمل على رفع العدوان أفضل
من السعي للتخلص منه إذا وقع، وقال إن
المشاركة في هذا المشروع ستعطي المواطن
إحساساً أقوى بتحمل المسؤولية تجاه هذا
الوطن.
وقامت اللجان والمراكز التابعة للجمعية
باستقبال تبرعات المواطنين لصالح هذا
المشروع.

اللجنة الشعبية

أما اللجنة الشعبية لجمع التبرعات فقد
باشرت مهام عملها بإشراف وزارة الشؤون
وذلك يوم السبت الموافق (٢٩/١٠/١٩٩٤م)،
وسجلت إقبالا إيجابياً من قبل الجمهور
للمشاركة في دعم الجهود الحربية.

«ومنا.. إلى»



وزير الإعلام

● معالي وزير
الإعلام الشيخ سعود
ناصر الصباح... يسجل
للتلفزيون الكويت في الفترة
الأخيرة أنه أظهر تقدماً
واضحاً في متابعة الخبر

المحلي والعالمي، ولكن معالي الوزير من
الملاحظ أيضاً أن القناة الثانية في تلفزيون
الكويت تقوم بعرض برامج وأفلام
ومسلسلات تتعارض مع قيمنا وعاداتنا
وتقاليدنا فهل يأمل المشاهد منكم معالي
الوزير أن يتم إصلاح هذا الخل.

● معالي وزير الصحة د. عبد الرحمن
الحيلان... خريج كلية العلوم الطبية
المساعدة من جامعة الكويت لا يحصلون
على حقوقهم كاملة كحامل شهادة جامعية
فشهادتهم تعتبرها الوزارة شهادة دبلوم
وهذا يؤثر كثيراً على الوضع الوظيفي
والنفسي لهؤلاء الخريجين، كما أنه يؤثر
سلباً على الإقبال لهذه



وزير الصحة

الكلية المهمة فهل يأمل
طلبكم السابقين أن
تنصوبهم في طلباتهم
العادلة.

● الأخوة في مجلس
الامة مع بداية دور الانعقاد
الثالث هناك آمالا كثيرة للشعب الكويتي
وتحديات عديدة أمامكم، وآمال الشعب
معلقة بكم - بعد الله - ومستقبل البلد معقود
على مدى تفانيكم في حل هذه القضايا
وسرعة إنجاز المهام الرئيسية نسأل الله أن
يوفقكم في مهمتكم الصعبة.

● رئيس لجنة التخطيط الهيكلي للدولة...
تعطيل تراخيص البناء في منطقة جنوب
السرة أسهم إسهاماً مباشراً في ارتفاع
أسعار الأراضي، وتفاقم مشكلة الإسكان
فئات الشباب ينتظرون قرار السماح بالبناء
منذ سنوات، كما أن هناك مشاريع كثيرة
للدولة من المنتظر أن يتم تنفيذها في جنوب
السرة معطلة ولم تنفذ، فهل سيكون الحل
قريباً أم مازال أمام هؤلاء الشباب أمد طويل
من الانتظار.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق
الاحترام

د. عادل الزايد

مستشفى تداوي النسائي العام بالدمام أسلوب متميز ... لرعاية طبية متكاملة



حفاظاً على خصوصية المرأة التي كرمها الإسلام ، تقدم شركة تداوي للخدمات الطبية
بأكورة مشاريعها « مستشفى تداوي النسائي العام » ...
عيادات لجميع التخصصات الطبية بإشراف مجموعة من الإستشاريات والاختصاصيات ، بمساعدة فريق
عمل نسائي متكامل من ذوات الخبرة والكفاءة العالية تم اختيارهن بعناية فائقة .
والمستشفى مزود بأحدث الأجهزة التشخيصية والعلاجية المتقدمة .
بالإضافة إلى خدمات فندقية لتوفير الراحة والأمان والرفاهية .



شركة تداوي للخدمات الطبية المحدودة

الدمام تلفون : ٨٣٤٨٧٧٧ / ٨٣٤٨١١١ فاكس : ٨٣٤٧٨١٨



في افتتاح دور الانعقاد الثالث لمجلس الأمة

الأمير: وضع مصلحة الكويت فوق أي اعتبار هو السبيل الأقوم والمنهج الأسلم
ولي العهد: الحكومة لن تخرج جهدا لإعادة بناء قوات الدفاع التي دم
السعدون: قضايا استقلال السلطة القضائية والأمن العام والإسكان وإجراءات الجنسية

كتب: المحرر البرلماني



■ أحمد السعدون



■ سمو ولي العهد



■ سمو الأمير

الحكومة لن تخسر
 جهدا لإعادة بناء
 قوات الدفاع التي
 دمرت خلال
 الاحتلال العراقي.
 وقال رئيس
 مجلس الأمة أحمد
 السعدون: إن

قال سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح في كلمة افتتح بها دور الانعقاد العادي الثالث للفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة يوم السبت الماضي: إن التوتر الذي حدث في الآونة الأخيرة مع العراق أثار شعورا رائعا من الوحدة الوطنية وأنه يجب على مواطني الكويت الاستمرار في جعل الصالح العام هدفاً للأسعى.

وقال سموه: إن الكويت تعيش اليوم حالة رائعة من التلاحم تشيد بها أجهزة الإعلام الدولية معلنة إعجابها بالالتحام هذا الشعب. وأضاف أننا نعيش في منطقة حساسة تجتاز اليوم مرحلة دقيقة من مراحل تاريخها وتوجب علينا هذه الحقيقة أن نسد كل ثغرة نتوقع أن يتسرب منها ما يعرض أمننا ووحدتنا وتكاتفنا للخلل.

وقال الشيخ جابر لمجلس الأمة: وضع مصلحة الكويت فوق أي اعتبار هو السبيل الأقوم والمنهج الأسلم لخدمة الوطن والمواطنين. كما أضاف: لقد انتبه الشعب الكويتي مرة أخرى إلى أن كيانه مستهدف فكان له إزاء هذا الخطر موقف ثابت عبر عنه في كلمة واحدة هي الولاء لهذا الوطن والغداء لتراجه. وقال الشيخ جابر: أتمنى ويتمنى كل كويتي مخلص لوطنه أن تكون متضامنين ومتكاتفين في أوقات الرخاء كأوقات الشدة سواء بسواء.

وشكر الشيخ جابر حلفاء الكويت لمساعداتهم خلال الأزمة وقال: إن الكويت يجب أن تكون يقظة دائماً.

وقال: علينا أن نستشف المستقبل حتى لا يشغلنا العابر عن ما ينبغي عمله علينا أن نأخذ للأمير أهيبته قبل أن يقع في ظل رؤية موضوعية حتى لا نبتغى بالمفاجأة وحتى لا تكون مسيرتنا مجرد ردود أفعال.

وقال سمو ولي العهد والسعدون رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح: إن

القضايا الأساسية التي ستناقش خلال الدورة البرلمانية من أكتوبر ٩٤ إلى يوليو ١٩٩٥ ستكون استقلال السلطة القضائية والأمن العام والإسكان وإجراءات الجنسية والاستثمارات الحكومية وخفض الإنفاق الحكومي والحد من العجز في الميزانية. من جهة أخرى عقدت اللجان البرلمانية الدائمة بمجلس الأمة يوم الأحد الماضي أول اجتماعاتها لانتخاب رؤسائها ومقرريها لدور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي السابع.

● لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد:

- ١ - ناصر صرخوه (رئيساً بالانتخاب)
- ٢ - جمال الكندري (مقرراً بالتزكية)



■ ناصر صرخوه

- ٣ - عبدالعزيز العدساني
- ٤ - طلال السعيد
- ٥ - جهمان العازمي

● لجنة الشؤون المالية والاقتصادية:

- ١ - اسماعيل الشطي (رئيساً بالانتخاب)
- ٢ - أحمد النصار (مقرراً بالانتخاب)
- ٣ - فهد اللميع



■ الشطي

- ٤ - حمود الجبري
- ٥ - عدنان عبد الصمد
- ٦ - مبارك الدولية
- ٧ - د. عبدالله الهاجري
- ٨ - عبدالله النياربي
- ٩ - خلف العنزي

● لجنة الشؤون الداخلية والدفاع:

- ١ - راشد الهبيدة (رئيساً بالانتخاب)
- ٢ - هادي هايف (مقرراً بالانتخاب)
- ٣ - مصلح مميحان
- ٤ - جهمان العازمي
- ٥ - عباس مناور



■ راشد الهبيدة

● لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل:

- ١ - د. عبدالله الهاجري (رئيساً بالانتخاب)
- ٢ - هادي هايف (مقرراً بالانتخاب)
- ٣ - علي أبو حديدة
- ٤ - عايض علوش
- ٥ - د. أحمد الخطيب



■ عبدالله الهاجري

● لجنة الشؤون الخارجية:

- ١ - جاسم الصقر (رئيساً بالانتخاب)
- ٢ - عبدالعزيز العدساني (مقرراً بالانتخاب)
- ٣ - د. ناصر الصانع
- ٤ - عبد المحسن جمال
- ٥ - طلال العيار



■ جاسم الصقر

● لجنة حقوق الإنسان:

- ١ - محمد المرشد (رئيساً بالتزكية)
- ٢ - أحمد النصار (مقرراً بالتزكية)



■ محمد المرشد

مجلس الأمة يناقش الخطاب الأميري



■ جوعان العازمي



■ جمال الكندري



■ مبارك الدويلة

كتب: خالد بورسلي

سيواصل مجلس
الأمة في جلسته القادمة
فسي ١٩٩٤/١١/٢٢،
مناقشة الخطاب الأميري
الذي تلاه سمو ولي

العهد رئيس مجلس الوزراء في الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد الثالث، هذا وقد ركز جميع الأعضاء الذين تحدثوا الأسبوع الماضي على موضوع التهديدات العراقية الأخيرة للكويت ودور الحكومة للتصدي لهذه التهديدات، واتفق جميع المتحدثين تقريباً على الإشادة بدور الحكومة وحسن تصرفها وتعاملها مع الحدث، ولكن بعض الأعضاء أبدوا ملاحظاتهم حول هذا الموضوع.

فقال النائب مبارك الدويلة: خسرننا أكثر من ٥٠٪ من احتياطات الأجيال القادمة بسبب الأحداث الأخيرة، وهذا ليس بكثير على البلاد، وعندما جاءت الحشود الأخيرة، فإن الكلفة لم تتجاوز مليار دولار، فإلى متى نطلب النجدة، كلما قام صدام العراق بتحركات، فهل فكرت الجهات المسؤولة بوسائل أخرى تحفظ أمنها إذا ما تغيرت الظروف، الزمن يتغير فمن السذاجة الاعتماد على أسلوب واحد للحفاظ على أمن البلد، وبالنسبة للخطاب الأميري فبعد رفض تعديل المادة الثانية من الدستور فإن التوجه الحكومي نحو أسلمة القوانين، وكان هذا واضحاً من توجه سمو الأمير منذ الأزمة وما لوحظ في الخطاب الأميري الأخير - الذي تلاه سمو ولي العهد في الجلسة الافتتاحية أنه كان خالياً من هذه القضية، لذلك فنحن في أمس الحاجة للشريعة، والسؤال هو إلى متى ستبقى الحكومة جادة في دعم هذا التوجه؟ ونتمنى من خلال اللجنة التشريعية أن نكون عند كلمتنا والتزامنا.

وتحدث النائب محمد المرشد فقال: بجانب تقديرى لجهود الحكومة إنني أعرب عن رأيي نك رغم الإشادة إلا أنني أرى أن ما قامت به الحكومة كان دون المستوى ولا يزال المطلوب منها المزيد، ولعل الحكومة تطلع على بيانات مما يجعلها مطمئنة في حين أنني لا أملك المعلومات فأشعر بالقلق ويجب أن تشعر الحكومة أنها في حالة حرب.

وتحدث النائب جمال الكندري فقال: نحمد الله على النعمة التي نحن فيها ثم بجهود أبناء هذا البلد المخلصين الذين أدوا الموقف المطلوب منهم، وركز الخطاب الأميري على محاولة الغزو التي قام بها النظام العراقي في الأونة الأخيرة، والتي أعادت إلى الأذهان المحنة التي تعرضت لها الكويت في أغسطس ١٩٩٠ ونسى هذا النظام أن الظروف تغيرت، ونشيد بالجهود الدبلوماسية المبدولة ونشيد بدور محمد أبو الحسن، وما دام هذا النظام موجوداً على رأس الحكم في العراق قلن يزول الخطر إلا بالقضاء عليه.

وتحدث النائب الدكتور عبد الله الهاجري فقال: بالنسبة للقضية الأمنية يجب أن تنصب الجهود لمعالجة الوضع الأمني، والسؤال: ماذا بعد؟ اعتقد أن الأمور هادئة اليوم، لكن لا نشك لحظة أن النظام العراقي سيعود بتحركات جديدة مستقبلاً، فإلى متى ستستجيب القوات للنداء؟ واعتقد أنها ستكون استجابة غير كافية، لذلك فإن الإجابة على السؤال صعبة للغاية وستنصب الجهود على الاستراتيجية الدقيقة والبعيدة المدى للمحافظة على كينونة البلاد، لا بد من مبادرة الحكومة والمجلس للإجابة على هذا السؤال: ماذا بعد؟

وتحدث النائب جوعان العازمي: نشكر الحكومة لتحركها لكن المتتبع لأجهزة الإعلام يجد أن الهجوم متركز على النظام العراقي، مع أن الواجب يقضي ببيان خطورة حزب البعث.

لخدمة الوطن والمواطنين ن خلال الاحتلال العراقي والاستثمارات وعجز الميزانية

- ٣ - غنام الجمهور.
- ٤ - خالد العدوة.
- ٥ - علي البغلي.
- ٦ - أحمد الشريعان.
- ٧ - د. أحمد الخطيب.

● لجنة الشؤون التشريعية والقانونية:

- ١ - حمد الجوعان (رئيساً
بالانتخاب)
- ٢ - شارع العجمي (مقرراً
بالانتخاب)



■ حمد الجوعان

- ٣ - د. يعقوب حياتي.
- ٥ - محمد ضيف الله شرار.
- ٥ - مشاري العصيمي.
- ٦ - تركي العازمي.
- ٧ - عبدالله الرومي.

● لجنة المرافق العامة:

- ١ - محمد ضيف الله شرار
(رئيساً بالتزكية).
- ٢ - خالد العدوة (مقرراً
بالتزكية)



■ محمد ضيف الله

- ٣ - عايض علوش.
- ٤ - عباس مناور.
- ٥ - سعد بليق.
- ٦ - سالم الحماد.
- ٧ - عبدالله النيباري.

● لجنة مشروع الجواب على الخطاب الأميري:

- ١ - د. ناصر الصانع.
- ٢ - حمد الجوعان.
- ٣ - أحمد الشريعان.
- ٤ - د. ناصر صرخوه.
- ٥ - جمال الكندري.



■ ناصر الصانع

● لجنة العرائض والشكاوي:

- ١ - حمد الجوعان.
- ٢ - عدنان عبدالصمد.
- ٣ - طلال السعيد.
- ٤ - فهد اللميع.
- ٥ - راشد الهبيدة.

« المجتمع » تكشف حقيقة ما حدث في انتخابات اللجان البرلمانية

كتب: المحرر البرلماني



■ مجلس الأمة

تفاصيل المخطط الذي رسمه وتحرك له قوى سياسية واقتصادية

انتخابات اللجان البرلمانية بدور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي السابع افرزت الكثير من المفاجآت والتغييرات في تشكيلة رؤساء ومقرري وأعضاء تلك اللجان.

وتسبقت بعض الصحف المحلية في تحليل نتائج هذه الانتخابات لتؤكد انحسار معثى التيار الديني كما أسموه ونجاح عناصر ليبرالية.

ولكن ما لا يعلمه الكثير من الناس السيناريو الذي خطط له منذ الصيف الماضي لاسقاط عدد من أعضاء التيار الديني والمعارضين لاجراء أى تعديل لقانون المديونيات تكون لصالح المدينين والإضرار بالضرورة على الاقتصاد الكويتي المؤمل أن يتحسن بعد تحصيل المديونيات البالغة أكثر من ٥ مليار دينار كويتي.

وتحرك لتنفيذ السيناريو مجموعة من المدينين مع مجموعة من غرفة التجارة والصناعة وبالتنسيق مع القوى السياسية في السلطتين التنفيذية والتشريعية وبالأخص نواب الحكومة واليسار والقوميين.

واتفقت القوى الاقتصادية والسياسية في اجتماع عقد في منزل أحد النواب التجار وبحضور ثلاثة وزراء من اليسار والمؤيدين لهم بالإضافة إلى ٧ نواب من اليسار والمؤيدين لهم ورئيس تحرير إحدى الصحف المحلية، وتم الاتفاق على إسقاط كل من النواب الدولية والصانع وباقر ومفرج والعدوة والكندري والهاجري.

وحددت تلك القوى أهدافها بإسقاط النائب الشطي عن رئاسة اللجنة المالية وإسقاط النواب الدولية والهاجري والصانع

من عضوية اللجنة المالية إلا أنهم فشلوا في إسقاط الشطي من الرئاسة وعضوية الدولية والهاجري.

وكان من ضمن المخطط إدخال النائب البغلي في عضوية اللجنة المالية وفشلوا في ذلك، واتفقوا على إسقاط النائب العدوة في اللجنة التعليمية وإدخال النائب العدساني والنيباري في نفس اللجنة إلا أنهم فشلوا وسقط النيباري.

كما خططوا لإسقاط النائب صرخوه

التيار الديني دفع ثمن موقفه المشرف والوطني في قضية المديونيات

عن رئاسة اللجنة التعليمية وإسقاط المقرر النائب الكندري حتى يرتاح بال الوزير الربيعي من هذه اللجنة المزعجة له إلا أن النجاح المفاجيء بالنسبة لهم للنائبين الكندري وجمعان العازمي أفضل الخطة في أن يتسلم العدساني أو السعيد رئاسة اللجنة.

يبقى في نهاية المخطط الذي رسمه ونفذته مجموعة من حماة الاقتصاد الوطني - ولم تكمل كل تفاصيله - والذي تحركوا بقوة ضاغطة لإسقاط النواب الحريصين على مستقبل الكويت وإنعاش اقتصاده الذي يحتضر بسبب هذه المجموعة التي يجب أن تستأنف بعملية جراحية وطنية.

والأكثر غرابة أن لا يتحرك حماة الاقتصاد الوطني وفي ظل هذه الظروف العصيبة التي تعيشها البلاد وفي ظل هذا العجز المالي المتراكم في الميزانية والجهود التي تبذل لجمع التبرعات لصالح المجهود الحربي باستثناء عدد من التجار الشرفاء المخلصين. ■

رؤية: هل حقاً ستصبح إسرائيل عضواً بمجلس التعاون؟

إنشاء بنك للتنمية الشرق أوسطية وبرأس مال قدره عشرة مليارات دولار.

إن هذا التسلسل التاريخي البسيط للمستجدات والمتغيرات السياسية في مستقبل العلاقة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية بين الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي مع إسرائيل لاسيما وإعلان بعض دول مجلس التعاون عن نيتها إقامة علاقات دبلوماسية مباشرة وفتح سفارات لإسرائيل يلقي كثيراً من المخاوف.

فلا غرابة ولا استنكار ولا استهجان أن من «تصريح» «الن أوستن» في الأسبوع الماضي عن إمكانية أن تصبح إسرائيل عضواً مرشحاً لمجلس التعاون الخليجي نتيجة للمضغوط الأمريكية، وتبقى القضية، قضية وقت ليس إلا!! ■

مراقب

يد الرئيس المصري السابق أنور السادات وبرعاية الحزب الجمهوري الأمريكي والذي مثله آنذاك الرئيس الأمريكي كارتر، ومقاطعة الدول العربية لمصر نتيجة التطبيع مع إسرائيل ومروءاً بالاحتلال العراقي لدولة الكويت والذي نتج عنه مقاطعة الدول العربية للعراق والدول التي ساندته في الغزو كالسودان والأردن واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية، ووصولاً إلى إعادة العلاقة والتأييد لعملية السلام بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والأردن كخطوة أولى لإعادة العلاقة مع السودان واليمن والعراق أيضاً، وانتهاء برفع الدول العربية والخليجية المقاطعة التجارية والاقتصادية عن إسرائيل من الدرجتين الثانية والثالثة كخطوة أولى، وحتى إعلان إسرائيل عن قيام مشروعات اقتصادية مباشرة بينها وبين المغرب وتونس ومسقط وقطر والبحرين. وحيث تتوالى الأحداث حتى القبول المبدئي لدول مجلس التعاون الخليجي لرفع المقاطعة عن إسرائيل مع وجود خلافات حول ضرورة

قال المستشار السياسي للرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان «الن أوستن» أثناء زيارته للكويت في الأسبوع الماضي وفي أحد المنتديات الاجتماعية ورداً على سؤال حول المستقبل السياسي لدول الخليج: «إسرائيل ستصبح عضواً في مجلس التعاون لدول الخليج العربي!! وستعول عليها دول الخليج كثيراً في حماية أراضيها من التهديدات العسكرية للدول المجاورة لها!!

قد يكون هذا التصريح خطيراً ومثيراً ومستغرباً بل ومستنكراً للوهلة الأولى لقراءته ولكن إذا ما أمعنا النظر واستقرنا التاريخ السياسي والمستجدات العسكرية والسياسية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في المنطقة العربية والخليج بشكل خاص لأدركنا واستوعبنا احتمال التوقعات التي يعتقدها المستشار أوستن في هذا التصريح.

ولو رجعنا بذاكرتنا قليلاً لنستحضر أهم وأبرز المتغيرات السياسية في المنطقة العربية منذ تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية على

دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



متوفر في
الجمعيات التعاونية
وجنة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

يوجد لدينا
أنواع الطيور

شركة اليقين للإستيراد والتصدير ذ.م.م ت: ٢٢٢١٠٢٢ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦
متوفر في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٢ - الشويخ - ش كندادراي - قبل دوار شهرزاد

صيد وتعليق

هذه الملايين لو أنفقت للمجهود العربي

أوردت مجلة «المختلف» الخبر الآتي في عددها رقم ٢٨ ص: ٣٥ - ١٩٩٤: (مليون دينار يدفعها معجب كويتي ميزانية فيلم شرط أن تكون بطلته.. لطيفة) (لأول مرة تخوض المطرية تجربة التمثيل في السينما من خلال فيلم غنائي استعراضى.. قام بتمويله معجب كويتي بدفع قيمة تكاليف الفيلم والذي قدرت ميزانيته بمليون دينار).

التعليق

هكذا تضيق الأموال ليس لبناء الأجيال، وإسناد الأعمال الصالحة، والمجهود الحربي لبلدنا، وتقوية الأمة ضد أعدائها، بل لصناعة أفلام الهدم والإنسداد، لنشر مزيد من الخور والانزهاض النفسى والبعد عن الله - عز وجل - بل لإلهاء الشباب والشابات وتربيتهم على حب الرقص والغناء والسفور والاختلاط وكلها محرمة مفسدة فى الإسلام.

هكذا تهدر الأموال حين نبتعد عن الله عز وجل فلا نُحِلُّ حلالاً، ولا نحرم حراماً، ولا نتقى الله فى التصرف فى أموالنا، ولا نخاف عقابه، إن هذه الأموال التى فى أيدينا ليست ملكنا بل هى ملك لله، ونحن مستخلفين فيه ويجب ألا ننفقها إلا بحقها، وبما أمرنا الله - عز وجل - به من مباح، دون إسراف، أو تفريط علاوة على التصديق منها ودفع زكاتها، وسوف نُسال عنها أحفظناها أم ضيعناها، بل سنُسأل عن أهل بيتنا كذلك (عن الحسن رضى الله عنه عن النبى ﷺ: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه، حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته، رواه ابن حبان فى صحيحه، سنسأل عن هذا المال من أين اكتسبناه، وفيه أنفقناه. قال رسول الله ﷺ: «لا تزولا قدم لعبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه؟» رواه الترمذى).

يجب على الإنسان أن يتحرى مواطن الإنفاق التى تسعده فى الدنيا والآخرة، ومن أفضل طرق البذل كما علمنا الرسول ﷺ إذ يقول: «أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه على دابته فى سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه فى سبيل الله» رواه مسلم.

وكما أمرنا الله عز وجل فى إنفاقها على السائل والمحروم قال تعالى: «والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (المعارج: ٢٤). إذا هذه هى بعض مصارف المال الصحيحة، فماذا نستفيد من فيلم ترقص فيه لطيفة وتغنى غير تخدير الشباب وقتل أوقاتهم، وإفراغ عقولهم من التفكير الجاد والكسب العلمى الناجح ومناهضة الأعداء بل إلهاء الشباب عن دراستهم ومشاريعهم المستقبلية، وتخطيطهم لسيادة دولتهم وأمتهم. إننا ندعو هذا المجتهد إلى العدول عن رايه هذا والتوبة إلى الله - عز وجل - وطلب مغفرته وتحويل هذا المبلغ لدعم المجهود الحربي لدولة الكويت التى أوتنا وحفظتنا.. وأن لا يكون فى تصرفه هذا سبباً لعقاب الله تعالى على قومه ويلده.

وإن كانت رغبته ملحة فى هذا الصدد فلينتج فيلماً يخدم القضية الإسلامية إعلامياً مثل فيلم عمر المختار أو صلاح الدين الأيوبي ويخدم التاريخ الإسلامى ويبرز المكانة السامية للإسلام وحضارته، فلينتج أفلاماً عن فتح سمرقند أو إسطنبول والصين والهند والسند وجنوب فرنسا والاندلس، بل لينتج فيلماً يحكى قصة صعود الكويت وهزيمة

الطغاة من البعث العراقى المنهزم وكيف نصر الله عباده الصالحين داخل الكويت المحتلة ولأن العودة إلى الله والوحدة هما مقومات النصر الحقيقية علاوة على إعداد العدة، والتخطيط الحسن والصبر عند اللقاء. إن أعداء الإسلام من اليهود والنصارى ما فتئوا يؤججون الحقد ضد العرب والمسلمين فى أفلامهم فهذه هى أحدث أفلامهم فيلم (قائمة شلندر) حيث يمجّد اليهود ويستدر العطف عليهم وفيلم (أكاذيب حقيقة) (True Lies) حيث يقدم المسلمين بصورة أوغاد وقته وسفله.. بل حتى أفلام الأطفال لم تنج من تشويه الإسلام ومعاداته وغرس كرهه لدى الأطفال، فهذا فيلم كرتون للأطفال ويسمى (الأسد الملك - The Lion King) من إنتاج شركة أمريكية هى: (Disney World) يتجلى فيه ذلك التشويه بوضوح (حين يقرن ظلم الأسد وقته لآخيه للاستيلاء على الملك مع شعار الهلال الإسلامى فى تصوير الفيلم).

فهل تقوم ببذل المال للرد عليهم والدفاع عن أنفسنا وشرح وجهات نظرنا الإسلامية لهم.. إننا ندعو هذا الإنسان إلى اختراق هذه الساحة لا للإفساد والتخريب وتزوير الحقائق واللهو وإنما من أجل الهداية والصلاح وتعريف الناس برينا وحضارتنا ودعوتنا قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون» صدق الله العظيم (الأنفال: ٢٤).

عبد الله سليمان العتيقى

العمرة الى العمرة كفارة لما بينها

اختصاصنا مركز مكة السكنى

الغرف محدودة بادر بالحجز فوراً خلال شهر رمضان المبارك
تنظيم رحلات العمرة على مدار العام



مركز شركة
التجارية السد



شركة الرياض
للسفر والسياحة

ت: ٣٩٩/٠٩٩/٣٨٨/٢٤٤٤٢٨٨ - فاكس: ٢٤٤٤٢٢٩
ص.ب: ٨٨٠٢٦ - الرمز البريدي: ١٣١٢١ الصفاة الكويت

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



نداء الى قراء
ومحبى المجتمع
في كل مكان



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع إلى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

عنوان: الكويت-الصفاء-ص.ب. ٤٨٥٠-الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥١٩٥٢٩-٢٧-٢٥٧٣
الاشتراكات: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٤-فاكس: ٢٥٢١٨٢٦-٢٥٦-٥٢٤

في الصميم

إنه الإسلام يا سيادة الضابط !

معك ، وأتمنى أن نلتقي في لقاء قادم ، لتتعاون في جو أخوي لا يكره علينا «المتعصبين» من المسلمين المهوسين بالجهاد!! وحب الاستشهاد في سبيل الله!

عزيزي القارئ لا تحتاج إلى كثير من التفكير والذكاء لترى وتشاهد الواقع الذي نحن فيه والمحاط بنا .. وترى السهام المرسلة والحرب المصيرية للذين يقفون ضد اليهود في عملية الاستسلام الذليل مع بني يهود!!

يقول أحد الزعماء والمسؤولين الإسرائيليين في تصريح له قبل عدة أيام بأن العرب قدموا لإسرائيل كل شيء!! وإسرائيل وعدت - لاحظ وعدت - بإعطائهم بعض الشيء!! «ويا أمة قد ضحكت من جهلها الأمم»!!

إنهم أصبحوا في ركاب الأنظمة الخائرة المنهزمة .. ولكن عزائنا في وعد ربنا وقول رسولنا العظيم بأن الغلبة والنصرة لهذه الأمة المجاهدة التي ستنتصر بعد عزيز أو بذل ذليل «وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» (التوبة : آية ١١١) والله المستعان

عبد الرزاق شمس الدين

في عام ١٩٤٨م سال أحد الضباط المصريين الذين وقعوا أسرى لدى العدو اليهودي سال ضابطاً إسرائيلياً : لماذا لم تهاجموا قرية «صور باهر»؟

أجاب الضابط الإسرائيلي بكل صراحة: إننا لم نهاجم «صور باهر» لأن فيها قوة كبيرة من المتطوعين المسلمين المتعصبين!! دهش الضابط المصري!! وسال فوراً : وماذا في ذلك ؟ لقد هجمتم على مواقع أخرى فيها قوات أكثر!! وفي ظروف أصعب ؟!

أجاب القائد الإسرائيلي إن ما تقوله صحيح ، لكننا وجدنا أن هؤلاء المتطوعين من المسلمين يختلفون عن غيرهم من المقاتلين النظاميين ويختلفون تماماً ، فالقتال عندهم ليس وظيفية يمارسونها وفق الأوامر الصادرة إليهم!!

بل هو هوية يندفعون إليها بحماس وشغف جنوني!! وهم في ذلك يشبهون جنودنا الذين يقاتلون عن عقيدة راسخة لحماية إسرائيل!! ولكن هناك فرقاً عظيماً بين جنودنا وهؤلاء المتطوعين المسلمين ، إن جنودنا يقاتلون لتأسيس وطن يعيشون فيه . أما الجنود المتطوعون من المسلمين فهم يقاتلون ليموتوا!! إنهم يطلبون الموت بشغف أقرب إلى الجنون!! ويندفعون إليه كأنهم الشياطين!!

إن الهجوم على أمثال هؤلاء مخاطرة كبيرة .. يشبه الهجوم على غابة مملوطة بالوحوش!! ونحن لا نحب مثل هذه المغامرة المخيفة!! ثم إن الهجوم عليهم قد يثير علينا المناطق الأخرى فيعملون مثل عملهم ، فيفسدوا علينا كل شيء، ويتحقق لهم ما يريدون!!

دهش الضابط المصري لإجابة القائد الإسرائيلي ، لكنه تابع سؤاله ليعرف منه السبب الحقيقي الذي يخيف اليهود من هؤلاء المتطوعين المسلمين .

قال له : قل لي براك الصريح ، ما الذي أصاب هؤلاء حتى أحبوا الموت ، وتحولوا إلى قوة ماردة تتحدى كل شيء معقول ؟ أجابه الإسرائيلي بعفوية : إنه الدين الإسلامي يا سيادة الضابط! ثم تعلم وحاول أن يخفي إجابته فقال :

إن هؤلاء لم تتح لهم الفرصة كما أتيت لك!! كي يدرسوا الأمور دراسة واعية تفتح عيونهم على حقائق الحياة!! وتحرروهم من الخرافة وشعوذات المتاجرين بالدين!!

إنهم لا يزالون ضحايا تعساء لوعده الإسلام لهم بالجنة التي تنتظرهم بعد الموت!!

وتابع مسترسلاً : إن هؤلاء المتعصبين من المسلمين هم عقدة العقد في طريق السلام!! الذي يجب أن نتعاون عليه. وهم الخطر الكبير على كل جهد يبذل لإقامة علاقات سلمية واعية بيننا وبينكم!! وتابع مستدركاً وكأنه يستفز الضابط المصري ضد هؤلاء المسلمين : تصور ياسيدي أن خطر هؤلاء ليس مقتصرًا علينا وحدنا ، بل هو خطر عليكم أنتم أيضاً! إذ إن أوضاع بلادكم لن تستقر حتى يزول هؤلاء ، وتنقطع صرخاتهم المنادية بالجهاد والاستشهاد في سبيل الله ، هذا المنطق الذي يخالف رقى القرن العشرين!!

قرن العلم وهدية الأمم والرأي العام العالمي وحقوق الإنسان!! واختتم القائد الإسرائيلي حديثه بقوله: يا سيادة الضابط أنا سعيد بلقائك وسعيد بهذا الحديث الصريح

إن للنجاح طرقاً عديدة وإليك (٤١) طريقة منها

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» تقدمها إليك (ICS) المدرسة العالمية بالمراسلة - ونحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك لتختص في مهنة تختارها أنت بون الحاجة أن تترك عملك أو وظيفتك. وتكون الحاجة للسفر إلى الخارج. فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك . ومع كل هذا فإن (ICS) لا تدرك ولا تضمن لك النجاح، فهذا من جهدك الخاص، وفي اعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي تربيه بضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعداً أكيداً أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية للمهنة التي تختارها وتكاليف الدراسة. إذ أرسلت لنا أنت بتورك طلبك مع نسخة هذا الإعلان. بون أي التزامات تفرض عليك. أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة : جميع البرامج المذكورة أدناه تدرس باللغة الإنجليزية

قص هذا العنوان وارسله إلى العنوان الآتي:

ICS (SINCE 1980) المملكة العربية السعودية (هاتف : ٤٦٤٩٧٣٣) ١١٥٧٣ YYTB4

برامج دبلوم مهنية	
١٩	إدارة الأعمال
٢٠	إدارة الموارد البشرية
٢١	إدارة التسويق
٢٢	إدارة المشتريات
٢٣	إدارة الجودة
٢٤	إدارة العلاقات العامة
٢٥	إدارة المبيعات
٢٦	إدارة الخدمات
٢٧	إدارة الفنادق
٢٨	إدارة المطاعم
٢٩	إدارة الفنادق الفاخرة
٣٠	إدارة الفنادق الفاخرة
٣١	إدارة الفنادق الفاخرة
٣٢	إدارة الفنادق الفاخرة
٣٣	إدارة الفنادق الفاخرة
٣٤	إدارة الفنادق الفاخرة
٣٥	إدارة الفنادق الفاخرة
٣٦	إدارة الفنادق الفاخرة
٣٧	إدارة الفنادق الفاخرة
٣٨	إدارة الفنادق الفاخرة
٣٩	إدارة الفنادق الفاخرة
٤٠	إدارة الفنادق الفاخرة
٤١	إدارة الفنادق الفاخرة

الرجاء إختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ

نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME
ADDRESS
CITY/COUNTRY
PHONE

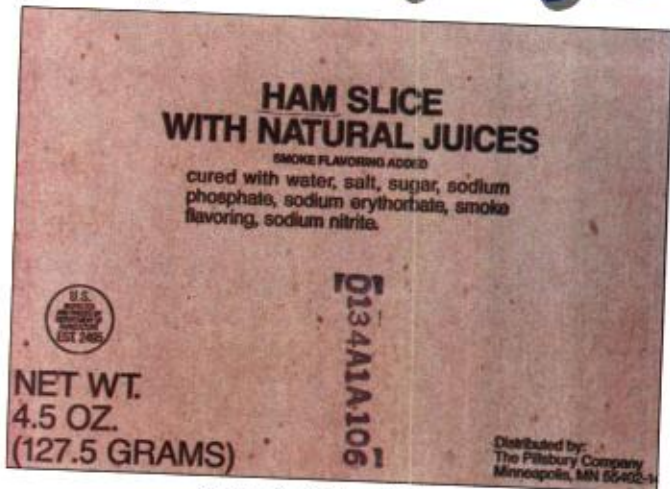
الوطن سن



مكتب الوطن سن في الفحاحيل

شارع مكة، بناية سلمان الدبوس - فوق البنك الوطني
تليفون : ٣٩٤٣٨٧٦ - ٣٩٤٣٨٣٤
فاكس ٣٩٤٣٧٨٤

توزيع وجبات من لحم الخنزير على القوات الكويتية



■ مغلف الوجبة الذي تم توزيعه

كتب: المحرر العسكري

أعريت أفراد القوات المسلحة الكويتية المشاركين بالمانورات التي أقيمت الأسبوع الماضي في قاعدتي أحمد الجابر وعلى السالم الجويتين عن استيائهم إثر توزيع وجبات غذائية ميدانية من لحم الخنزير. وقال مصدر عسكري (شاهد عيان) لمجلة «المجتمع» استلم الوجبة وقد كتب عليها (Ham Slice) أي شرائح لحم الخنزير (smoke) أي مدخنة: إنه تم توزيع ٤٠ ألف وجبة من لحم الخنزير والدجاج الفاسد «الفطيس» وذلك بحجة التعود على أكل المحظورات في أوقات الضرورة، وأشار إلى أنه وبعد استياء الضباط والجنود الكويتيين من وجبات لحم الخنزير قام أمر قاعدة على السالم بجمع الوجبات من الجنود بعد أن أوضح لهم أن الوجبات الكويتية المخصصة لهم غير صالحة للاستعمال نظراً لأنها مكشوفة، لذا كان لابد من التعامل مع ذلك كما لو كنا في حالة حرب تبيح لنا أكل المحظورات!! وأضاف المصدر أن هناك جنوداً لا يعرفون ما كتب على مغلف الوجبة باللغة الإنجليزية، فاكل الوجبة ويحسن نية!! وأعرب عن استغرابه في عدم تزويد القوات الكويتية بوجبات غذائية ساخنة ومحفوظة في علب خاصة تحول دون تعرضها السريع للتلف. كما أن الوجبات التي تم توزيعها والتي هي مخصصة في الأصل لقوات الجيش الأمريكي يوجد منها وجبات حلال تنتج خصيصاً للمسلمين الأمريكيين العاملين في الجيش الأمريكي من جهة أخرى ذكر مصدر طبي كويتي لمجلة «المجتمع» - يتردد في زيارته لمواقع القوات الأمريكية - أن القوات الأمريكية تتبادل ويشكل عادي مع أصدقائهم بالشرطة الفيديو تيب الإباحية وزجاجات الخمر!! ولم يستبعد المصدر انتشار تلك الأشرطة وغيرها في صفوف القوات الكويتية!! ■

شركة عبر المحيطات للأغذية



مطاعم
نذكره معكم الضيف



للحفلات والأعراس

جميع اللوازم عينية

الحلويات

كنافة
جيلي
تورته جوز الهند
تورته
الشيكولاتة
كريم كراميل
وربات
حلويات شرقية
المشروبات
شاي
قهوة عربية
مشروبات غازية

الاطباق الرئيسية

قوزي
مشويات مشكلة
برياني دجاج
جريش كويتي
تشكيلة من
المحاشي
ارز اورينتال
مرق بامية

المقبلات

حمص
تبولة
فتوش
سلطة اورينتال
متبل
سلطة زبادي
المجنبات
بيتزا
كبة بطاط
فطائر جبنة
سمبوسك خضار
فطائر سباتخ

مع خدمة للرجال والسيدات

سعر البوفيه

١٠٠ شخص ٢٥٠ د.ك

١٠٪ تخفيض على هذا الإعلان



فرع الحفلات ٢٦٤٠٨٩١ فرع حولي ٢٦٥٠٦١٢/٣ فرع السر
٥٣٤٠٦٠٨/٩ فرع السالمية ٥٧٣٧٧٧٤ - ٧٤٤٢٥٥/٣٣

من مصادر المجتمع

● نكرت مصادر مطلعة أن مقر السفارة الإسرائيلية في عمان سيكون في منطقة عبدون وهي إحدى المناطق الراقية الواقعة في عمان الغربية.

● من المتوقع أن تسمح سلطات الاحتلال الإسرائيلي لبعض العمال الأردنيين بالعمل في المناطق المحتلة كبديل للعمال الفلسطينيين الذين منعوا من العمل داخل الخط الأخضر بعد عملية تل أبيب ، وكبادرة لتحسين مناخ العلاقات مع الأردن.

● في محاولة لزيادة عدد المسيحيين اللبنانيين في لبنان تقوم الجهات الدينية المسيحية هناك بجلب الآلاف من الأشوريين العراقيين سواء المقيمين في العراق أو الفارين منه للتوطين في لبنان وعمل إجراءات القيد في سجل النفوس تمهيداً لمنحهم الجنسية اللبنانية.

● محاولة الحكومة التركية الحديث عن إصلاحات للطائفة العلوية في تركيا وعددها ٢٠ مليون نسمة تستهدف إحراج حزب الرفاه أمام الجماهير السنية، حيث سيكون مطالباً كباقي الأحزاب للتعبير عن رأيه في الإصلاحات المطروحة التي تدور حول إلغاء أيديولوجية الدولة السنية ومدنية الدولة أكثر رغم علمانيته المفترطة ، مما يقطع الطريق أمام الرفاه لاستقطاب العلويين في الانتخابات التكميلية الشهر المقبل.



■ أريكان

● يتم الإعداد حالياً وبسرية بالغة لعقد قمة مسيحية يحضرها البطارقة من كل كنائس العالم وتُعقد في مدرسة الرهبان بجزيرة هيبلى ارضه القريبة من اسطنبول، وذلك لتبادل الآراء حول تحقيق فكرة العالم المسيحي التي يتبناها جونار ستوليسست رئيس اتحاد الكنائس اللوثرية في العالم، وكان قد تم عقد اجتماع تمهيدى خلال الشهر الماضى لوضع جدول الأعمال.

● زيارة تشيللر لليبيا يوم ٣٠/١٠/١٩٩٤م وهي في طريق عودتها من الدار البيضاء تمت بناءً على دعوة عاجلة من القذافي وبموافقة أمريكية وطلب فيها القذافي وساطة تركية لرفع الحصار والدخول في دائرة التسوية السلمية مقابل ذلك.



المجتمع الإسلامي

المطوع رئيساً للمجلس العالمي للمعلومات الإسلامية والجهنى رئيساً لمجلس الأمناء

لندن

لندن - المجتمع

قرر الأعضاء المؤسسون للمجلس العالمي للمعلومات الإسلامية في بريطانيا اختيار السيد عبد الله على المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة



«المجتمع» رئيساً للمجلس، كما تم اختيار الدكتور مانع الجهنى الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض رئيساً لمجلس الأمناء والداعية الألماني الأستاذ أحمد فون بينفر نائباً للرئيس، كما تم اختيار الأستاذ محمد حسين ذو القرنين مسئول العلاقات الخارجية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي مديراً عاماً والأستاذ صلاح الراشد رئيس لجنة التعريف بالإسلام بالكويت أميناً للصندوق.

والجدير بالذكر أن المجلس العالمي للمعلومات الإسلامية الذي يقع مقره الرئيسى في مجمع ماركفيلد

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

للدعوة في ليستر بإنجلترا قد أسسته مجموعة من الشخصيات البارزة من علماء الشريعة والخبراء في مجال الاقتصاد والمال وعدد من مساندى الدعوة والدعاة من أنحاء العالم، وذلك بهدف صد التيار العالمي المتزايد لإثارة الشبهات الباطلة ضد الإسلام وتشويه صورته، وذلك عن طريق نشر المعلومات الصحيحة عن الإسلام من خلال إنشاء هيئة عالمية لهذا الغرض، وقد جاءت التوصية بإنشاء المجلس أثناء انعقاد المؤتمر العالمي للأديان الذي عقد في مدينة شيكاغو الأمريكية في نهاية أغسطس وبداية سبتمبر ١٩٩٣ ويشتمل الهيكل الإدارى للمجلس على لجنة تنفيذية مكونة من ثمانية أعضاء منتخبين من مجلس الأمناء وذلك لتنفيذ قرارات المجلس ومتابعة أعماله.

ومن الشخصيات الأخرى التى انضمت لمجلس الأمناء د. جمال بدوى من كندا أو الداعية يوسف إسلام من بريطانيا والشيخ أحمد ليمو من نيجيريا والأستاذ خرم مراد من باكستان ود. مزميل صديقى من أمريكا ود. إبراهيم دادا من جنوب إفريقيا ود. إشفاق أحمد من استراليا والأستاذ رضوان عبد الله من سنغافورة، كما يحتل المجلس بتأييد وتشجيع من أشهر الشخصيات الإسلامية في العالم الإسلامي من أمثال الشيخ أبو الحسن الندوى والدكتور يوسف القرضاوى والشيخ يوسف الحجي والشيخ عبدالله العقيل وخورشيد أحمد والأستاذ كامل الشريف والمشير سوار الذهب وغيرهم.

باكستان عدد كبير من قادة الحركات الإسلامية على مستوى ذلك لبيان حجم التضامن الإسلامي العالمى مع شعب كشمير.

فلسطين المحتلة: حماس: تهديدات رابين لا تخيفنا وعليه تحمل مسؤولية توسيع الجبهة

في بيان أرسل بالفاكس لرويتز في دمشق قالت حركة حماس: «إننا نؤكد أن تهديدات مستر رابين لا تخيفنا فنحن في حركة حماس طلاب شهادة ولكن على رابين أن يتحمل مسؤولية توسيع ساحة المواجهة وهناك من أنصار حماس من يقدر على رد الصاع صاعين وفي أى مكان من العالم يبادر رابين بنقل المعركة إليه».

ومن جانب آخر فقد شككت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية في نجاح الحملة الأمريكية لقطع خطوط الإمداد التى تمول حركة حماس، وكان وزير الخارجية الأمريكى قد أعلن في أعقاب حادث التفجير في تل أبيب «أن الولايات المتحدة ستتخذ الإجراءات القانونية لوقف إرسال الأموال إلى حماس»، من المصادر الأمريكية كما أنها ستكتف اتصالاتها مع البلدان الأخرى لكى تحو حذوها. وكان الرئيس ك्लينتون قد أثار نقطة تمويل حماس عن طريق التبرعات خلال زيارته للمنطقة ومطالب الدول المعنية بوقف أشكال الدعم التى تصل إلى حماس من خلال دولهم.

البرازيل: حريق ينتهم مقر الدورات التعليمية للشباب المسلم ويصيب مسجد أبى بكر الصديق

سان باولو: المجتمع - تعرض مقر إقامة الدورات التعليمية للشباب المسلم في مدينة بارلو في البرازيل لحريق هائل ألتهم المبنى كله يوم السابع من أكتوبر، كما تسلس مجهول إلى مسجد أبى بكر الصديق يوم ١٩٩٤/١٠/٢٥ وقام بجمع المصاحف وقطع ملابس ومواد سريعة الاحتراق ووضع كل ذلك بالنمبر وأضرم فيها النيران بعد أن هاتف أحد القيمين على المسجد، وقد سارع المسلمون والبرازيليون لإخماد النيران قبل أن تلتهم كافة مرافق المسجد، وقد أعلن مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية أسفه لهذه الأحداث التى تتعرض لاملاك المسلمين وخاصة دور العبادة ومطالب السلطات المحلية بكشف الأيدي الأثمة التى وراء هذه الجرائم.

باكستان: مؤتمر إسلامي عالمي في لاهور لدعم مطالب شعب كشمير

لاهور: المجتمع - يعقد في مدينة لاهور - عاصمة إقليم البنجاب في باكستان - تجمع جماهيري إسلامي شعبى في التاسع من نوفمبر الجارى لدعم مسيرة شعب كشمير المسلم ومطالبته بحقه في تقرير المصير.

وسوف يشارك في المؤتمر الذى تنظمه الجماعة الإسلامية في

تشيللر تزور حائط المبكى وأهرامات الجيزة أعرض مخطط الزمن والتعاون الشرق أوسطى

استطنبول - مراسل «المجتمع»

قبل أن تتوجه إلى كل من «إسرائيل» وغزة ومصر في الزيارة التي وصفتها الصحف التركية بالتاريخية طارت رئيسة الوزراء التركية إلى الدار البيضاء لحضور القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي عقدت في الفترة من ١٠/٣٠ - ١١/١٩٩٤.

وقبل أن تتوجه تشيللر إلى «إسرائيل» يوم الخميس الماضي ١١/٣/١٩٩٤ أكدت مصادر الخارجية التركية لـ «المجتمع» أن تشيللر التي تصطحب معها وفداً ضخماً يضم ٢٠٠ شخص على رأسهم عدد كبير من الوزراء، وقد أكدت المصادر بأن تشيللر ستطالب زعماء «إسرائيل» وفلسطين ومصر بتعويض الوقت الضائع في حروب استمرت ٤٦ سنة، وأنه أن الأوان لتعويض ما فات، وأن تركيا بهدف ضمان الاستقرار وإقامة سلام دائم في المنطقة ستدعو رجال الأعمال الإسرائيليين والعرب للاجتماع في تركيا لبحث الآليات الضرورية لبثورة التعاون في خطط قابلة للتنفيذ يمكن من خلالها احتواء العنف الحالي في المنطقة ومحاصرة معارضي السلام بأسوار الرفاهية الاقتصادية.

وسوف تشدد تشيللر في زيارتها للدول الثلاث على أهمية ترجمة التعاون الاقتصادي المزمع تحقيقه إلى كيان سياسى فيما بعد يمكن بلورته في بنية إقليمية جديدة هي مؤتمر الأمن والتعاون الشرق أوسطى على غرار مؤتمر الأمن والتعاون الأوربي.

وسيساهم مفهوم الشركة من أجل السلام

في دعم التوجه التركي والذي تم توقيع عشرات الدول الأوروبية سواء الشرقية منها أو الغربية عليه، وهي الصيغة التي جمعت أعداء الأمس من حلفى وارسو المنحل والاطلنطى الحالي في إطار سياسى بهدف التعاون لضمان الاستقرار وعدم العودة إلى أجواء الحرب الباردة والتي أصابت كيان الدول الشرقية بخلل اقتصادى بالغ الأثر خاصة في ظل فشل النظرية الشيوعية.

ورحب رابين وعرفات ومبارك بالفكرة التركية التي تقوم تركيا بتسويقها دائماً وتقرر تشكيل لجان على مستوى عال لدراسة إمكانية تحقيق الاقتراح التركي المدعوم أمريكياً في هدوء بعيداً عن الضجيج الإعلامى.

ولتأكيد مبدأ ضرورة تعاون رجال الأعمال اليهود الأتراك مع نظرائهم الإسرائيليين وأصطحبت تشيللر في وفدتها ١٨ من رجال الأعمال اليهود والذين رفضوا المشاركة في الوفد الذي صاحب وزير الخارجية التركي أثناء زيارته السابقة لـ «إسرائيل» في نوفمبر من العام الماضى والتي فتحت الطريق أمام عودة العلاقات التركية - الإسرائيلية بشكل واسع، خشية فشل الزيارة في تحقيق أهدافها ولذلك فإن مشاركة فيتال حقو، ودافيد كوهين، ويكى جوريلى، عوزير جاريج، اردال هنرى فيرايمان، وجاك عمران، ورودى جولنبيجر، وغيرهم .. ما يعنى أن هناك الكثير من المعلومات لدى هؤلاء لتحقيق مكاسب من الزيارة الحالية وإجراء اتصالات مع نظرائهم لإقامة مشروعات مشتركة خاصة بين رجال أعمال مسلمين ويهود ومسيحيين.

وتعتبر السيدة تشيللر أول رئيس وزراء لتركيا يزور إسرائيل وغزة على هذا المستوى من



■ يهود امام حائط المبكى

التمثيل. وستكون أول سيدة كرئيسة وزراء تزور غزة حيث رفضت إسرائيل السماح لبنازير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية بزيارة غزة لرفضها المرور إليها من إسرائيل، مما يعنى أن تشيللر تمثل عنصر قبول من كافة الأطراف المشاركة في العملية السلمية والتي ترى رئيسة الوزراء التركية أن في نجاحها نتائج إيجابية ستعكس حتماً على تركيا وتقلص مشكلة الإرهاب الحالية لديها.

وفي إطار المجاملة السياسية ستقوم تشيللر بزيارة متحف الإبادة اليهودى ومدينة القدس القديمة وحائط المبكى إلا أن لذلك دلالات سياسية لا يمكن تجاهلها أهمها الانصياع التركى الكامل للرغبات الإسرائيلية وإن كانت تجرح المشاعر الإسلامية.

لأن زيارة أهرام الجيزة بعد مباحثاتها مع مبارك لا يمكن أن تحتوى آثار غضب زيارة حائط المبكى حيث أن الأهرام لا تمثل البعد الدينى في عقيدة الشعب المصرى بل هي رمزا للفرعونية التي تحدث الأديان.

وعموماً فإن زيارة تشيللر للمنطقة تأتى في إطار الخطة القائمة لترويض النهوض الإسلامى والذي يشارك فيها بعض قادة المنطقة سواء بوعى أو بدون وعى لتحقيق أهداف واشنطن وإسرائيل تحت زعم تحقيق السلام والرفاهية الاقتصادية للشعوب المغلوبة على أمرها. ■

عودة قاهرة النعوش الطائرة لقتلى مصريين في العراق !

القاهرة : بدر محمد بدر

تفجرت من جديد أزمة النعوش الطائرة لقتلى مصريين قادمين من العراق حيث كشفت سلطات مطار القاهرة الدولى عن ارتفاع الظاهرة من جديد إلى الدرجة التي وصل فيها ما يقرب من ٣٠ جثة خلال شهر أكتوبر الماضى وحده، فى حين وصل من كل أنحاء العالم ١١ جثة فى نفس الفترة .. أغلب الجثث وصلت من العراق عن طريق عمان،

وجاء فى أسباب الوفاة نزيف دموى بالدماغ ونزيف نتيجة كسور، وكسور بالجمجمة وتهتك بالدماغ وإعدام، وبعض الوفيات حوادث جنائية، ويتراوح سن المتوفين بين ٢١ و ٥٤ عاماً.

وتشير التقارير الواردة للقيادة المصرية من العراق أن نسبة المتوفين الذين يصلون القاهرة فى النعوش الطائرة لا تزيد عن ١٠٪ من إجمالى المتوفين الذين يتم دفنهم هناك لعدم القدرة على دفع تكاليف نقل الجثث إلى القاهرة. وقد أعريت مصادر مسئولة عن أسفها

واستنكارها لعودة ظاهرة وصول مصريين يشتبه فى تعرضهم لاعتداءات أدت لوفاتهم دون تحقيق، خصوصاً وأنها تأتى فى أعقاب مواقف سياسية، وكان آخرها ازدياد حجم النعوش القادمة من العراق فى أعقاب الغزو العراقى للكويت عام ١٩٩٠ بصورة كبيرة، وقد أحدثت هذه الأنباء استياءً كبيراً فى الأوساط السياسية والجهاميرية فى مصر. ■

العراق اعتقالات واسعة في صفوف الإسلاميين في العراق

لندن : المجتمع

أصدر الحزب الإسلامي العراقي الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له بياناً في ٢٥ أكتوبر الماضي أكد فيه قيام النظام العراقي بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الإسلاميين في البلاد شملت علماء دين وأطباء وتجار وغيرهم ، وقد شملت حملة الاعتقالات بغداد والموصل وسامراء وتكريت وبيجي والبصرة والمقدادية والرمادي وأن عدد المعتقلين قد تجاوز المائتين.

وأشار البيان إلى أن هذه الحملة قد توافقت مع انكشاف مهزلة الحشد العسكري قرب حدود الكويت والتي أثارت نقمة وسخط الشعب العراقي بقدر ما أثارت سخرية وذلك على حد تعبير البيان.

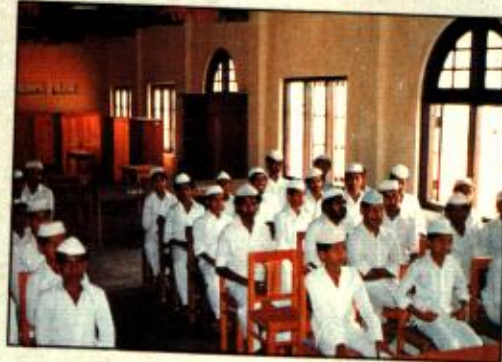
وقال البيان بأن هذه الاعتقالات تأتي تصعيداً لممارسات القمع والإرهاب التي اعتادها النظام والتي عمت العراق كله وشملت الإعدام وقطع الأيدي والأرجل والأذان ووشم الجباه ، إن النظام في حملته هذه يكرر سياساته الفاشلة المعتادة في صب نقمته على الشعب المبتي كلما تعرض لهزيمة سياسية أو عسكرية.

وقال البيان: إن النظام القائم قد أوصل العراق إلى حضيض قل نظيره بين الأمم ولم يعد يملك من مقومات البقاء شيئاً وهو يبحث عن مخرج مما هو فيه من خلال هذه الممارسات، ونحن إذ ندن ممارسات النظام العراقي وسياساته فإننا نعجب للجهات التي تتبنى حقوق الإنسان والدول التي تدعي الدفاع عن حريته حينما نرى سكوتها المطبق على ما يجري للشعب العراقي من قتل واعتقال وتكثيف وتمثيل.

وفي الختام ناشد البيان كافة الهيئات الإسلامية والمنظمات الدولية وهيئات حقوق الإنسان أن تسارع لفصح هذه الممارسات والتدخل لإيقافها ■

اليمن اختتام الملتقى الطلابي للاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية في صنعاء

صنعاء : مراسل المجتمع



عبدالمجيد الزنداني والاستاذ ياسين عبد العزيز .

كما شارك من خارج اليمن كل من :
- الأستاذ منير شفيق (فلسطين).
- الأستاذ عثمان البشير (السودان).
- الأستاذ سيد طاهر (بنجلاديش).

والجدير بالذكر أن مكتب العالم العربي بالاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية قد تم تأسيسه سنة ١٩٩٢م ، بعد أن كان الاتحاد يضم في عضويته الاتحادات الطلابية في الدول الإسلامية غير العربية والدول الغربية فقط. ■

اختتمت في صنعاء يوم الخميس الماضي أعمال الملتقى الطلابي العربي الثالث الذي نظمه مكتب العالم العربي بالاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية بالتعاون مع فروع الاتحاد العام لطلاب اليمن بجامعة صنعاء .

وقد انعقد الملتقى تحت شعار (ملتقى الوحدة وكرس فعالياته الثقافية لمناقشة عدد من القضايا الهامة مثل :

- ندوة الوحدة اليمنية .
- الإسلام والتحدى الحضاري .
- الأمة العربية والإسلامية : الواقع وإمكانية التجاوز .
- دور الطلاب في بناء المشروع الحضاري الإسلامي .
- الوحدة العربية الإسلامية بين الصراعات القطرية والتدخلات الأجنبية .
- وقد شارك في إثراء الملتقى عدد من الشخصيات الإسلامية البارزة مثل الشيخ

تطبيع × تطبيع

العلاقات (الثنائية)، وقد رافق ساريد وفد صحفي ضخم يزيد عدده عن العشرين صحفياً.

٤ - نقلت صحيفة معاريف الصهيونية عن (سعيد علي لبيب) وزير الرياضة والشباب الجزائري قوله : (أنه منذ الآن فقد ألغيت المقاطعة التي كانت مفروضة على تنافس الرياضيين الجزائريين مع رياضيين (إسرائيليين) وأكد لبيب عزمه على مقابلة فرق إسرائيلية رياضية قريباً.

٥ - دشنت وزيرة المواصلات (الإسرائيلية) شولاميت ألوني العلاقات البريدية مع المملكة المغربية، وقد بعثت الوزيرة رسالة من طرفها إلى الملك المغربي تهنته بهذا الحدث ، وكان الحسن الثاني ملك المغرب قد وافق على طلب ألوني بشأن افتتاح العلاقات البريدية. ■

١ - ذكرت صحيفة كل العرب الأسبوعية في عددها الأخير أن شركة أغرسكو (الإسرائيلية) بدأت بتصدير منتجات زراعية إلى بعض دول الخليج بصورة علنية ، وتحمل عبوات الشركة ماركة (كرمل).

٢ - استقدمت إحدى الشخصيات الاقتصادية الأردنية المعروفة أحد الخبراء الزراعيين (الإسرائيليين) عن طريق معبر إيلات - العقبة ، وذلك لتقديم خدماته لتطوير الزراعة في مزارع هذه الشخصية.

٣ - أنهى وزير البيئة الإسرائيلي يوسى ساريد زيارة رسمية إلى البحرين .. وخلال الزيارة التي استمرت بضعة أيام التقى ساريد كبار المسؤولين البحرينيين وتباحث معهم في سبل تطوير



■ أحد مؤتمرات الاتحاد الإسلامي في أمريكا

ورشات عمل وموائد مستديرة

الإضافة التي استجسنتها أغلب الحاضرين والحاضرات في هذا المؤتمر تمثلت في برمجة جملة من ورشات العمل والموائد المستديرة التي خصصت للنظر في بعض القضايا الهامة التي تواجه المسلمين في كيبك بكندا ومنها دور المسجد ومسئولية الإمام ، والحضور الإعلامي وقضايا تتعلق بالتعليم في المدارس الحكومية .. ومن النتائج للثمرة لهذه الورشات الاتفاق على تأسيس إذاعة في المدينة خاصة بالمسلمين والتأكيد على دفع أولياء أمور التلاميذ للمشاركة في لجان الأولياء بالمدارس لحساسية الدور الذي تضطلع به هذه اللجان في تحديد الكثير من الأمور التربوية.

ارتياح كبير للمربود وأمل كبير في مزيد التطوير

ذكر السيد محمد أمين مسئول فرع الاتحاد الإسلامي بمونتريال أن استمارات التقييم التي ملأها الحاضرون تؤكد ارتياح أغلبهم للمربود الطيب لهذه الدورة ، وأضاف أن هذا الارتياح سيكون لنا حافزاً نحو مزيد التطوير في المستقبل خاصة وأن هذا المؤتمر هو التظاهرة الإسلامية الوحيدة في كندا التي تعتمد اللغة الفرنسية ■

المؤتمر السنوي للاتحاد الإسلامي في كندا حول:

كندا

تأملات في أزمة العالم الإسلامي المعاصر

مونتريال : جمال الطاهر

عقد فرع الاتحاد الإسلامي بأمريكا الشمالية ISNA بمونتريال مؤتمره السنوي الثاني خلال أيام ١٠.٩.٨ أكتوبر الماضي حول «تأملات في أزمة العالم الإسلامي المعاصر» الطول والمسئوليات، حاضر في فعالياته كل من الدكتور لحسن الداودي من المغرب وفاروق المزوري من فرنسا وهاني رمضان وطارق رمضان من سويسرا وقد تعرض الحاضرون من زوايا مختلفة إلى قضايا عديدة تدور حول المحور الموضوعي لهذه الدورة.

فقد تحدث الدكتور لحسن الداودي رئيس قسم الاقتصاد بكلية الحقوق بجامعة فاس بالمغرب وعضو المجلس العلمي لمركز دراسات تنمية المغرب العربي بكندا عن قضيتي التنمية والانتماء فقال: إن التنمية المطلوبة في العالم الإسلامي يجب أن يكون «التواصل الاجتماعي للنا ، من أجل الأنا وفي إطار الأنا مشيراً إلى أن هذا التعريف لا يجب أن يفهم منه الدعوة إلى الانغلاق أو التمحور حول الذات مؤكداً أن المسلم مطالب بالاستفادة من كل ما هو متوفر ويتحرى الحقيقة والحكمة في كل شيء» ثم تحدث الداودي في مقابل التنمية المطلوبة عن قضية الانتماء التي تعني الانخراط القسري في الإطار الدولي القائم الذي يسعى إلى تدويل السوق ، أي مزيد فتح أسواق العالم الإسلامي على مشاشتها على السوق العالمية التي تحكمها

قوانين وقواعد الدول الغربية القوية ، وأشار في الأخير إلى أن الغرب لا يجب أن يمثل لنا سوى تجربة من التجارب الإنسانية .. وعن أهم أولويات العمل الإسلامي في الغرب ، قال الدكتور الداودي بأنها تبقى التعليم والاستثمار والإعلام مبيّناً أنه بالتعليم نصل إلى فهم الذات والمحيط وإدراك مداخل إصلاحه ، وأنه بالاستثمار يمكن أن نمول مشاريع العمل الإسلامي ، وأنه بالإعلام نحافظ على حضورنا بالحجم وبالصيغة التي نريد والتي نخدعنا ، أما الدكتور طارق رمضان فقد تحدث عن معالم المشروع الاجتماعي الإسلامي فيبين أنه ينطلق من عقيدة صحيحة ومن ممارسة الشعائر التعبدية ليؤسس في الأخير عملاً اجتماعياً يقوم على مبادئ العمل الصالح والتكافل والتعاون وغير ذلك من القيم الإسلامية الجماعية والغربية ، ثم تطرق إلى المشروع الاجتماعي للمسلمين في الغرب فقال أنه يجب أن يتمحور حول التكوين الشرعي والعمل الاجتماعي المؤطر حول المسجد الذي يجب أن يكون فضاء مفتوحاً يتسع لاستقبال الجميع حتى من غير المسلمين، وختم مداخلة بالتأكيد على أن أنجع طريقة للدعوة في الغرب هي أن يحمل كل مسلم الإسلام وأن يحيا به حياة عملية يحسها ويراهم الناس من حوله ، وأكد في هذا السياق على أهمية تجميع الشباب المسلم حول المسجد ضمن مؤسسات شبابية مثل الكشاف المسلم والامتعام بإعانتهم في الدراسة من خلال تنظيم دروس مجانية.

الأردن

وفد من وزارة الخارجية

الصهيونية لاختيار موقع سفارتها في عمان

عمان :وكالات الأنباء أعلن منسق أعمال الوفد الأردني في مفاوضات السلام مع الكيان الصهيوني الدكتور إبراهيم بدران أنه ينتظر أن يصل وفد من وزارة الخارجية الصهيونية هذا الأسبوع إلى عمان وذلك لاختيار موقع للسفارة الصهيونية فيها ، وقال المنسق في تصريح صحفي: إنه من غير المستبعد أن يقوم بعض الدبلوماسيين الإسرائيليين بإقامة مكتب مؤقت في أحد فنادق العاصمة عمان لبدء العمليات القنصلية اللازمة لتسهيل سفر المواطنين الأردنيين إلى الكيان الصهيوني ، وأشار الدكتور بدران إلى أن الأردن قد يتخذ نفس الخطوات خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وأضاف «إنه بعد صدور المرسوم الملكي بالموافقة على معاهدة السلام سيتم إيداعها الأمم المتحدة والجامعة العربية. هذا وقد أحالت الحكومة الأردنية الاتفاقية إلى مجلس النواب السبت ١٠/٣٠ لمناقشتها وإقرارها ■

ثامن نقابة مهنية في الأردن ترفض التطبيع مع العدو

عمان : المجتمع : وجه الدكتور أحمد العجلوني نقيب الأطباء البيطريين تعميماً إلى كل أعضاء النقابة أكد بموجب رفض النقابة التعامل مع العدو الصهيوني ، وقال الدكتور العجلوني إن مجلس النقابة قرر بجلسته للانعقاد بتاريخ ١٠/١٠/٩٤ رفض التطبيع مع العدو الصهيوني ، وشمل المنع أخذ وكالات لادوية ومشتقات بيطرية ذات منشأ إسرائيلي ، وبيع ادوية أو مشتقات بيطرية إلى أطباء يهود يطعمون في نفس المضمار ، كما خطر القرار الاشتراك في المؤتمرات العملية اليهودية أو دعوة أطباء بيطريين إلى يهود إلى المؤتمر والندوات العملية الأردنية أو الاتصال مع أطباء يهود في أي مجال من مجالات المهنة . وحذر العجلوني من أن النقابة ستتخذ أشد الإجراءات القانونية في حق المخالفين ، ونقابة الأطباء البيطريين هي ثامن نقابة مهنية ترفض التطبيع مع العدو الصهيوني بعد نقابات الكتاب والمهندسين والصحفيين والأطباء وأطباء الأسنان والفنانين ■

مكاسب «إسرائيل» في مؤتمر الدار البيضاء



■ الملك الحسن مع رابين وبيريز

الدار البيضاء.. من موفد «المجتمع» محمد دلبح

اختتم يوم الثلاثاء الماضي (١ نوفمبر ١٩٩٤) مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ببيان ختامي كرس «انتصار» إسرائيل الساحق على الأنظمة العربية على الصعيدين السياسي والعسكري وتعميمه ليطال مختلف الصعد الأخرى وفي مقدمتها الصعيد الاقتصادي، وقد وصلت الأمور برئيس حكومة الكيان الإسرائيلي إسحاق رابين إلى التحدث بلهجة لها دلالتها من على منصة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يوم الثلاثاء من أكتوبر الماضي في بلد يتراس زعيمها لجنة القدس متحديا كافة الحضور عندما قال بلهجة قاطعة إن القدس عاصمة أبدية للكيان الذي يمثلها، وكاشفا النقاب بنفسه عندما أزال الأقنعة التي طالما توارى زعماء عرب خلفها بأن علاقاته معهم وعلاقتهم مع تل أبيب واتصالهم مع «أبناء عمومته» عريقة في التاريخ.

المؤتمر من الناحية العملية شكّل نهاية للمقاطعة العربية لإسرائيل ولكن يبقى على مجلس الجامعة العربية أن يلغي قراره بهذا الشأن، وعلى كل حال فإن المؤتمر سوف يفرغ إلى حد كبير هذا القرار من محتواه.

فكرة المؤتمر

يقول منظمو المؤتمر: إن المرة الأولى التي

وقد حدد الملك المغربي الحسن الثاني الذي ترأس أشغال المؤتمر التوجهات والنتائج التي أسفر عنها المؤتمر بالقول أن المؤتمر «قلب الصيغة التقليدية المتمثلة في كون رجال الأعمال يشتركون على نوى المدافع ويبيعون على نفقات الموسيقى».

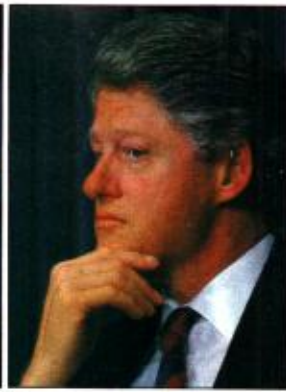
وأضاف محمدا هدفا أساسيا لإسرائيل وللولايات المتحدة طالما سعيًا لتحقيقه بأن

فكروا في إقامة هذا المؤتمر كانت قبيل انتهاء مؤتمر دافوس الذي أقامه المنبر الاقتصادي الدولي في الأول من فبراير ١٩٩٤ التي شارك فيها ياسر عرفات وشمعون بيريز حيث عرض الأخير على رئيس المنبر كلاوس شوارب فكرة عقد مؤتمر اقتصادي حول الشرق الأوسط، وسرعان ما درسها، حيث بدأت فيما بعد تختمر فكرة عقده وإعداد لها، إلى أن تبنت الفكرة مباشرة الولايات المتحدة فعليا.. وفي هذا المجال ذكر رئيس مجلس العلاقات الخارجية ليزلي غلب في حديث مع موفدنا إلى المؤتمر أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون استدعاء وطلب منه للمشاركة في إعداد المؤتمر، وقال بأنه لم يكن فكره في ذلك من قبل، ولكنه كما قال «لا أستطيع أن أرد طلبا لرئيس الولايات المتحدة» وهكذا حسبما يقول «واصلنا مع المنبر الاقتصادي الدولي الإعداد لعقد المؤتمر» إلى أن دخل على الخط المغربي، حيث طالب بأن يكون له دور في الترتيبات الخاصة بعقده.

ويقول رئيس إحدى المنظمات العربية



■ كريستوفر



■ كلينتون

والإسرائيلية مع العرب، بما يعني مفهوم التدخل الذي هو المرحلة التالية للتطبيع، الذي يشكل المرحلة الأولى للتدخل، ويقول اندريس الكنتنوري أن «التدخل معناه الارتباط التقاطعي والانسحابي الكلي في دائرة شروط الوجود والبقاء»، وقد أوضحت تصريحات وانطباعات المسؤولين الحكوميين

دار البيضاء

الأمريكية في معرض تعليقه على مسألة عقد المؤتمر والهدف منه بأن «وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تسعى في لحظة اشتداد أزمة ما إلى تنقيسها، من خلال وضع القوى المتعارضة على طاولة واحدة، وهذا ما حدث في المؤتمر».

من التطبيع إلى التدخل

وصف الأمريكيون مؤتمر الدار البيضاء بأنه «يمثل فرصة استثنائية لا مثيل لها في السابق» لتعزيز «التطورات الدراماتيكية» التي حدثت في المنطقة قبل مديد عام ١٩٩١، وأنه سيوفر فرصة «لا مثيل لها» لرجال الأعمال كي يستكشفوا إمكانات المنطقة الاقتصادية والتي يعيش فيها ٢٥٠ مليون مستهلك في مساحة تمتد في المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي. ومع مشاركة ذلك العدد الهائل من رجال أعمال ينتمون إلى دول مختلفة، كان الوفد الإسرائيلي يشكل نحو ثلث عدد المشاركين إضافة إلى مشاركة عدد كبير من رؤساء حكومات ووزراء كبار فإن المؤتمر يكون قد حدد أهدافه مسبقا، جاء البيان الختامي ليعلم رسميا عن «التدخل» الاقتصادي - السياسي بين الدول العربية والكيان الإسرائيلي، بعد أن نشنت الاتفاقات السياسية بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والأردن، وقبلها مصر مع إسرائيل مرحلة التطبيع، إضافة إلى اتفاقات الاتصالات السياسية والتنظيمية بين دول عربية أخرى مع إسرائيل (تونس، المغرب، قطر، البحرين، عمان).

لقد مثلت نتائج مؤتمر الدار البيضاء بداية ولادة سياسية جديدة وعالم جديد وشرق أوسط جديد وقد عبر عن ذلك شمعون بيريز في كلمته في جلسة اختتام المؤتمر عندما قال: «نحن نشهد ميلاد شرق أوسط جديد، والعالم الجديد في نظر بيريز سيكون عالم الاندماج المصلي والاقتصادي تحت الهيمنة الأمريكية

التحديات التي يقول بيريز في كتابه «شرق أوسط جديد» أن أبرزها التحدي الإسلامي الذي يعتقد أن «التمنية» في المنطقة سوف تزيله.

لقد أوضحت الطريقة التي سارت عليها الوفود الرئيسية للمشاركة في المؤتمر بإصرارها على تحويل «العملية السياسية» لتطبيع علاقات العرب مع إسرائيل... إلى عملية تبني على أرض الواقع علاقات تطبيع اقتصادي يؤدي حتما إلى تحقيق التطبيع السياسي.

إن الاقتصاد السياسي للسلام استنادا إلى التطور الأمريكي والإسرائيلي هو تحقيق ما هو مرسوم سلفا للمنطقة، أي تحقيق الوجه الذي يراود أن تكون عليه المنطقة اقتصاديا ثم سياسيا بعد ذلك، وذلك في سياق عالمي مميزاته الليبرالية المتوحشة ومنافسات السوق والاقتصاد الحر، وهيمنة المؤسسات الاقتصادية الكبرى والضخمة، وسوف يتكفل الاقتصاد وحده بتغيير السياسة التي ستتحمل هي الأخرى أعباء تغيير الذهنات، وهكذا سيخضع العقل العربي الإسلامي إلى غزو كاسح، إن ما تريده إسرائيل هو أن يبقي الاقتصاد العربي في مواجهة اقتصادها المدعوم أمريكيا وأوروبيا رخوا، كسيحا، بشكل يحقق نوبان الاقتصاد العربي في الاقتصاد الإسرائيلي بالتبعية، وحثمية الارتباط، وهذا هو فحوى عملية التدخل، وفي هذا الصدد يشير حاييم بن شار وهو كاتب إسرائيلي في مقال له أن تنمية شبكة متنامية من العلاقات الاقتصادية بين العرب وإسرائيل من شأنه أن يجعل كلفة الانفصال عالية جدا بالنسبة للأطراف العربية التي تريد الانسحاب من دائرة الترتيبات الإقليمية الجديدة.

لقد وصفت «إسرائيل» ما تريده من المؤتمر بأنه «الانتقال من صنع السلام إلى تعزيز وتقوية السلام» وقال غلب وشواب في تصريح مشترك أن الحكومات تستطيع فقط أن تعمل الكثير لجلب السلام، ولكن إطلاق الخطوة التالية وتقوية وتصليب السلام يتم من خلال التنمية الاقتصادية ■

ودراى المؤتمر أن الهدف هو الربط التكتيكي والاستراتيجي بين دول الخليج العربية والمغرب العربي ودول عربية أخرى من جانب وإسرائيل من جانب آخر بشبكة علاقات قوية في جميع المجالات الاقتصادية.. أي أن الهدف النهائي هو بناء اقتصاد مشترك ذي قاعدة واحدة وسياسية مشتركة موحدة تجني فيه إسرائيل القسط الأكبر من الفوائد والأرباح، بينما تحصد فيه الدول العربية خيبات الفشل التنموي والاقتصادي.

ويفترض مشروع السوق الإقليمي «الشرق أوسطي» انتفاء ونهاية جميع الارتباطات المؤسساتية للعربية، ومجلس التعاون العربي (!!!) ومجلس التعاون الخليجي، والاتحاد المغاربي، بالرغم من أن هذه التجمعات لم تثبت نجاحها وجواها، وفقدت مغزاها في حمى التشرذم العربي والتصارع والتسابق على عقد «صفقات السلام» مع إسرائيل وقد أكد ذلك التوصيات التي تضمنها البيان الختامي، فالبيان في توصياته يكرس الحلم الإسرائيلي القديم بالتدخل الشرق أوسطي من خلال الانقضاض على الذات العربية، وقد ظلت هذه الفكرة تسير بخطى متعرجة منذ عهد تيودور هيرتزل الذي طرح في نهاية القرن الماضي مشروع بناء كومونولث عربي - يهودي إلى أن جاءت فترة التسعينات من هذا القرن في أعقاب التحولات والتغيرات السياسية الإقليمية والدولية التي تتوجت بانفراد الولايات المتحدة على رأس نظام جديد ابتدئته بقوتها العسكرية، حيث اتجهت إلى المنطقة لفرض مشروع إسرائيل التقليدي بإقامة سوق إقليمية شرق أوسطية، لمواجهة

الوفد الإسرائيلي ضم ٢٥٠ عضوا وشكل ثلث عدد المشاركين وكان

برئاسة إسحاق رابين وضم نصف أعضاء الحكومة الإسرائيلية

إعلان الدار البيضاء قضى على التجمعات العربية وأعلن عن هوية

جديدة للمنطقة يهيمن اليهود عليها تسمى الشرق أوسطية

خفايا ما حدث وراء كواليس المؤتمر

يُخرجون الكروت من محافظتهم وجيوبهم في عملية تبادل (تشير اللهاج مما هوأت في المستقبل، وتشير في الوقت نفسه إلى الآمال المتوقعة من المؤتمر.

● عرفات دعا المستثمرين إلى المساهمة في بناء ما أسماه «الأرض الواعدة» إشارة إلى غزة وأريحا، وقال: بصراحة، ليس لدي ضمانات، ولكنه حثهم على القدوم.

● أما وزير المالية أحمد قريع (أبو علام) فقد دعاهم إلى الاستثمار في دعم ميزانية الشرطة الفلسطينية وقال: بدون شرطة قوية لن يكون هناك سلام (!)

● لوحظ أن «أبو علاء» كان يتحدث إلى حشد من الذين كان هدفهم الغداء فقط فطوال حديثه لم يشاهد أي من الجالسين على موائد الطعام التي زادت عن ٣٠ طاولة يرفع رأسه من على صحن الطعام.

● قال عرفات وهو يخاطب للمستثمرين أنه كان يفترض به أن يصبح رجل أعمال، ولكن «فتح» جعلته يتراجع عن ذلك مما دفع أحد الظرفاء للتعليق بالقول «ليته أبقى على

بإخضاعهم للتفتيش اليدوي، وقد استهجن الصحفيون ذلك، حيث كان يمكن الاستعانة منذ البداية بوضع أجهزة للدخول من خلالها كما هو معمول في المطارات، وقد تم ذلك في نهاية ذات اليوم.

● كان مقررا أن يدوم حفل الافتتاح نحو ساعتين ويتضمن كلمة الملك المغربي الحسن الثاني، وكلمات رؤساء الدول والحكومات المشاركة، غير أن الافتتاح زاد عن ٤ ساعات بسبب كثرة عدد المتحدثين، وطول خطابي ياسر عرفات وإسحاق رابين الذي كان يرد فيه على عرفات.

● توزع الإسرائيليون على كافة طاولات العشاء الذي أقامه الملك المغربي، بحيث تبين أنهم لم يفرضوا أنفسهم على الجالسين على الطاولات، بل كانوا يلقون ترحيبا من العرب المشاركين، الجالسين معهم وخاصة من «الرسميين العرب» المشاركين، وبذلك يكون للمؤتمر حقق هدفه الرئيسي، كما توزعوا بكثافة في حفلات غداء الوفود العربية.

● سيد المؤتمر كان «كرت العمل» (بيرنسن كارد) وحيثما تتطلع تجد الناس

● لوحظ اتخاذ السلطات المغربية إجراءات أمن مشددة إلى حد أنه لم يكن مسموحا بالمرور قرب الفنادق المحجوزة للمشاركين، أو مكان انعقاد المؤتمر في القصر الملكي، وعمالة المشوار الذي كان مقرا إعلاميا وصحافيا، دون أن يكون الشخص حاملا لبطاقة المشاركة في أعمال المؤتمر. وقد توزعت ألوان البطاقات إلى الأحمر والأخضر والأزرق.

● الذين سمح لهم بالاستفادة الكاملة من المؤتمر بحضور جلسات، وحفلات الغداء والفطور، والعشاء، والنقل المميز، هم فقط من يحملون البطاقات الزرقاء.

● لم يسمح لكافة الصحفيين المشاركين بالدخول إلى قاعات وردهات المؤتمر، بل خصصت بطاقات - زرقاء - لعدد محدود منهم - لا تحمل شارة الصحافة لتسهيل تحركهم وتنقلهم في أوساط المؤتمر، وقد تم استثناء مراسلي وكالات الأنباء العربية وغيرها بدعوى أنها وكالات رسمية، وأن كثيرا مما سيصدر من أحاديث معطلة للمعلومات وليس للنشر، وهو ما يمكن للصحف أن تستفيد منه في التحليلات، وكان اعظم من منحوا هذه البطاقات من أجهزة الإعلام الأمريكية، والإسرائيلية.

● للمؤتمر كان شبيها «بالمولد» وكما وصفه خبير أمريكي بأنه ليس أكثر من «عرض هوليوودي» فقط.

● عندما دخل الصحفيون لحضور المؤتمر الصحفي لشمعون بيريز يوم الثلاثاء من أكتوبر (في اليوم الأول للمؤتمر) وبعد أن أخذوا أماكنهم في المقاعد المخصصة، تم إخراجهم فيما بعد، لأسباب أمنية.

رابين تعدي جميع الحضور وأكد من على منصة المؤتمر بأن القدس هي العاصمة الأبدية والموحدة لإسرائيل.

الإسرائيليون وزعوا أنفسهم على كافة طاولات الطعام وكانوا يفرضون أنفسهم على الحضور

السعودية تعارض إنشاء بنك التنمية

اعرب وزير التجارة السعودي سليمان السليمان في كلمته التي القاها امام المؤتمر أن إنشاء مؤسسة مالية جديدة مضيعة للوقت والجهد، وأضاف بأن هناك مؤسسات إقليمية كافية يمكنها تلبية الحاجات التمويلية للمنطقة وأن إقامة مؤسسة جديدة سوف يسبب تكرارا لا ضرورة له.

وكانت «إسرائيل» قد تقدمت بمشروع لائحة بنك التنمية للشرق الأوسط براسمال مرخص مقداره ١٠ مليارات دولار بهدف تشجيع وتطوير استثمار راس المال العام والخاص في الشرق الأوسط من خلال القروض والضمانات والأوراق المالية.

وفيما عارضت السعودية إنشاء البنك تجاهلت كل من سلطنة عمان والإمارات التعليق على المشروع فيما عرضت البحرين أن تكون المنامة مقراً للبنك.



■ الملك الحسين ولقائمه مع رابين وبييريز

فشل فقط في مجال رجال الأعمال.

● في حفل الافتتاح خاطب عرفات الملك الحسن بوصفه «رئيس لجنة القدس» وأكد على أن القدس عاصمة لدولة فلسطين، مما دفع بإسحاق رابين لارتجال خطاب مطول قال فيه: إن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، وليست مطروحة للمناقشة.

● حضرت الوفود العربية إلى المؤتمر الذي انتظرت طويلا دون تنسيق مشترك، وحمل بعضها بضاعتها الخاصة وعرضها باسمه الخاص، مثل ما فعل الوفد الفلسطيني - والوفد للقري، والوفد المصري، والأرمني في حين اكتفت وفود أخرى عرض الاستعداد الكبير والنية الطيبة.

● نشط الإسرائيليون في «الهجوم» على رجال الأعمال الخليجيين الذين شاركوا لفتح حوار (بيزنس) معهم، وقد كانت الكاميرات تسلط لالتقاط الصور، وكشف رئيس غرفة التجارة الإسرائيلية أنه جمع أكثر من ٤٠٠ بيزنس، رد من مشاركين معظمهم عرب.

سواح

● ذكرت صحيفة «يبيعت» أحرونوت « أن معظم الرسميين الإسرائيليين في الوفد الإسرائيلي (٧ وزراء + نواب كنيسة، محافظ البنك المركزي) جاؤا إلى المغرب للتبضع والسياحة، غير أنهم لإظهار أهميتهم

ومكانتهم يومون مرافقيهم بأن لهم اتصالات سرية للقاء شخصية عربية كبيرة، لكن يكشف فيما بعد أنهم لم يفعلوا سوى الخروج إلى أسواق الدار البيضاء والتجول كسواح عابدين، وهو ما دفع بييريز إلى التعليق ومتهمًا حينما سئل عما إذا كان لزملائه لقاءات مهمة في الدار البيضاء فقال: نعم إنهم يلتقون مع بعضهم البعض.

بنك التنمية للشرق الأوسط

● تم الاتفاق في نهاية المؤتمر على حسم مساقاة إقامة بنك التنمية وقد ذكرت مصادر متعددة أن البنك الذي يراد أن يكون رأسماله نحو ١٠ مليارات دولار تعتمد على مساهمات اليهود الأمريكيين والدول الخليجية بشكل أساسي.

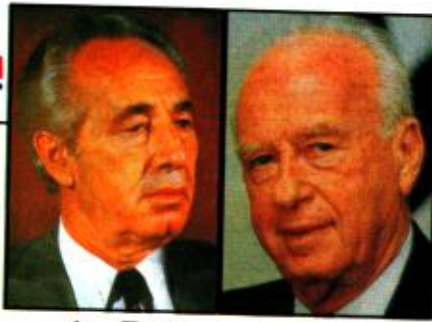
وأوضحت مصادر المؤتمر أن الهدف الأول لهذا البنك سيكون تقادي أي فشل في البداية لاستثمارات القطاع الخاص، حيث يسود اعتقاد بأن الاستثمارات في المنطقة ستكون ضخمة، وقد وافقت فرنسا وألمانيا على عدم إعلان قيام البنك قبل إعداد كافة نظم القانونية والاقتصادية وخطط عملية.

● تناولت الصحف المغربية موضوع المؤتمر ومدولاته من زاوية الموقف السياسي للصحيفة، إذ بينما أظهرت صحيفتا «الاتحاد الاشتراكي» وأنوال، رفضهما واستنكارهما لعقده والنتائج التي أسفر عنها، فإن الصحف القريبة من الحكومة المغربية اعتبرته إنجازا، فيما أظهرت صحيفة «العلم الناطقة» باسم حزب الاستقلال بعض التحفظات. ■

بعض أعضاء الوفود الرسمية كانوا يعرضون مشاريعهم الخاصة على رجال الأعمال المشاركين ولو حفظ عدم وجود أي تنسيق بين الوفود العربية

أرقام عن «القمة الاقتصادية»

- بلغت قيمة رسم للمشاركة في المؤتمر للأفراد ١٨٠٠ دولار لكل رجل أعمال مشارك.
- قدرت تكاليف المؤتمر بنحو ١,٢ مليون دولار تم تغطيتها من خلال رسوم المشاركة والمساهمات المالية من شركات عالمية كبرى ومساعدات من الحكومة الأمريكية.
- شارك في المؤتمر وفودا اقتصادية من نحو ٦٠ دولة، ونحو ٨٠٠ شركة تجارية.
- أقيمت حفلات غداء عمل بين مختلف الوفود المشاركة للتعريف بمشاريع ومقترحات الدول التي يمثلونها.
- كان الوفد الإسرائيلي من أكبر الوفود المشاركة إذ يزداد عددهم عن ٣٥٠ شخصا من بينهم ما يزيد عن مائة رئيس شركة إسرائيلية إضافة إلى أكثر من سبع وزراء وقد احتل الوفد ثلاثة طوابق في فندق شيراتون، الدار البيضاء، فيما احتل وفد الجامعة العربية برئاسة عصمت عبد المجيد في ذات الفندق عدة غرف فقط وكانت اللغة السائدة التي تسمع في أروقة وردهات الفندق طوال فترة المؤتمر هي اللغة العبرية!! ■



بيروز

رابين

توصيات مؤتمر الدار البيضاء

تكريس للهيمنة الصهيونية على مقدرات العالم الإسلامي

التوجيهية.

وفي البند الثاني عشر تعهد المشاركون في قمة الدار البيضاء أن يحولوا هذا الحدث إلى مجموعة روابط هيكلية جماعية وفردية من شأنها أن توفر حياة أفضل لشعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وفي البند الثالث عشر عبر المشاركون عن تقديرهم لمجلس العلاقات الخارجية والمنتدى الاقتصادي لمساهمتها المهمة في تنظيم قمة الدار البيضاء.

أما البند الرابع عشر والأخير فقد عبر المشاركون فيه عن عزمهم على اللقاء مرة أخرى بعمان في الأردن في النصف الثاني من سنة ١٩٩٥ في قمة ثانية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا يستضيفها الملك حسين.

تذليل العقبات في البيان الختامي

تولى الملك الحسن الثاني مهمة تذليل العقبات التي اعترضت الاتفاق الكامل على صيغة البيان الختامي . وكانت نقطتا الخلاف الأساسيتين داخل مجموعة التوصية تتعلق أحدهما بمسألة المقاطعة الاقتصادية التي أصرت إسرائيل والولايات المتحدة على أن عقد المؤتمر يعني إلغائها وأنه لا يكفي إلغاء أحكام المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة بل لابد من الإقرار في البيان الختامي بإلغاء نظام المقاطعة ضد إسرائيل بالكامل.

أما النقطة الأخرى التي تمحورت حولها الخلافات فتتعلق بمطالبة دولة الإمارات العربية المتحدة أن يتضمن البيان الختامي فقرة سياسية تؤكد على ضرورة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ - ٢٣٨ و ٤٢٥ الخاص بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، وإقامة دولة فلسطينية .

وقد رفضت الولايات المتحدة ذلك بدعوى أن الدعوة لمؤتمر مدريد لم تشر إلى القرار ٤٢٥ وأنها تضمنت فقط الإشارة إلى ٢٤٢.

٢٣٨ كما أضاف المندوب الأمريكي في مجموعة التوجيه بأن سوريا رفضت المشاركة في مؤتمر الدار البيضاء وقد جرى اقتراح صيغة عامة تنص على التوصل إلى سلام شامل في المنطقة ■

ضرورة تنمية اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك للمشروعات المشتركة بين الأردن وإسرائيل من أجل دفع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية إلى الأمام.

أما البند السادس فقد أكد على أن أفضل السبل للقضاء على العراقيل بما في ذلك المقاطعات وكل الحواجز التجارية والاستثمارية هو تطوير المزيد من الاستثمار من داخل المنطقة وخارجها .

كما أشاد المشاركون بقرار دول مجلس التعاون الخليجي المتعلق برفع الدرجتين الثانية والثالثة من إجراءات المقاطعة مع إسرائيل.

وفي البند السابع دعا المشاركون إلى ضرورة بقاء الأراضي الفلسطينية مفتوحة في وجه اليد العاملة والسياحة والتجارة لتمكين السلطة الفلسطينية من فرصة بناء اقتصاد ذي جدوى في إطار السلام.

أما البند الثامن فقد أكد المشاركون فيه على ضرورة التفكير في مؤسسات جهوية تهتم بالقضايا الاقتصادية والإنسانية والأمنية تضمن سلامة ورفاهية أفراد وشعوب المنطقة.

أما البند التاسع فقد أقر المشاركون من خلاله بضرورة قيام مسلسل مستمر يترجم مداوات الدار البيضاء إلى خطوات ملموسة نحو تحقيق الهدف المزج أي السلام والتنمية الاقتصادية وضم هذا البند كثيرا من الفقرات التوضيحية والتوجيهية للحكومات والوفود المشاركة للمؤتمر.

وفي البند العاشر رحب المشاركون بإقامة مجموعة علاقات استراتيجية اقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا من طرف مجلس العلاقات الخارجية وأكد أن مجموعة العلاقات الاستراتيجية سوف تعمل بتعاون وثيق مع السكرتارية الدائمة وتعرض توصياتها على اللجنة التوجيهية.

وفي البند الحادي عشر رحب المشاركون بعزم المنتدى الاقتصادي العالمي على تشكيل مجموعة للتبادل بين رجال الأعمال من شأنها أن تقوي الاتصالات والمبادلات بين مجموعات رجال الأعمال وتقدم توصياتها للجنة

لم تكن توصيات مؤتمر الدار البيضاء التي أعلنت مساء الثلاثاء الماضي سوى تكريس للهيمنة الصهيونية على مقدرات العالم الإسلامي، وثوراته وتطويعا لأحلام إسرائيل ومطامعها التوسعية وتطويعا للهوية العربية الإسلامية حيث قام الوفد الإسرائيلي بصياغة التوصيات وتم إقرارها مع تغييرات طفيفة لم تغير شيئا في محتواها.

وقد تضمنت التوصيات ١٤ بندا صبت كلها في صالح «إسرائيل» .

ففي البند الأول تم توجيه الشكر للحسن الثاني ملك المغرب بصفتة رئيس المؤتمر ومستضيفه، كما تطرق البند إلى عدد الحضور الذين بلغوا ١١٤ عضوا مثلا ٦١ بلدا.

أما البند الثاني فقد أشار إلى أن إجماع زعماء القمة على الرؤية التي قادتهم إلى قمة الدار البيضاء، تلك الرؤية المتمثلة في سلم شامل وقيام شراكة جديدة بين رجال الأعمال والحكومات تتوخى تعزيز مسلسل السلام بين العرب وإسرائيل.

أما البند الثالث فقد أكد على ضرورة الالتزام بالشراكة بين الحكومات ورجال الأعمال ملتزمين في نفس الوقت بمسؤوليتهم في استخدام نفوذهم الدولي الجديد للبلغ إلى الامام بدبلوماسية السلام في الشرق الأوسط.

أما البند الرابع فقد أشاد بالتحول السياسي التاريخي الذي شهدته المنطقة نتيجة للراحل المهمة التي قطعتها نحو سلام عادل ودائم وشامل يرتكز على قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٢٣٨ ذلك للمسلسل الذي انطلق سنة ١٩٧٩ بمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وتطور تطورا ملحوظا مع مؤتمر السلام الذي انعقد في مدريد منذ ثلاث سنوات، وفي ختام الفقرة أعربت القمة عن وبليد أملها أن تتمكن سوريا ولبنان من الالتحاق قريبا بالمجهود الاقتصادي الجهوي وذلك بعدما دخلت الدول المشاركة كلها في إطار المشاركة.

كما تعرض البند الخامس إلى

أرقام مفزعة



بقلم: أحمد منصور

بمواردها وشعوبها مثل مصر والجزائر ونيجيريا فإن التقرير الذي نشره البنك الدولي عن ديون العالم والذي نشر في يناير الماضي ١٩٩٤ يبرز حجم الكارثة التي تحيط بكثير من الدول العربية.

فحجم الديون المستحقة على الدول العربية في نهاية العام ١٩٩٣ بلغت ١٩٤ مليار دولار تبليغ قيمة الفوائد الربوية لها ١٨ مليار دولار سنوياً، وأن هناك ١٢ دولة عربية من أصل ٢١ دولة مدينة تستهلك كل ميزانياتها ليس في تسديد الديون وإنما في تسديد فوائد الديون، وإن حجم الثروات التي استنزفت خلال السنوات الأربع الأخيرة وحدها وما يعد للاستنزاف مستقبلاً كفيل بإدخال دول جديدة إلى دوامة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حيث أصبحت غالبية الدول العربية والإسلامية من أفضل عملائها.

ومما يزيد في المخاوف هو حجم النفقات العسكرية فحجم الإنفاق على التسليح من قبل دول المنطقة بلغ خلال العام ١٩٩٣ ستون مليار دولار، وقد تكررت صحيفة وول ستريت جورنال أن نصيب الولايات المتحدة منها بلغ ٢١ مليار دولار فيما فازت بباقي الصفقات دول أوروبية وأخرى شرقية.

هذه الأرقام الكبيرة التي ربما لا يدرك أبعادها سوى الاقتصاديين تعطي دلالة واضحة على حجم الكارثة التي يمكن أن تلحق بمستقبل الأمة إذا ما استمر الحال على ما هو عليه لا سيما بعد نجاح الصهاينة في تحقيق ماريهم في مؤتمر الدار البيضاء ليصبحوا طرفاً مباشراً في مسيرة الاستنزاف ويفرقوا الأمة بالديون وفوائد الديون التي تستحق مباشرة لهم من خلال المشروعات الضخمة التي يمكن أن تجبر كثير من الدول العربية على المشاركة فيها.

إن هذه الأرقام التي أصبحت تتضخم كل يوم عن سابقه لا يمكن وصفها إلا بوصف واحد هي أنها أرقام مفزعة وخطر داهم يهدد كيان الأمة ومستقبلها ■

الخراب والدمار والاستنزاف الضخم الذي سببه للمنطقة كلها، وإنما قام بحشد قواته على الحدود الكويتية في الشهر الماضي في حركة لاقت تقيمة وسخط شعوب العالم أجمع وزادت من الاستنزاف والاضغوط على دول المنطقة ولم يكن من ورائها شيئاً سوى تسجيل صفحات جديدة في سجله الأسود.

وقد صرح وزير الدفاع الأمريكي وليم بيرى في ١٠/١١ الماضي بأن عملية انتشار القوات الأمريكية الأخيرة «سوف تتكلف مليارات الدولارات» وأكد بيرى على كلامه بعبارة أخرى حينما قال: «إننا نتحدث عن مليارات الدولارات وليس مئات الملايين من الدولارات» لذلك فإن «إسرائيل» سارعت هي الأخرى ليكون لها نصيبها الوافر في حرب استنزاف ثروات الأمة، فعرضت في مؤتمر الدار البيضاء الذي اعنته وانتجته وأخرجته وصاغته بيانه الختامي مشروعاتها المائة والخمسين والتي تصل تكلفتها كما أشرنا من قبل إلى ٢٥ مليار دولار طالبة من الشريك الأمريكي أن يواصل ضغوطه على الدول العربية الغنية حتى تدعم المطامع الصهيونية والمشروعات التوسعية في المنطقة، ولم يكتف وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر الذي حقق لإسرائيل كثيراً من المكاسب خلال الأسابيع القليلة الماضية أن يطالب الدول العربية بتقديم المساعدة لإسرائيل لتحقيق أحلامها بأموال العرب والمسلمين وإنما أخذ يمارس ضغوطه حتى النهاية في مؤتمر الدار البيضاء حتى ترفع كافة الدول العربية لاسيما الدول الخليجية المقاطعة الاقتصادية بالكامل عن إسرائيل، وبالتالي يسقط الحاجز الأخير للمقاومة وتجنس «إسرائيل» مليارات أخرى من وراء تعاملها التجاري مع دول المنطقة.

ولإبرك حجم الخسارة الفاحشة والاستنزاف الضخم لثروات الأمة من خلال الأرقام المخيفة التي ذكرناها والتي تهدد بدخول المنطقة في دوامة الديون وفوائد الديون، التي غرقت فيها من قبل دول غنية

للمشروعات التي حملتها «إسرائيل» إلى مؤتمر الدار البيضاء والتي قدرت قيمتها بحوالي ٢٥ مليار دولار فتحت ملف الاستنزاف الكبير لثروات الأمة ومقدراتها الذي بدأ على يد طاغية العراق بالحروب المفتعلة التي فجرها في المنطقة منذ أوائل الثمانينات. فالحرب العراقية الإيرانية استنزفت ٤٠٠ مليار دولار من ثروات الأمة، وفي النهاية لم يبق الطاغية شيئاً غير الخراب والدمار للمنطقة.

أما جريمة غزوه للكويت في أغسطس ١٩٩٠ فقد أكد تقرير أعدته صندوق النقد العربي بالاشتراك مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الدول المصدرة للنفط أوابك نشر في العام الماضي ١٩٩٣ أن كلفة حرب الخليج الثانية التي نتجت عن غزو العراق للكويت والتي تحملها الاقتصاد العربي قد بلغت أكثر من ٦٧٦ مليار دولار، وهو مبلغ يكفي لقيام نهضة عربية شاملة في كافة المجالات ولعدة عقود.

هذا خلاف تدمير العراق ومقدراتها، فالأرقام التي أعلنت عن خسائر العراق في الحرب الأخيرة أشارت إلى أنها بلغت ١٦٠ مليار دولار حيث دمرت البنية الأساسية للبلاد، كما بلغت خسائر الحصار الاقتصادي ٤٠ مليار دولار، أما العقوبات التي قررتها الأمم المتحدة على العراق لتدفعها للدول والشعوب التي تضررت من جريمة صدام فقد بلغت ١٥٠ مليار دولار.

ولم يكتف النظام البعثي بهذا

المجتمع تتجول على الحدود بين مصر وفلسطين المحتلة :

صورة بلا رتوش عن الحياة... ومحاولات الاخ

حوارات صريحة مع أهالي سيناء تكشف حقائق مريرة عن الأوضاع اليهود اشترطوا عدم إزالة نصب تذكاري بنوه في قلب سيناء ليهود

ضعف في المستوى بسبب ضعف الإمكانيات والتسيب الإداري... ومن هنا فبوسعنا أن نقول أن سيناء على اتساعها (مليون فدان) لم تصل بعد إلى مصاف مناطق الجذب السكاني فليس ثمة ما يشجع على العيش اللهم إلا في المناطق السياحية التي تشغل حيزاً صغيراً بالنسبة لمساحة هذه الأرض الشاسعة..

فمدينة العريش عاصمة محافظة سيناء الشمالية مثلاً - وهي مدينة ساحلية يقصدها آلاف المصريين من بقية المحافظات الحارة في الصيف للاستمتاع بجوها اللطيف، والمفروض أن تكون مدينة جذب حتى للمصطافين ولكنها ليست كذلك فشواطئها غير منظمة أو نظيفة والخدمات فيها ما زالت متواضعة، وإن كانت شوارعها نظيفة إلى حد ما لكن المياه العذبة (مياه الشرب) عملة نادرة.. وليس هناك طريقة للحصول على المياه إلا بشراء «جراكن» يطوف بها الصبية في شوارع المدينة على عرباتهم «الكارو» بعد ملئها من خزان المدينة بسعر ٣٠ قرشاً للجركن، وبالطبع فهناك المياه العذبة للمعبأة في زجاجات المياه والتي تباع الواحدة منها (لتر) بجنيه ونصف الجنيه.

فإذا كان مجرد العثور على شربة للمياه والتي لا يستغنى عنها أحد بهذه الصعوبة فكيف تكون الحياة إذا؟! أما مياه الصنابير التي تستخدم في الغسيل والاستحمام فهي مالحة وتؤثر تأثيرات سلبية على الجسم.

عوامل طاردة للسكان

إن كانت عاصمة الإقليم (العريش) بهذا الوضع الطارد للسكان، فكيف تكون بقية مناطق الإقليم؟ ناهيك عن انعدام فرص العمل للشباب، وتواضع الخدمات الرياضية والأنشطة الاجتماعية هناك والتي تعد منعقدة في بقية الإقليم.. هذه الحالة جعلت من المنطقة منطقة جغرافية مخنوقة يخشى الناس من الاقتراب منها حتى لا يعانون هذا الاختناق، وبهذا ظلت سيناء إلى حد ما خالية من السكان اللهم إلا من أهلها الأصليين وبعض القادمين من الوجه البحري اضطراراً للرزق، ويقاؤها حتى الآن بدون الكثافة السكانية المطلوبة هو مكسب في حد ذاته



■ منفذ «رفح» من جهة العدو الصهيوني وتبدو بوابة الدخول وخلفها سيارة وبعض لشجار فلسطيني وفي الاسام لوحة كتب عليها اهلا بكم في «إسرائيل».

العريش : شعبان عبدالرحمن

ربما يكون من الضروري أن أقدم وصفاً ميدانياً للحياة بصفة عامة في سيناء، وأحوال الناس هناك.. كيف يعيشون؟ كيف يفكرون؟ نظرتهم للتواجد الحكومي وإحساسهم بالخدمات الحكومية.. رؤيتهم للتعامل مع الصهاينة خلال الاحتلال اليهودي لسيناء، ومع مستقبل السلام.. هذه جوانب يلزم تسليط الضوء الميداني عليها قبل أن نذهب إلى مناقذ العبور على الحدود بين مصر والعدو الصهيوني لنسجل ما يجري هناك بالضبط.

فسيناء ما زالت منطقة هابطة.. لم تدب فيها الحياة بالقدر المنتظر الذي كان يُروى له بعد جلاء العدو الصهيوني عنها، فشعارات التعمير الكثيفة التي تم الترويج لها بقوة ما زالت متواضعة على أرض الواقع.. نعم هناك إنشاعات جديدة.. وزراعات إضافية للأرض.. وشرق طرق حديثة.. وخدمات حكومية اجتماعية.. صحية.. تعليمية.. خدمية - تموينية ولكنها ليست بالقدر المطلوب.. أصابها ما أصاب الأداء في بقية القطر من



■ أحمد القصاص، مدير المنطقة على الصنابير

سراق الخبيثة لسيناء

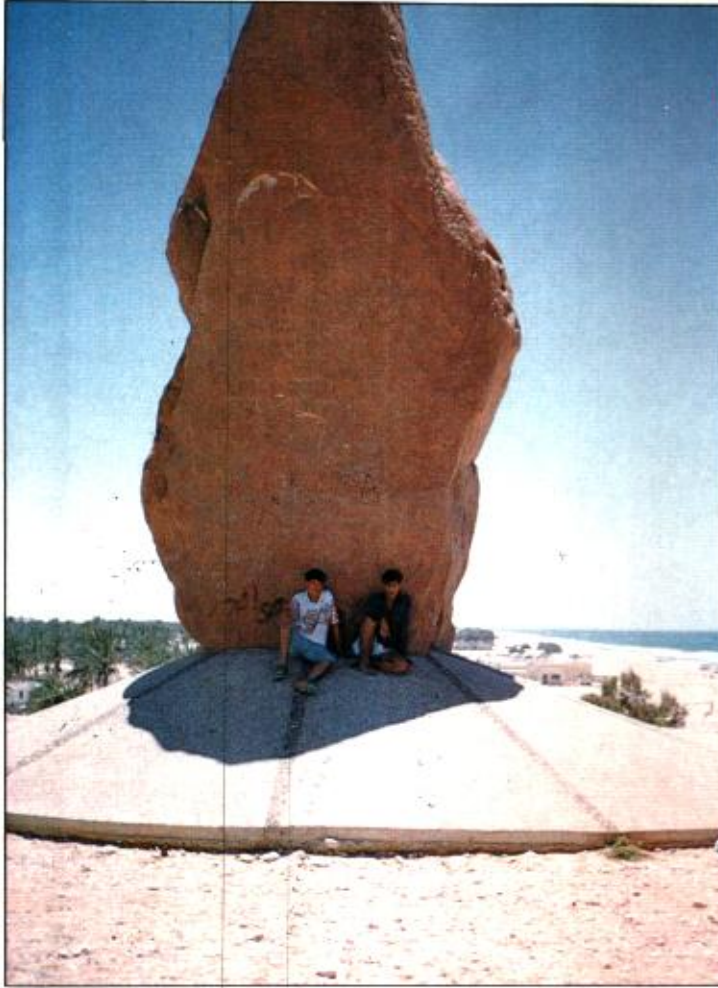
ساع خلال الاحتلال وبعد التحرير كون حجتهم في العودة مستقبلا

للعن الصهيوني إذ يجعل منها منطقة مفتوحة أمام
اطماعه الاستعمارية في أي وقت.

الغزو الإعلامي

ربما يقودنا هذا إلى حالة من حالات التهيئة أو
الاستعداد للاختراق أوجدها عدم وجود خطة واضحة
إعلامية أو تربية أو ثقافية أو معنوية لصقل عقول الناس
وتوسيع مداركهم وثقافتهم بشأن بلدهم وما يحيط بها،
حتى المناهج الدراسية والخطة هي نفسها التي تطبق في
بقية البلاد دون أي خصوصية لطلاب سيناء خط الدفاع
الأول عند بوابة مصر الشرقية، بل لم يقدم لهم من
البرامج ما يحصّنهم ضد الغزو الفكري أو النفسي...
إنها البرامج العادية بمستواها المنخفض، بل ما أصاب
الشارع المصري من موجة الأغاني الشعبية الهابطة
أصاب أيضا هذه المناطق، ولذلك فإن الإعلام الصهيوني
لم يجد صعوبة ما في التسلط على عقول الناس بطريقة
تحوز إعجابهم، فقد شدّ التلفاز الصهيوني الذي يشاهد
بوضوح في سيناء المشاهد ببرامجه السياسية الجريئة
والعميقة والشاملة وخاصة نشرة الأخبار للمعدة إعدادا
جيدا وجذابا والتي كانت سببا في خلق ثقة كبيرة لدى
المشاهد المصري في التلفاز الصهيوني، شدة كل ذلك
عن التلفزيون المصري ببرامجه المتواضعة.

كما تبث الشبكة التي أوقعت هذا المشاهد في
حياتها بقية البرامج والأفلام الصهيونية والتي تقدم
تاريخا وتعريفا شاملا ومفصلا بتاريخ اليهود وسيرتهم
ومواقفهم التي تجعل منهم أبطالاً وعباقرة ومضطهدين
من الدنيا على مر التاريخ، وهذا في حد ذاته يساهم بما
يقدمه من نماذج عن عبقريتهم وتطورهم وقدراتهم على
صنع المعجزات يساهم في تغيير الفكرة - ولو جزئيا -
عنهم، ويصنع مساحة ولو قليلة من الإعجاب، بهم
ويأتي يصنع نوعا من التقارب معهم ويسقط جزءا من
الحاجز النفسي ضدهم.. وفي نفس الوقت يتلاعب
التلفاز الصهيوني بمواطني وغرائز الناس وخاصة



■ النصب التذكاري
الذي بناه اليهود في
سيناء على شكل
خريطة فلسطين

الشباب من خلال اللقطات الجنسية الفاضحة جداً،
ومشاهد «الزنا» المتكاملة التي تحتل مكانا ثابتا في معظم
الأفلام والمسلسلات اليومية والتي يتحدث الناس عنها،
ولسنا في حاجة هنا لأن نقول بأن ذلك يؤدي إلى نوع من
الانهيار الأخلاقي والتفكك الاجتماعي وهذا هدف مهم
لدى العدو الصهيوني وخاصة مع مجتمع يمثل خط
الدفاع الأول عند بوابة مصر الشرقية.. ولعل ذلك هو من
أخطر أنواع الاختراق.

استبدال الوسائل الخسيسة بوسائل أكثر خسة

إن الصورة الواضحة كما لمستها من الواقع وخرجت
بها من زيارتي ولقاءاتي المتواصلة بالناس في مواقع
عديدة أن العدو الصهيوني لم يعد في صلب اهتمامه
الاختراق الجزئي المباشر للمجتمع المصري من خلال
المخدرات والسموم والإيدز والدولارات المزيفة.. لقد هبطت
هذه الوسائل الخسيسة من على قمة قائمة خطط
الصهيانية الشيطانية إلى مواقع متأخرة في هذه القائمة
لأنها وسائل تصادية تهيئ المجتمع ضدهم، وحل محلها
الاختراق أو الغزو بالاحتواء والتفويض باللعب على عقل
وقلب المجتمع هناك لخلق نوع من القناعة العقلية بهم
وبيأسانيتهم بل وبأهمية التعامل معهم، وفي نفس الوقت
الدخول إلى القلوب من خلال سلسلة طويلة من المعاملات
والخدمات الإنسانية للناس.

الإعلام الصهيوني لم
يجد صعوبة في
التسلط على عقول
الناس لعدم وجود
خطة إعلامية تربية
ثقافية تصقل عقول
الناس وتحصنهم ضد
الغزو الفكري
والنفسي.

كلام علمي عن أحدث الحروب

وقبل أن أقدم أمثلة عملية لما فعلوه في هذا المجال ونجحوا فيه إلى حد ما.. أتوقف قليلا مع الدكتور إبراهيم البحراوي - أستاذ ورئيس قسم الدراسات العبرية بجامعة عين شمس، وخبير الشؤون الإسرائيلية - والذي يلفت الانتباه إلى قاعدة هامة وهي «أن الحروب تنشأ في عقول الرجال والسلام كذلك» وهي قاعدة مستقرة في العلوم الاجتماعية والنفسية والسياسية وتعني أن عقول الناس هي ميدان المجابهة الأساسي، فالمعاهدات عادة تعمل على إيجاد التسوية لبعض العناصر للمادية التي تنشأ حولها الصراعات، لكنها لا تستطيع في ذاتها القيام بتسوية الصراعات الفكرية ومفاهيمها الكامنة في عقول الناس والتي تدفعهم أصلا لخوض الصراع.

ومن هنا - والكلام للدكتور البحراوي - يتمثل الهدف الذي تسعى إليه كل من الدولتين المتصارعتين عن طريق خوض الحرب الفكرية خلال حالات السلم إلى أمرين:

الأول : تغيير مفاهيم الناس لإزالة العناصر الفكرية الحافزة لمعاودة الصراع وجعل موقف الجماهير يتميز بالقبول النفسي بعيد المدى للتسويات الواردة في المعاهدات السلمية.

الثاني : تحصين البناء الفكري الداخلي ليكون قادرا على صد محاولات الاختراق.

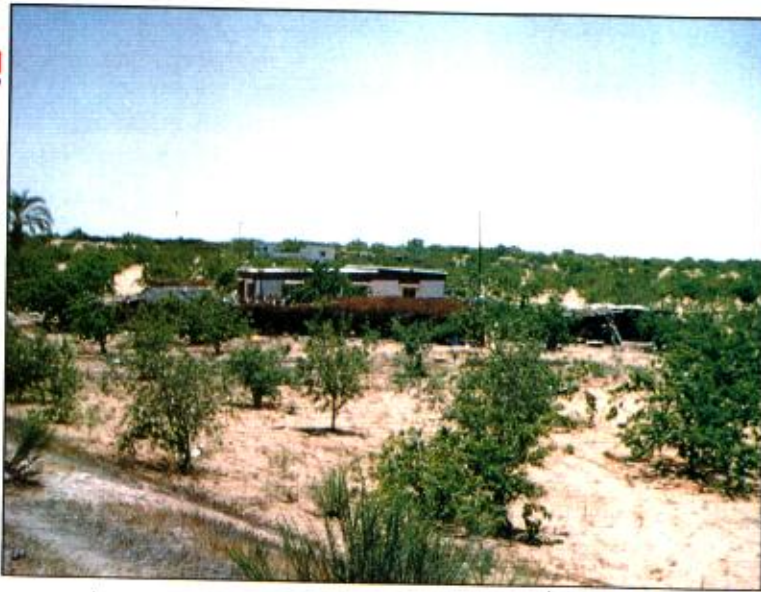
وهذا ما يفعله الكيان الصهيوني في محاولة لتجريد الجانب العربي من حوافز الصراع ليبقى فرصة سهلة فيما بعد في نفس الوقت الذي يقوي في العدو حوافز الصراع لدى جماهيره ليبقى في حالة هجومية لاتقهر بالمواجهة المستقبلية.

حديث الناس عن معاملة اليهود

هذا ما يفعله الصهاينة بالضبط فهم بدلا من تدميرهم بالمخدرات يحاولون تدويرهم بالمعاملة الحسنة لهذا خطاوا وما زالوا يخطئون.

إن الناس ما زالوا يتحدثون عن حسن معاملة قوات العدو لهم خلال فترة الاحتلال التي دامت ١٢ سنة... أمين القصاص يقول إنه دخل العريش في وقت أذان المغرب في رمضان لزيارة أهله خلال فترة الاحتلال ولم تستغرق إجراءات دخوله مقدار دقائق حتى أنه لحق بأهله على مائدة الإفطار بينما في العودة للقاهرة كان يتم استجواب العائدين عند الأمن المصري لمدة ثلاثة أيام.

ويتحدث الناس أنهم خلال الاحتلال لم يعانون أزمة بطالة فقد فتح لهم الصهاينة أسواق العمل في مشاريعهم وشركاتهم ومصانعهم داخل فلسطين المحتلة... صحيح أن نوعية الأعمال كانت متدنية - عمالة - ولكنها كانت توفر لهم العيش الطيب وكانت توفر لهم دخلا كبيرا أعطى الفرصة للناس لامتلاك وتنشيط حركة العمران



■ جانب من الزراعات المنتشرة في سيناء

وبعد زوال الاحتلال ضاعت هذه الفرصة.. ولم تعوض بعد التحرير.. ويتسائل محمد بشير - مدرس - ماذا يفعل العامل على معدية القناة (المعبر الرابط بين سيناء والوادي) عندما يعطيه السفير الصهيوني وهو في طريقه إلى القاهرة أو إلى تل أبيب مستخدما هذه المعدية مانتي جنيه بقشيش بينما راتبه لا يصل إلى نصف ذلك؟ وكيف ستكون نفسيته ونظرة لليهود؟ وماذا يفعل الرجل العادي عندما كانت سلطات الاحتلال ترويه بالمياه العذبة بينما هو بعد التحرير لا يجدها إلا في «جركن» وبالسعر للدفع، لقد مد الصهاينة المياه خلال الاحتلال إلى كل وحداتهم العاملة في سيناء وكنا نشرب منها بلا مشاكل وبعد الاحتلال زالت هذه الميزة.

المؤكد أن الرجل العادي والبديوي كذلك عندما يستجمع كل هذه المقارنات يجد نفسه في وضع من المقارنة بين «العدو» والجهاز التنفيذي في وطنه.. في وضع تميل فيه المقارنة لصالح العدو ونتيجة المقارنة معروفة بالطبع إنها تصب في صالح اليهود.

مخطط اليهود لاستيعاب الزراعة في سيناء

ويتنقل بنا حسين رفعت - صاحب مزرعة - ومعه عدد آخر من المزارعين إلى الصحراء التي تحول جزء لا بأس به منها إلى مساحات خضراء تنتشر فيها حدائق الخوخ والتفاح وتمتد فيها حقول الطماطم والكتناوب والعنب والبطيخ وكلها زراعات يؤكدون جميعا أنهم عرفوها من العدو في عهد الاحتلال، قالوا: أنهم لم يكونوا يعرفون من قبل إلا زراعة الخروع وبعض أنواع الزيتون ولكنهم في عهد الاحتلال عرفوا كل هذه الزراعات الجديدة، وعرفوا أحدث طرق الري بالتنقيط للحفاظ على المياه النادرة في سيناء، ولهذا فإن المساحات الخضراء تمتد وتزداد بجهود الناس والأفراد... إن الناس يريدون كل هذه المقارنات وهم يحزنون من أن يتطرق إلى الذهن أنهم وإن كانوا يجدون كفة العدو راجحة فيها يفضلونه بذلك على وطنهم.. أنهم يتشوقون ويأملون أن ترقى الخدمات والمعاملات والاهتمامات من الجهاز التنفيذي الوطني إلى

الكيان الصهيوني
يحاول تجريد
الجانب العربي من
مقومات الصراع
وحوافزه ليبقى
فرصة سهلة في
أي معركة.

رسم بوضوح السيفين والمصحف وكتب تحته «الإخوان المسلمون - حماس».

أواصل التجوال في سيناء وأصل إلى مدينة «الشيخ زويد» وهي إحدى مدن شمال سيناء الرئيسية على مقربة من البحر المتوسط، وهناك على شاطئ البحر شاهدت محاولة للاختراق التاريخي بطريقة التزييف، لقد أقام الصهاينة على تبة عالية يصل ارتفاعها عشرة أمتار أقاموا نصباً تذكاريًا يراه القادم إلى المنطقة من بعيد، وهو عبارة عن قطعة من حجر الجرانيت البني الغامق يصل ارتفاعها إلى ٨ أمتار على شكل خريطة فلسطين تماماً، وحفرت عليها نجمة داود السداسية وكتب عليها كتابات كثيرة باللغة العبرية.. هذا النصب لم تتم إزالته حتى الآن استجابة لرغبة الصهاينة التي نصوا عليها في اتفاقية كامب ديفيد بينهم وبين مصر.. الناس لا يعرفون شيئاً محدداً عن قصة هذه الخريطة الحجرية لفلسطين، وكل ما يعرفه بعض من اهتم بها أنها نصب تذكاري أقامه اليهود تخليداً لذكرى مجموعة من الطيارين سقطت بهم طائراتهم وقتلوا في نفس المكان... فإن كانوا لا يهتمون بهذا النصب الآن.. فكيف سيكون الحال بعد مائة سنة مثلاً؟ لن يعلم الناس عنه شيئاً وسيكون دليلهم كتابات العبرية ونجمة داود وشكل خريطة فلسطين الذي يأخذ، وكلها معان تؤكد أن فلسطين يهودية بالكامل، بل ألا يمكن أن يكون هذا الأثر بعد عشرات السنين «مسمار جحاً» الذي سيجعل اليهود يستندون إليه في ملكيتهم لسيناء، ألم يقل مناحم بيجن من قبل أن الأهرامات بناها أجداده في إشارة إلى حقوق لليهود في أرض مصر.

لهذا يحاربون الإسلام

نفس اللعبة فعلها اليهود في «ياميت» هكذا يؤكد «سلامة سلام» من أهالي قرية «أبو شنار» - المتاخمة لياميت والذي شارك في بناء القرية كسباً للعيش في ظل الاحتلال وشاهد بالتالي عملية بنائها، يؤكد أن اليهود حرصوا على تعميق أساسات القرية حتى تبقى تحت الأرض ويعودون بعد مائة سنة ليقولوا هنا أرض يهودية ويستولون بالأساسات كآثار لهم، وربما يدعم ما يقوله «سلامة» ما شاهدته في هذه القرية، فقد هدم اليهود كل حوائطها بالفعل عند الانسحاب ولكنهم لم يمسوا الأساسات بل تركوها صالحة تماماً للبناء فوقها.

وهكذا.. فمحاولات الاختراق العقلي.. والقلبي والتاريخي.. وغيرها من محاولات الاختراق الإيجابي ما زالت مستمرة وربما تكون قد سبقت الاختراق السلبي للمستقز (المخدرات.. الإيدز وخلافه) ولكن سيظل حصن العقيدة.. ومبادئ الإسلام وحقائقه عن اليهود هي الحصن المنيع في هذه الأرض.. ومن هنا تأتي خطورة الحرب على الإسلام ومحاولات اقتلاع حقائقه من قلوب أبنائه لأن ذلك يصب بالدرجة الأولى في مصلحة العدو الصهيوني ولكنه لن يحدث بقدرة الله.



■ اطلال مدينة ياميت بينما بقيت الأساسات كما هي للاستفادة منها حين العودة.. هكذا يفكر اليهود.

مثل هذا المستوى اليهودي الذي يدرك الجميع أنه مخطط له بهدف معروف وهو إيجاد مساحة من الرضا في عقول وقلوب أهل سيناء عن الصهاينة وهذا يكون مكسباً كبيراً. في كل الأحوال تبقى المسألة في حالة «مد وجزر» فالناس ليسوا على مستوى واحد من الوعي، وعموماً فإن نوعاً من الاختراق النفسي والعقلي قد حدث للناس وهم مضطرون بسبب صعوبة المقارنة التي وضعوا فيها، لكن يبقى أن الجميع دون استثناء، وكما لمست منهم أنهم مسلمون بعداوة اليهود وغدرهم وخستهم وكرهيتهم لنا، خاصة عندما يتم الاستناد في ذلك إلى صريح القرآن الكريم وتتردد آياته في المناقشات، إن الجميع مسلمون باتنا لا شك سنظل في حالة حرب معهم وإن يتوقف القتال معهم وإن توقف بدعوى السلام فهو إلى حين، وتلك معان يذكرها أهل سيناء جيداً، كما يذكرون المقارنات السابقة تماماً، ومن الصعب أن تزول هذه المعاني القرآنية من قلوبهم لأنهم بطبيعتهم أهل تدين فطري، وبذلك ما يلمسه أي زائر لاجتماعاتهم.. المسجد أول بناء يبنى في مجتمعاتهم الجديدة والقديمة ولو كانت من عدد البيوت التي تعد على الأصابع، والمساجد في الصلوات العابية تكاد تمتلئ مثل صلاة الجمعة، ولعل هذه العقيدة الصلبة هي خط الدفاع الأول ضد هذه الالاعيب لغزو قلوب وعقول الناس هناك.

شعار الإسلام في ياميت.. وخريطة فلسطين في الشيخ زويد

لقد زرت قرية «ياميت» النموذجية التي بناها الصهاينة بطريقة فريدة على مقربة من رفح وعند شاطئ البحر المتوسط، ثم هدموها بالكامل - ما عدا معيبدم - عند الانسحاب، وصارت هذه القرية اطلالاً يزورها الزوار لاحظت أن حوائط هذا المعبد امتلات بكم كبير ومتزاحم من الشعارات الإسلامية ضد اليهود.. مثل: «خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سوف يعود»، «نور الإسلام قادم»، «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، وقد وقّع كاتبو هذه الشعارات بأسمائهم التي تزاحمت على الجدران.. كما

محاولات مأكرة للتدوين والتلفزيون الصهيوني يلعب دوراً خطيراً في غزو عقول الناس

زيارة أربكان للولايات المتحدة تشير قلق وفد

ومنهم عمر عبدالرحمن، وأحمد ياسين، وعباس مدني، وحسن الترابي، وعلى بلحاج، وراشد الفنوشي، والقاضي حسين أحمد... ونصح الباحثون بعمل اتصالات معهم وفق شروط خاصة إذا كان ذلك واجباً ضرورياً، إلا أنهم استثنوا نجم الدين أربكان من ذلك حيث اعتبروه الزعيم الإسلامي الوحيد الذي يمكن وصفه بأنه رجل علم ولذلك تم إسقاط شروط الاتصال معه.

أسباب قوة الرفاه

وأشار سواش سوزال مراسل صحيفة صباح التركية في واشنطن في مقاله يوم ٢٧/١٠/١٩٩٤ إلى تقرير الدكتور كارول ميچر لوفيتش خبير الشرق الأوسط بدائرة الأمن القومي وخدمة الأبحاث الخارجية بالكونجرس الأمريكي. فطلى مدى ٢٧ صفحة عدد صفحات التقرير المعد حول تركيا ليقدم إلى أعضاء الكونجرس، وأوضح الكاتب بأن تركيا رغم أنها تعتبر واحة الاستقرار والديمقراطية والعلمانية في المنطقة المليئة بالثورات الإسلامية والأنظمة الشمولية إلا أن نتائج انتخابات ٢٧ مارس الماضي «البلديات التي فاز فيها الرفاه تشير إلى إمكانية دخول تركيا إلى تلك المنطقة».

وأرجع التقرير أسباب تقدم الرفاه إلى عدم كفاية وكفاءة القادة الحاليين وعدم ثقة الشعب في السياسة والحكومة، حيث أن هناك ادعاءات حول فساد عائلة أوزال وأقارب دميريل رئيس الوزراء رغم أنه رجل دولة محترم، كما أن زوج السيدة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية تدور حوله ادعاءات ترتبط بالإثراء غير المشروع بسبب استخدام لفؤوذ زوجته خاصة أثناء الأزمة الاقتصادية الأخيرة، وتطول ادعاءات الفساد: أحزاب الوطن الأم، والطريق القويم والاجتماعي الشعبي.

وأوضح التقرير أن الرفاه الذي أصبح بين يديه إجراءات البلديات ونتيجة لعلاقاته القوية مع العائلات التي هاجرت إلى المدن أصبح صاحب تأثير كبير، وبالتالي فإنه يجب أن يتم الحوار معه مثله مثل القوى السياسية التركية الأخرى خاصة وأنه يجب أن يوضع في الاعتبار أن الشعب التركي يحركه أيضاً العامل الديني، كما أن الرفاه قوى وجوهه السياسي بسبب الضعف الاقتصادي في الدولة.

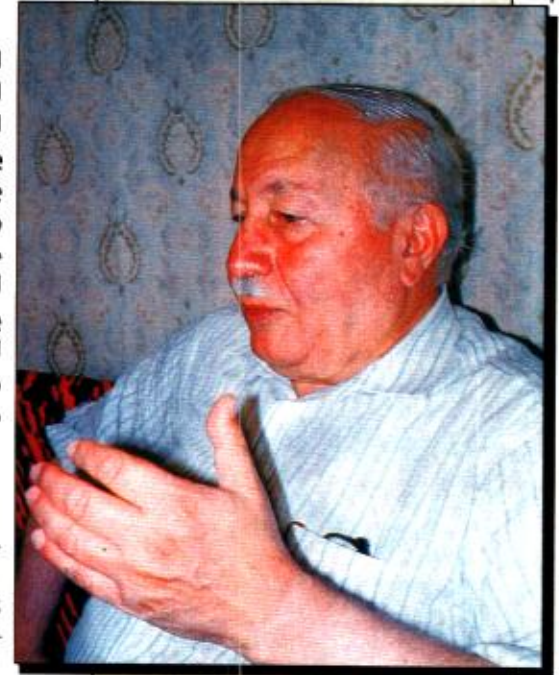
وأشار التقرير أيضاً إلى أن فرصة ازدهار الديمقراطية تتضح فيما بين قادة حزب الرفاه من الشباب وهو الأمر الذي يمكن أن يسقط الاقتراض الخاص باحتمال إقامة جمهورية

خاصة بعد أن التقى مع بعض المسؤولين في الكونجرس والإدارة الأمريكية بناء على طلب منهم ووساطة من السفير التركي في واشنطن، حيث إنه لم يكن في جدول أعماله اللقاء بهم إلا أنه لم يمانع بهدف تعريفهم بالرفاه بشكل مباشر والتأكيد على أنه ليس عفرية من الجن أو مخلوقاً جاء من خارج كوكب الأرض بل إنه نتاج الشعب التركي المسلم الذي يتعاطى الديمقراطية، وهو الأمر الذي أزعج العلمانيين الأتراك دون شك خاصة وأن كافة الدراسات السياسية والاستراتيجية المقدمة لصناع القرار الأمريكي تنصح بعدم تجاهل القوى الإسلامية في الشرق الأوسط وضرورة التعرف من قريب وفتح قنوات اتصال معها مثل باقي القوى حتى لا تقع الولايات المتحدة في نفس الفخ الإيراني بما يعنى تهيش دور العلمانيين الأتراك بعد فشلهم.

البحوث تنصح بالاتصال

وحتى يمكن فهم الضجة المثارة حول زيارة أربكان للولايات المتحدة في الشهر الماضي - أكتوبر - يجب الإشارة إلى التغيير النوعي في تفكير الإدارة الأمريكية تجاه الحركة الإسلامية والذي له بُعد إيجابي دون شك، حيث أشار جونجور منجى الملحق البارز في صحيفة «صباح» التركية في مقال له يوم ٢٠/١٠/١٩٩٤ حول زيارة أربكان لواشنطن على أن معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية الأمريكي الذي يرأسه الرئيس الأمريكي السابق كارتر أعد تقريراً مؤخراً حول الحركة الإسلامية أجراه الباحثون: إدوارد لوتجاك، وباري رويين، وهارفي كوكس جاء فيه بأن عدم اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بعامل الدين في الشرق الأوسط أفقدهما الكثير، وإن عدم الانتباه حالياً لتأثير الحركات الدينية في البلقان وجمهوريات آسيا الوسطى يعتبر خطأ.

وتضمن التقرير معلومات مفصلة عن قادة الحركات الإسلامية



استنبول: محمد العباسي

على الرغم من قيام قادة الأحزاب التركية وكبار المسؤولين في أنقرة بزيارات مكوكية للولايات المتحدة الأمريكية سواء لتأكيد الولاء أو لأخذ التعليمات أو لإجراء المفاوضات إلا أن قيام نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه بزيارة الولايات المتحدة لإجراء اتصالات مع القوى الإسلامية هناك ومحاولته تنظيمها بهدف تشكيل قوى ضغط إسلامية ولوبي إسلامي، لضمان مصالح المسلمين شعوباً ودولاً مما أثار القوى العلمانية في تركيا.



معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية الأمريكي الذي يرأسه الرئيس السابق كارتر أوصى الإدارة الأمريكية بضرورة الحوار مع الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي.

اسباب الزيارة

وبالتالى فإن محاولات الغرب لمعرفة الرفاه والتعرف عليه بشكل غير مباشر ليست سرّاً ولا يضعف مصداقية الرفاه، بل يؤكد واقعية الطرفين الغربي والرفاه وإذا كان أريكان قد سافر إلى الولايات المتحدة التي يطن دافعاً اعتراضه على سياستها فإنه ليس معنى ذلك أنه أحدث تغييرات جوهرية في أفكاره رغم أن سبب الزيارة كان بهدف دعم المسلمين الأتراك لإخوانهم المسلمين في الولايات المتحدة خاصة بعد تخريب الجامع الذي أقامه الباكستانيون في مدينة يوفاسيتي بكاليفورنيا ، علاوة على محاولة تنظيم ٧ ملايين مسلم لإزالة الصور السيئة وغير الصحيحة التي تلصق بالمسلمين من خلال آلة الدعاية الصهيونية، وهذا ما أعلنه أريكان سواء في تصريحات صحفية عقب عودته أو أمام اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبه.

وحول لقائه بالمسؤولين الأمريكيين أكد أريكان أن ذلك تم بناءً على رغبتهم وبوساطة السفير التركي بواشنطن وأنه وجد في ذلك فرصة لتعريفهم على حزب الرفاه دون وسطاء.

وقال إنه أبلغهم برسالة الرفاه وأنه لا خوف على الديمقراطية وحتى العلمانية لأن الأحزاب التركية لا فرق بين مفهومها للعلمانية ومفهوم قبائل التوتو في رواندا للعلمانية ، فالعلمانية المطبقة في الدول الغربية يقبلها الرفاه لأنها تعطي للناس حق الاعتقاد بينما الفقرة الأخيرة من المادة ٢٤ في الدستور التركي تجعل الاتاتوركية الدين الرسمي للبلاد ، وينصّبون أنفسهم حماة للجمهورية رغم أن الرفاه أكثر منهم تمسكاً بها فاعضاء أول مجلس أمة تركي كان كلهم على مبادئ حزب الرفاه.

وأشار الكاتب أمين أوزجول في جريدة «صباح» يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤ إلى لقاء أريكان بمساعد وزير الخارجية الأمريكي الذي أخبر أريكان بأن أمريكا لا تريد رؤية إيران ثانية ، وأنه لا مانع من وصول الرفاه إلى الحكم عبر الطرق الديمقراطية إلا أنه إذا وقف الرفاه ضدها فستطالب تركيا بسداد ديوانها.

فرد أريكان قائلاً : نأتى إلى الحكم عبر الطرق الديمقراطية ونخرج أيضاً عبرها ، كما أننا شركاء في السلطة من قبل ، وفي الانتخابات الأخيرة جئنا إلى سلطة الإدارات المحلية ، أما ديوننا فسدناها من قبل ، فلا تقلقوا فمجيئنا للسلطة يعني الاستقرار.

واقترح أريكان عند الحديث عن التطورات في البوسنة والهرسك أن تنقل الطائرات الخاصة الناتو إلى تيرانا بدلاً من إيطاليا إلا أن المسئول الأمريكي ذكر أريكان بأن البانيا ليست عضواً في الناتو فقال أريكان أنه يجب عمل معاهدة من أجل إقامة السلام العالمي .

بظ العلمانيين الأتراك !!



■ الإدارة الأمريكية يمكن أن تتعامل مع الإسلاميين حال وصولهم إلى السلطة

إسلامية في تركيا.

واعتبر حسن جمال المعلق البارز في «صباح» في مقال له يوم ١٠/٢٠/١٩٩٤ أن توقيت زيارة أريكان لأمريكا قبل الانتخابات ذات معنى دبلوماسي حيث يريد أريكان إعطاء رسالة لواشنطن بأنه لا خطورة مطلقاً على الولايات المتحدة من وصول الرفاه إلى السلطة ، فأريكان لا يظهر كرادكالى . كما أن حركة الرفاه ليست من خارج النظام بل من داخله ، وإن أريكان ليس هو خومييني تركي ، وأن التجربة الديمقراطية التركية تشير إلى أن الرفاه سيكون هو الكارت الرابع في الانتخابات المقبلة وستجبر أمريكا على قبوله ، ووفقاً لما كتبه باحث أمريكي فإن أريكان يعد رمز الحركة الإسلامية في تركيا . وأنه بعد انتخابات ٢٧ مارس الماضية التي نجح فيها الرفاه عاشت تركيا والشرق الأوسط حالة قلق بينما تعتبر أفكار أريكان المعادية للغرب من مصادر هذا القلق ، لذا يجب التحرك.

ولذلك لم يكن غريباً أن يقوم كارول مينجلوفيش خبير الدين الأمريكي بالاتصال مع رؤساء بلديات الرفاه في ضوء هذا التقسيم ، كما قام باميلا إم سى لاجين الموظف بالمشروع السياسى بالسفارة الأمريكية بالفترة بالاتصال

برئيس بلدية طرابزون ورئيس حزب الرفاه هناك خلال شهر أكتوبر الماضى.

وقال حول اسباب الاتصال بأن الولايات المتحدة ترتبط بصداقة قوية مع تركيا . ولذلك يجب التعرف على تركيا جيداً والذي يعتبر حزب الرفاه جزءاً منها، ولذلك كان يجب مناقشة مسئولى الحزب ومعرفة أفكارهم، واستطلاع آرائهم حول دور تركيا المستقبلى سواء على المستوى الإقليمى أو الدولى وموقفهم من المشكلات الحالية وهو ما تم مناقشته مع شريف مالكوتش رئيس حزب الرفاه في طرابزون وعاصم ايقان رئيس بلدية طرابزون وهو من الرفاه أيضاً وتم اللقاء في يومي ١١ و ١٢ أكتوبر الماضى.

كما كان نجم الدين أريكان قد أشار أيضاً في حوار مع «المجتمع» في الجزء الثانى من الحوار المنشور في العدد ١١٢٠ الموافق ٦ جمادى الأولى ١٤١٥هـ - ١١ أكتوبر ١٩٩٤ إلى أن نتائج الانتخابات البلدية في ٢٧ مارس الماضى أدت إلى قيام الدول الغربية بمتابعة الرفاه والاهتمام به ولذلك يتوافد سفراء تلك الدول على مقار حزب الرفاه للتداول مع المسئولين والتعرف بشكل مباشر على الحزب

الشبهات التي تعبط بالأحزاب العلمانية التركية جعلت الإدارة الأمريكية تسمى للحوار مع أريكان، باعتبار هزبه أصبح من أقوى الأحزاب التركية

مسنولون في «السي. آي. إيه» يلتقون بأربكان ويلفونهم بأنهم يرون الرفاء حزباً ديمقراطياً وسوف يتعاملون معه حال وصوله

زيارة أربكان يقول فيها: إن واشنطن اعتبرت زيارة أربكان للمؤسسة المتحدة عملاً غير مريح. واعترض تورمان تايلان رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الطريق القويم - على زيارة أربكان للمؤسسة وطالب في تصريحات صحفية نشرتها «صباح» يوم ١٠/٢٦/١٩٩٤ بتقديم المعلومات حول الزيارة للمدعى العام الجمهوري والاستماع إلى أربكان.

وأيا كانت الاعتراضات على لقاءات أربكان مع المسنولين الأمريكيين فإن حزب الرفاء لم يغير من مواقفه أو أفكاره من أجل إرضاء الولايات المتحدة، بل إنه عبر بتلك الاتصالات عن واقعيته السياسية وعدم تجاهله للقوى العالمية الموجودة سواء اعترفنا بها أم لم نعتزف. فالإتصال ضرورة حتمية استهدفت رفع الالتباس ووضع أسس للتعاون في حالة الوصول إلى الحكم بشرط أن لا تكون متعارضة مع أفكار ومبادئ الحزب ولا تؤثر في الأمن القومي للخصم، وهو ما يشير إلى البعد الاستراتيجي في فكر حزب الرفاء الذي هو في الأساس حزب سياسي يستمد أفكاره من المبادئ الإسلامية وليس حركة إسلامية، وبالتالي فإنه يتحرك في الإطار السياسي العام وفقاً للظروف دون التنازل عن المبادئ وهو ما أكد عليه أربكان وقبلته واشنطن لعدم تكرار التجربة الجزائية. ■

المسؤولين التركي في الولايات المتحدة نقل رغبة المسنولين للاتصال فكانت فرصة للتعارف بشكل مباشر خاصة وأن بعض الأمريكيين يعتقدون بسبب تأثير بعض الصحف بأنه إذا جاء الرفاء إلى السلطة ستتحوّل تركيا إلى إيران ثانية، وبالتالي فإن تغيير هذه الأفكار يلزمه التعارف واللقاء المباشر والاستماع إلينا، ولذلك كان مسنولو «السي. آي. إيه» يتابعونا في كل لقاء وفي اجتماع جامعة جورج تاون قالوا لنا: إنهم قلقون إذا جاء الرفاء إلى الحكم في تركيا، إلا أنه نتيجة للحوار المباشر تم انتزاع الأفكار السلبية عن الرفاء وأصبح كل شخص مستعداً لمجيء الرفاء إلى السلطة.

ويسبب نجاح أربكان في إزالة الالتباس وتوضيح صورة الرفاء حاولت بعض الصحف الأمريكية والتركية إثارة ضلال من الشك على أربكان خاصة بسبب زيارته للمؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث في فرجينيا التي اعتبرتها الصحف معبرة عن أفكار حماس، لذلك بعث سردار تورغوت رسالة صحفية إلى جريته نشرت في ١٠/٢٥/١٩٩٤ ليلقي بالشكوك على

وحول احتمالات تغيير أفكاره أو مبادئ حزب الرفاء قال أربكان في المؤتمر الصحفي الذي عقده في المطار عقب عودته يوم ١٠/٢٢/١٩٩٤م بأن الزيارة كانت شعبية من شعب لشعب، ولم تكن رسمية، كما أننا لن نتغير ولكن الولايات المتحدة ستتغير إن شاء الله.

وقال إنه التقى مع المسؤولين في «السي. آي. إيه» وأجاب على كافة الاستفسارات وأوضح لهم كافة الحقائق عن حزب الرفاء حيث أبلغوه بأنهم سيتعاملون مع الرفاء إذا وصل إلى الحكم حيث يرون الرفاء حزباً ديمقراطياً وضد الإرهاب.

تغيير الأفكار

وحول مبررات الاتصال بالمسؤولين الأمريكيين أثناء الزيارة قال عبدالله جول - الأمين العام المساعد لحزب الرفاء في تصريح صحفي لـ «المجتمع»: إن اللقاءات مع المسؤولين لم تكن في جدول الأعمال إلا أن نورث فان سمير

مظلات العدساني = عشرون عاماً من الخبرة

(مؤسسة العدساني للمقاولات)



إذا كنت تبحث عن

● مظلات لسيارتك ● شبرات تخزين



● شبرات لأعمال الصيانة ذات مواصفات فنية عالية الجودة

للاستفسار والحجز: هاتف ٣٩٨٠٥٦٣/٤ - ٣٩٨٥٧٧٧/٨٧ فاكس ٣٩٨٥٧٨٥



معالم على الطريق

د. توفيق الواعي



الإسلام.. والمستقبل

اعماقهم، وأن الدور سيأتي عليهم في قيادة الأمم وسيادة الشعوب، «وتلك الأيام نداولها بين الناس»، وتتوالى مبشرات الله التي تحقق منها جزء والزمان ينتظر تحقق الجزء الآخر، يحسن أن ننكر بعضاً منها في القرآن والسنة: قال تعالى: «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»، ويقول تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبيلنهم من بعد خوفهم أمناً»، «ليظهروه على الدين كله ولو كره المشركون»، ويعلق الرسول ﷺ على تلك الآية فيقول: «سيكون من ذلك ما شاء الله»، ويقول ﷺ: «إن الله زوى «أى جمع وضم، لى الأرض فرايت مشارقتها ومغاريها، وإن أمتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها»، وفي هذا دليل على انسياب الإسلام في جميع الديار، ثم يقول ﷺ «والله ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام وذلاً يذل الله به الكفر».

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ: أي المدينتين تفتح أولاً، أقسطنطينية أم رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: «مدينة هرقل تفتح أولاً، يعنى «قسطنطينية، ورومية هي روما كما في معجم البلدان وهي عاصمة إيطاليا اليوم، وقد تحقق الفتح الأول وهو القسطنطينية - على يد محمد الفاتح - وقد بشر الرسول ﷺ بفتحها في حديث مستقل فقال: «لتفتحن القسطنطينية، ولنعم الأمير أمرها.. ولنعم الجيش ذلك الجيش»، وقد تحقق كما أخبر الرسول ﷺ فتح القسطنطينية - عام ١٤٥٣م وسيحقق الفتح الثاني وهو رومية، وأحاديث البشريات كثيرة وهي ليست من أحلام اليقظة، وإنما قد بنيت على حقائق في هذه الأمة ستبلغها يوماً.

يقول روجيه جاردوى: منذ عدة قرون والغرب يسيطر على العالم، ولكنه سيعلن إفلاسه قريباً لأنه أصبح عنصر إهلاك ودمار لا عنصر حضارة، لقد انفق في العام الماضي تسعمائة بليون دولار على الأسلحة وفي العام نفسه مات جوعاً بسبب الفقر وسوء التغذية ثمانون مليون نسمة في مختلف أنحاء العالم، فالجشع والجنس والعنف والمال، والقومية غدت غايات بذاتها ويتعبير آخر أصبحت الهة مزيفة لتلك الحضارة، فإذا نحن أنقذنا تلك الحضارة سنقوم باغتتيال أنفسنا وأحفادنا، ولن نكون قد أنجزنا مهمتنا التي قد أوكلها الله إلينا، وهي خلافة في الأرض، بل نكون قد خلفنا الشيطان..

والكل اليوم يرشح الإسلام لتلك الخلافة فهل ستأتي الأمة التي تقوم بالدور الرسالي الإسلامي ونسمع من جديد قول الحق سبحانه: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، نسال الله ذلك».

عجيب ذلك المنهج الإسلامى السامق، وتلك التعاليم الرسالية الكريمة التي تحمل في جنباتها طوفان القوى الهادرة، ودوي العزائم الفائرة التي لا تعرف الملل، أو تجنح إلى الكلل، تأخذ الصبر زادا يوصل إلى الفلاح «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»، وتجعل الكفاح سبيلاً يسلك إلى الفوز ويطرده اليأس «ولا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون»، وتزود بالإيمان عدة تكتسح العقبات «ثبتت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء»، وتعتصم بالعدل والإحسان والفضيلة جنة تلج الصبر إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل، وتتسلح بالآخوة والاعتصام بحبل الله ترعاً يحفظ الكرامة «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وانكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة إخواناً».

على هذه المبادئ القرآنية طارت الأمة الوثنية المخرفة في جزيرة العرب، وبلاد الفرس فقضت عليها وطاردت اليهودية الماكرة فحصرتها في نطاق ضيق وقضت على سلطانها الدينى والسياسى قضاء تاماً وصارعت المسيحية حتى انحسر ظلها عن قارتي آسيا وإفريقيا، وانحازت إلى أوروبا في ظل الدول الرومانية الشرقية بالقسطنطينية، وتركز بذلك السلطان الروحي والسياسى بالدولة الإسلامية في القارتين العظيمتين، والحت بالغزو على القارة الثالثة من الشرق، وانتهت من الغرب ففتحت الأندلس ووصل جنوبها المظفرون إلى قلب فرنسا وإلى شمال وجنوب إيطاليا، وأقامت في غرب أوروبا دولة شامخة البنيان، مشرقة بالعلم والعرفان، وتم لها بعد ذلك فتح القسطنطينية نفسها وحصر المسيحية في جزء محدود من قلب أوروبا، وصارت البحار بحاراً إسلامية وتم للأمة السيادة البرية والبحرية على العالم، وما جاء هذا النصر صدفة أو خبط عشواء، وإنما جاء بفكرة ورسالة صالحة ربانية، قوى الإيمان بها وتوفر الإخلاص في سبيلها وازداد الحماس لها، ووجد الاستعداد والتضحية لتحقيقها، وتصدر كل ذلك قيادة مؤمنة مخلصه حازمة وثقة، فكانت بشائر النصر ومخايله وإشراقاته ظاهرة حتى قبل الفتح والكفاح، والجهاد، بشر بها القائد حتى في أحلك الظروف وأشد العقبات، فنرى رسول الله ﷺ يقول في مكة والمسلمون تحت العذاب قولته المشهورة: «والله لأبتمن الله هذا الأمر حتى يصير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون»، هذا ولما كانت عناصر القوة هذه ستظل في الأمة مذخورة وموجودة رغم طغيان الفساد في فترات معينة بشر الرسول ﷺ - وهو يعلم أن الزمان سيتمخض عن كثير من الحوادث الجسام..

إن الفرصة ستسنى للمسلمين مرة أخرى لأن منهجهم في

أبعاد الحملة الصهيونية في أمريكا ضد حركة «حماس» (٢ من ٢)

دراسة من إعداد : د. أحمد يوسف - أحمد أبو الجبين - واشنطن

إن رابطة مناهضة التشويه (ADL) والتي تضم الناشطين من الجماعات اليهودية وتحرك من داخل الولايات المتحدة ، قد عملت كل ما في وسعها لترويج فكرة وجود تنظيمات للإسلاميين في الولايات المتحدة ، وأنها تتركز حول الجماعات الإسلامية الفلسطينية ، وأعدت هذه الرابطة تقريراً مثيراً بعنوان : حماس ، الجهاد الإسلامي والإخوان المسلمون : المتطرفون الإسلاميون وتهديد الإرهاب لأمريكا . ويفترض هذا التقرير أن كل الاتهامات التي ساقها المسؤولون الإسرائيليون صحيحة ، ورغم أن نشاطات حركة حماس لا تعكس أنها تسلمت مساعدات مالية ضخمة ، فإن رابطة مناهضة التشويه (ADL) تصر - وبناءً على معلومات مستقاة من مقال بصحيفة جيروزاليم ريبورت بان إيران قد سلمت للإسلاميين مبلغ ٣٠ مليون دولار !!

حماس ، وصور القدس ، والتبرعات للمسجد الأقصى ، وإن شعارات الانتفاضة تملأ كل أركان متجره ، وقد خصص جانباً كاملاً من حائط متجره لعرض المواد والشعارات الفلسطينية المتطرفة من صور ، وأشرطة فيديو ومنشورات وصحف ، كما أن جراد قد اعتبر متهماً لأنه قام بعمل إعلان دعائي لمتجره في نشرة «فلسطين مونيتور» الشهرية ، والتي يشرف على توزيعها الاتحاد الإسلامي لفلسطين (IAP) من مقره في مدينة دالاس - تكساس . ورغم أن المصنقات الحائطية ونشر الدعايات لا يمكن أن تكون في العادة أدلة للاتهام ، فإن رابطة مناهضة التشويه (ADL) قد سعت بشدة إلى إقامة علاقة بينهما !! وبالرغم من إثبات براءة محمد جراد والإفراج عنه بعد ستة أشهر ، إلا أن الدعاية لا زالت قائمة ويعاد ترديد الاتهام من حين لآخر !!

إن دعوة رابطة مناهضة التشويه (ADL)

أضف إلى ذلك أن الأدلة التي تثبت تورط اثنين من الأمريكيين هم : محمد جراد ، ومحمد صالح في تمويل حركة حماس بالمال قد أخذت من ثلاثة مصادر إسرائيلية أو معروفة بتأييدها لإسرائيل وهي : صحيفة نيويورك تايمز ، وصحيفة واشنطن بوست ، وإذاعة جيش الدفاع الإسرائيلي ، وقد نقلت كلها تلك الاتهامات عن المسؤولين الإسرائيليين ، ومع ذلك ، فإن المعلومات التي صدرت من محمد جراد وتم بثها عبر وسائل الإعلام قد انتزعت بالإكراه ، ومصداقيتها مشكوك فيها ، وخاصة أنها نشرت باللغة العبرية وهي لغة لا يعرف محمد جراد التحدث بها .

إن الدليل الذي تعتمد عليه رابطة مناهضة التشويه اليهودية (ADL) لتأكيد علاقة محمد جراد بحركة حماس هو : «إن حوائط متجره في شيكاغو مغطاة بأعلام منظمة التحرير الفلسطينية ، وشعارات الانتفاضة ، وبيانات

للاستفزاز والتحريض ضد الإسلاميين قد ردها عدد من الصحفيين والسياسيين ، الذين عملوا بشدة لوضع قوانين أكثر تقييداً ضد من لا يملكون حق المواطنة الأمريكية ، وضد أولئك الذين يوفر «الدعم المادي» (وهو مصطلح مبهم يطلق على عدد غير محدود من النشاطات المشروعة) ، وهم يعملون على تطوير سياسة اجتماعية تصنف المسلمين على أنهم إما مطيعون للقانون (سليبيون - Passive) أو متشددون - (Active) .. ويكتب وليم سفاير حول رفض المسلمين لما يقوله المسيحيون واليهود عنهم ، فيقول : «إن رد الفعل الحكيم قد يكون بمواجهة محاولة التمييز التي يتعرض لها دينهم بواسطة المتشددين ، إذ إن حلقات مساجد المتشددين في الولايات المتحدة تقلت من الرصد والمراقبة لأنها مرخصة وتعمل في العلن» (هيرالد تريبيون - ١٩ فبراير ١٩٩٣) ، وفي الوقت الذي يحذر فيه «سفاير» من مغبة الجمع العشوائي بين المحافظين الأرثوذكس والعلمانيين والمتطرفين ، فإن التعرف على الأخيرة لازال مبهماً ، ولما كانت نشاطات الإسلاميين متعددة الجوانب والأبعاد ، ويستعمل البعض منهم وسائل غير مقبولة ، بينما تعمل الغالبية في إطار حقوقهم المشروعة .. فإن إشارات معينة يجب أن تستعمل لتوضيح من هو الرائيكالي .

ويورد «براندفورد ماك جوين» أسماء الجماعات والمنظمات التي قام بدراساتها من خلال تقاريره الصحفية ويشكو بحسرة من وجود الإسلاميين في الولايات المتحدة ، ويتساءل باستنكار تهكمي :

«هل جاء الآن دور الولايات المتحدة لتقوم بدور المضيضة لماسي وأوجاع العالم الثالث ؟ إن



■ محمد جراد



بيه في امريكا

بين العرب الأمريكيين في الولايات المتحدة ، أو ان الحركة كانت تعد العدة لشن هجمات على اهداف امريكية ، وبدلا عن ذلك قال نفس المصدر بأن مسئولى الاستخبارات قد وصفوا حماسا بقتها منظمة سياسية متحضرة وإن بالإمكان التفاهم معها عند الضرورة .. وقتل محلول وكالة المخابرات المركزية الامريكية من دور حماس في الهجمات الإرهابية داخل إسرائيل ، قاتلين لاعضاء الكونجرس بأن المنظمة غالبا ما كانت تحاول أن تتسبب إلى نفسها بعض الهجمات العشوائية ضد المواطنين الإسرائيليين ، والتي لم تكن - في الاصل - مخططة من قبل قيادة حماس .

إن الاتهامات الكبيرة - التي تطلقها أجهزة الدعاية الصهيونية - بأن الإسلاميين ، وخاصة حركة حماس يعملون من داخل الولايات المتحدة قد قوبلت بكثير من الشك من قبل معظم العاملين في أجهزة الأمن والاستخبارات ، وفي نفس الوقت الذي يُبدى فيه الولايات المتحدة حرصها الشديد على ضمان أن قوانينها لم تخرق أو تنتهك ، فإنها في نفس الوقت تبدي حذرًا من المخاوف الهيسستيرية التي تروج لها بعض الجهات ، وإننا نحاول أن نبعد الناس عن الاتهامات التي تقول بأن هناك تنظيمات عسكرية لحركة حماس تعمل من داخل الولايات المتحدة (نيويورك تايمز - ٤ فبراير ١٩٩٣) على حد تعبير مسئول من وزارة الخارجية الأمريكية لم يشأ الإقصاص عن هويته ، وعندما قامت إسرائيل باعتقال المواطنين الأمريكيين بتهمة علاقتهما بالمجموعة الإسلامية الفلسطينية ، نقلت مجلة تايم عن مكتب التحقيقات الفيدرالي بيان عملاء المكتب ولم يجدوا الدليل على أن نشاطات حماس العسكرية توجّه أو تنظم من داخل الولايات المتحدة . ويقول مسئول في وزارة الخارجية الأمريكية إنه «في الوقت الذي تحظى فيه حماس بتعاطف من قبل بعض الأمريكيين ، فإننا لا نملك الدليل على أن عمليات حماس العسكرية يتم تنفيذها أو التخطيط لها من داخل الولايات المتحدة (التايم ١٥ فبراير ١٩٩٣) .. هذا وقد التقى ممثلو المجلس الإسلامي الأمريكي (AMC) واللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز (ACD) والاتحاد الإسلامي لفلسطين (IAP) مع مسئول مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) خلال شهر فبراير ١٩٩٣ ، ووجدوا أن حماس لم تعامل على أساس أنها خطر داهم ، وقال عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي لهؤلاء بأنهم يعاملون فقط الجناح العسكري لحركة حماس على أنه إرهابي ، وأن تطبيق القوانين والنظام مرتبط بالقرارات السياسية مثله مثل السياسة الخارجية .

ويبقى السؤال الذي ينتظر الجواب : ما هو الدافع من وراء إعادة فتح ملف حماس واتهام مؤسسات إسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية بتقديم الدعم لها ؟ ■

للولايات المتحدة ، ولكن هناك خطوات يمكن أن نتخذها هنا .. [مثل أن نبدي] الصرامة والشدة في تطبيق القوانين المدنية ، والتي تسمح برفض إعطاء تشييرة البضول إلى الولايات المتحدة أو بالإبعاد بالنسبة لغير المواطنين الأمريكيين والذين قاموا بالتبرع للمادى لأى من المنظمات (الإسلامية) الإرهابية (دول ستريت جورنال - ٨ مارس ١٩٩٣) .

إن من عواقب الاقتراح بمنع جمع التبرعات وتثوير الراى العام أنها ستتوسع كل المنظمات الموجودة في الولايات المتحدة ، وسوف تعاني منظمات كثيرة لأن منظمات قليلة تسمى إلى تلك الامتيازات ، واتخاذ مثل تلك الخطوات من شأنه أن يعرقل تطور المهاجرين الذين يبدون ولاهم الصديق للولايات المتحدة ، ومع ذلك يتعاطفون أيضاً مع الحركات التي تعمل في أماكن ميلادهم وتثور ضد الاحتلال والفساد والهيمنة ، والمجموعات التي قد لا تتأثر بذلك نسبياً تضم رابطة مناهضة التشويه اليهودية (ADL) والتي تورطت العام الماضي في واحدة من أسوأ فضائح انتهاكات الحقوق المدنية في التاريخ الأمريكي ، ومع ذلك بقيت بمعنى عن الاتهام بسوء التصرف !! ورغم أن هذه المنظمة اليهودية الذائعة الصيت قد قامت بأعمال تجسس سرية لعدة عقود ، فإن جهودها الطموحة للسيطرة على العقلية الغربية قد أثبتت نجاحاً ، وعلى عكس الاتهامات التي ساقها إيرسون فإن : «هناك فئة صغيرة من المعارضين هي التي تعبر قليل اهتمام للقضايا الخارجية ، وذلك حسب معلومات المسئولين عن الأجهزة الأمنية ، الذين يعربون عن قلقهم من أن يكون العرب الأمريكيون وأعضاء المجموعات الإثنية الأخرى هدفاً لمخاوف ليس لها أساس من الصحة» (نيويورك تايمز - ٢١ فبراير ١٩٩٣) .

وفي الواقع ، فإن عملاء أجهزة الأمن وجدوا القليل أو لم يجدوا الدليل على تلك الاتهامات التي أطلقتها إسرائيل ومؤيديها وغيرهم من المحنرين ، فلقد «أعد محلول أجهزة الاستخبارات الأمريكية مذكرة سرية عن حماس» تم تقديمها لعدد من رؤساء اللجان بالكونجرس وذلك خلال الأسبوع الأول من فبراير ١٩٩٣ ، وحسب معلومات أحد هؤلاء المشاركين فإن مسئولى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) قد نفوا وجود مخاوف من أن لدى حركة حماس حلقة اتصالات سرية متروكة

ناشطي حماس، وحزب الله والجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية ، وأتباع الشيخ عمر عبد الرحمن من المسلمين ظلوا يستغلون حرية التعبير والحركة التي تكفلها لهم الولايات المتحدة ، وذلك لتجنيد الأعضاء وجمع التبرعات والتخطيط للعمليات الإرهابية (نيويورك تايمز - ٢٢ مارس ١٩٩٣) .

بالطبع ، لم يتم الإقصاص عن مخاوف مماثلة عندما قام أعضاء من رابطة الدفاع اليهودية باغتيال اليكس عوبة المدير الإقليمي للجنة العربية الأمريكية لمناهضة التمييز !!

وينفس القدر ، يكتب اليهودى «ستيف إيرسون» تحت عنوان يبعث الخوف في قلوب الأمريكيين «أفسى الرعب فى حديقتنا» ويقول : «إن هذه المنظمات «الإسلامية» قد حركتها نشاطاتها إلى الولايات المتحدة ... وحسب معلومات أجهزة الاستخبارات فإنه خلال السنوات الخمس الأخيرة قامت هذه الشبكات بالتجنيد وتنظيم مراكز قياداتها وجمع التبرعات وتوجيه الهجمات الإرهابية إلى داخل دولها انطلاقاً من هذه القواعد ، التي تبدو وكأنها لا علاقة لها بما يحدث ، مثل محلات السوبر ماركت في شيكاغو والمخابز في بروكلين . ويواصل إيرسون التحريض بالقول : «إن حرية التعبير والعبادة من المفاهيم الأساسية بالنسبة

أجهزة الدعاية الصهيونية تروج حملة هستيرية في أمريكا ضد الإسلاميين عامة وحماس خاصة ويتولاها عدد من الصحفيين والسياسيين

عبد الرحمن العمودي لـ «المجتمع»

المجلس الإسلامي الأمريكي يثبت نفسه كمراجع للخبراء في الكونجرس

واشنطن: المجتمع



■ العمودي يتحدث في قاعة الشئون الخارجية في الكونجرس

بعد جهود متواصلة تمكن المجلس الإسلامي الأمريكي من تثبيت نفسه كمراجع للخبراء في الكونجرس الأمريكي مما يعتبر خطوة رائدة في الحضور السياسي للمسلمين في الولايات المتحدة، مما جعل اللوبي اليهودي يشن حملة كبيرة على الحضور الإسلامي في الولايات المتحدة، خلال الأسابيع القليلة القادمة وفي حديث لـ «المجتمع» حول إنجازات المسلمين السياسية لدى الكونجرس تحدث السيد عبد الرحمن العمودي المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي فقال:

مناقشة أوضاع المغرب العربي والجزائر وتونس على وجه الخصوص نظرا لمجرى الأحداث السياسية هناك وتصاعد الموقف فيهما، وقد حضر وفد كامل من المجلس وكانت مشاركته فعالة وحاسمة في إدارة النقاش وتوجيه دفته.

وعلى إثر ذلك نظم المجلس الإسلامي الأمريكي بالتعاون مع مركز التقام الإسلامي المسيحي بجامعة جورج تاون ائتلاف الكنائس من أجل السلام في الشرق الأوسط، نظم سلسلة محاضرات لأربعة أسابيع في الكونجرس تحت عنوان «الإسلام والسياسة الخارجية الأمريكية في إفريقيا» وقد لاقى هذه السلسلة من المحاضرات إعجابا منقطع النظير في صفوف أعضاء الكونجرس واللجان المساعدة لهم، واستطاع المجلس الإسلامي الأمريكي من خلالها تقديم نخبة رفيعة المستوى من الخبراء كان من بينهم البروفيسور جون اسبوزيتو والبروفيسور جون انتليس والدكتور علي المزروعى والدكتور سليمان نيانج والدكتور عماد شاهين وغيرهم.

وخلال فترة الأسبوعين الماضيين فقط استعان الكونجرس بثلاثة من هذه المجموعة من الخبراء التي قدمها المجلس للكونجرس هم الدكتور علي المزروعى (عضو مجلس إدارة المجلس الإسلامي الأمريكي) والدكتور جون اسبوزيتو (عضو المجلس الاستشاري الإسلامي الأمريكي) والدكتور جون انتليس، ويأمل المجلس أن تصبح هذه الأسماء من الأسماء المعتادة التي يستعين بها الكونجرس ولجانته المختلفة لتقديم الاستشارات والنصائح خاصة فيما يخص العالم العربي والإسلامي بإذن الله. ■

ويعد معاطلات ومعاكحات طويلة اضطرت اللجنة للسماح بتوزيع الورقة والسماح لوفد المجلس كمتسمعين فقط دون أن يكون لهم حق الكلام.

ويحمد الله كان للورقة أثر كبير حيث طلع عليها أعضاء الكونجرس الحاضرون وأثار بعضهم نقاشا منها للنقاش مع مقدمي التقارير حيث كشفت الورقة الكثير من الحقائق التي غيبتها وأغفلها مقدمو التقارير. وكان من الذين استشهدوا بالورقة السيد دونالد بين عضو الكونجرس وعضو لجنة الشؤون الخارجية، وكذلك السيد جونستون نفسه وقد سبب ذلك إحراجا كبيرا لمقدمي التقارير إلى درجة أن أحدهم تهم على الدكتورة عزيزة شخصيا واتهمها بالجهل وتزوير الحقائق وهي جالسة لاتستطيع أن ترد.

ويعد انتهاء الجلسة بأسبوع طلب وفد المجلس مقابلة السيد جونستون فوافق على ذلك وقدم اعتذارا طويلا لسوء أدب مقدمي التقارير وتطاولهم على الدكتورة عزيزة، وأبدى إعجابه بمستواها العلمي، وقد كان اللقاء مثمرا وامتد إلى ساعة ونصف بدلا من نصف ساعة حسبما كان مخططا له، واستطاع وفد المجلس اقناع السيد جونستون بقاء الدكتور مختار المغراوي مستشار البعثة الدبلوماسية لجبهة الإنقاذ الجزائرية. وكان لقاء مثمرا ومطولا بحمد الله.

وفي سبتمبر الماضي كان هناك اجتماع آخر للجنة شؤون إفريقيا وكان المخطط أن تبحث قضية الصحراء الغربية فقط ولكن استطاع المجلس الإسلامي الأمريكي إقناع رئيس اللجنة السيد جونستون بضرورة

مع بدايات عام ٩٤ كان السيد هاري جونستون رئيس اللجنة الفرعية لشؤون إفريقيا المتفرعة عن لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس، قام بالدعوة إلى جلسة استماع حول القضية الجزائرية في الكونجرس ودعا لها نائب وزير الخارجية الأمريكي السيد بوب بليتنرو الذي كان مسافرا فارسل نائبه السيد مارك بارس لتقديم تقرير وزارة الخارجية، كما دعا السيد جونستون ثلاثة خبراء متخصصين في القضية هم السيد بيل زارتمان من جامعة هون هويكتز، والسيد روبرت موتيمر من جامعة بنسلفانيا والدكتور فاندرول من جامعة دارماوث بنيويورك، والاثنتان الأولان معروفان بصلاتهم الحميمة مع الحكومة الجزائرية وموقفهما المعادي من الإسلام جملة وتفصيلا، أما الثالث فيتصف بالحياد ولكنه ضعيف.

وعندما علم المجلس الإسلامي الأمريكي بهذه الجلسة سارع إلى الطلب من مكتب السيد جونستون والمسؤولين في اللجنة بضرورة دعوة شخصية مسلمة أو محايدة متخصصة في الموضوع ورشح للدكتورة عزيزة الهبري أستاذة القانون والفلسفة في جامعة ريتشموند والتي كانت قد أعدت دراسة وافية حول القضية أثناء عضويتها في لجنة للحامين من أجل حقوق الإنسان، ولكنهم - تحت ضغط اللوبي المعادي - رفضوا طلب المجلس.

فما كان من المجلس إلا أن صور نسخا من ورقة الدكتورة عزيزة وذهب بوفد إلى الاجتماع، وطلب بتوزيع الورقة على الحضور لقراءتها قبل الاستماع إلى تقارير المتحدثين

رؤية القوميين العرب في المؤتمر القومي - الإسلامي (٢ من ٢)

هو اجس وشكوك وتردد وتشاؤم

وتقول عن أساليب العمل التي تواجه تطورات المواقف «فقد تفاعل معها كل فريق بشكل مختلف باختلاف الساحات القطرية بشكل افضى إلى التحالف أحيانا وإلى الشقاق في معظم الأحيان».

وبعد أن عكست بواحد القلق عند كلا الجانبين قالت: «وبدلاً من السعي للفهم وتطوير المواقف استدعى كل فريق شكوكه التاريخية وجرى رهن الحاضر والمستقبل في إطار الماضي وتحالف سوء الظن والتنافس في إزكاء الخلافات والتناقضات».

الهواجس القومية

كانت أهم الهواجس التي سردها القوميون في ورقتهم هي:

- مردود التحالف بين الإسلاميين والعسكريين في السودان.
- موقف بعض القوى الإسلامية من العنف الذي يقوم به جماعات متطرفة ترفع شعارات إسلامية.
- موقف بعض القوى الإسلامية من قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان وبخاصة حقوق المرأة وحقوق الأقليات.
- موقف بعض القوى الإسلامية من قضايا التنمية والعدالة الاجتماعية.
- الإلحاح على تطبيق الشريعة الإسلامية في نظم استبدادية لا يتهيأ لها منها سوى إقامة الحدود، وتحيلها إلى عصا غليظة تجاه خصومها السياسيين.
- موقف بعضها من قضية الوحدة العربية.

وكان واضحاً تماماً أن صورة التفكير الإسلامي والمواقف المحددة والتي عرضتها الورقة الإسلامية بوضوح وتحديد كما سبق أن ذكرنا في الحلقة الماضية ليست واضحة بشكل كاف لدى القوميين.

هذه المواقف تم تحديدها منذ مدة في إصدارات المفكرين الإسلاميين، ومنهم النخبة الموجودة في هذا اللقاء، وأصدر الإخوان المسلمون بياناً في موقفهم من التعددية السياسية وحقوق المرأة في بداية هذا العام ١٩٩٤.

والانتطاع الذي نخرج به أن الذين كتبوا الورقة القومية لم يطلعوا على هذا النتاج الفكري أو تأثروا بالحركة الإعلامية المضادة، أو مازال القلق والشك يساورهم.



الإسلاميون والقوميون في المؤتمر

دعصام العريان يكتب من بيروت

بقدر ما كانت رؤية الإسلاميين في الاجتماع التأسيسي للمؤتمر القومي الإسلامي واضحة ومحددة ومتفائلة وتنتظر إلى المستقبل، جاءت رؤية القوميين العرب والتي اعتدتها لجنة مشكلة من: د. أحمد صبلي الدجاني، وجميل مطر، ود. حسام عيسى، ومحسن عوض، والاستاذ محمد فائق، جاءت هذه الرؤية متشككة مترددة متشائمة تعيش الماضي.

وكما قال الأعضاء أن الورقة الإسلامية خاطبت المعتدلين في الساحة القومية بينما خاطبت الورقة القومية المتطرفين والمغالين في الساحة الإسلامية، وبينما نظر الإسلاميون إلى المستقبل، مازال القوميون يعانون من آثار الماضي، ولعل ذلك بسبب الإحساس بثقل المسؤولية عما حدث في الماضي.

واعطت الورقة انتطاعاً بأنه مازال أمامنا شوط لحسم كثير من القضايا قبل التفاهم على عمل مشترك، أو بمعنى آخر إننا لجاناً إلى القفز السريع إلى محاولة التفاهم قبل أن نحقق قدراً كافياً من الفهم المتبادل.

وعبر الاستاذ منير شفيق عن خيبة أمه في الورقة القومية وراي أنها سلبية في مبنائها ومتناقضة مع التطوع إلى فتح حوار مع الإسلاميين.

محاولة للتصحيح

وحاول الاستاذ محسن عوض أن يتدارك ذلك كله في عرضه للورقة، فقدم لها بالقول أن الورقة تعبر عن رؤية قومية وليس الرؤية القومية، وأنها لاتصادر الحق في الاختلاف، وأنها تدعو إلى الائتلاف حول أهداف مشتركة وعندما عرضت للموضوع تعرضت له من منطلق النقد الذاتي، وكذلك إن عرضت لبعض القضايا التي

تثير المخاوف والقلق فإنما هي تنظر أيضاً إلى المستقبل، وأنا جئت لنتق لا لنختلف.

ماذا تقول الورقة؟

نعترف في البداية أن «الحوار الذي بدأ بهدف إزالة الالتباس وسوء الفهم وفرض الاشتباك بين التيارين بدد القليل من الشك، وأتاح القليل من أشكال التفاهم».

أزمة مستحكمة

تناولت الورقة موضوعين:

١ - حال الأمة.

٢ - قضايا الحوار.

ثم عرضت الى مداخل مقترحة للحوار: وهذا نرى أن الورقة لاتعرض مسائل للعمل المشترك نظرا لما قيمناه من هواجس وشكوك وقلق، بينما عرض الإسلاميون، الذين يمارسون العمل في الساحة بقدر اكبر، قضايا للعمل المشترك.

وقد قال بعض المراسلين الصحفيين (الأهرام) أن الإسلاميين تفرغوا للخطابات الحماسية بينما ركز القوميون على العمل والتسيق والإدارة.

وهذا ليس صحيحا بإطلاق ، فقد كان الفريق القومي هو المسؤول عن الإعداد التنظيمي وتسيق اللقاء، ولكن العمل المشترك كان هو هم الإسلاميين في المستقبل حيث ينتظرون دعما ماديا وإعلاميا وسياسيا من التيار القومي خاصة في قضية الجهاد ضد الاستسلام للهيمنة الصهيونية، وكذلك ينتظرون تسيقا واضحا في قضايا الحريات العامة وحقوق الإنسان.

كان واضحا نبيرة التشاؤم عند عرض جوانب الأزمة التي تمر بها الأمة العربية وهي:

١ - المخاطر التي تهدد الاستقلال الوطني والاستقرار الاجتماعي متمثلة في تصاعد التدخل الأجنبي المباشر، والوجود العسكري المباشر في عدد من البلدان في إطار اتفاقيات ثنائية في سيناء، والخليج، وغياب الاستقرار الداخلي نتيجة الحروب الأهلية (السودان - الصومال - جيبوتي - الجزائر) وتغشي أعمال العنف والعنف المضاد هذه المخاطر تؤدي إلى إهدار الموارد نتيجة ارتفاع تكلفتها الاقتصادية.

٢ - البعد الاقتصادي للأزمة ويتمثل في مشكلات التخلف الاقتصادي وضعف التنمية والتبعية، ونقص موارد المياه وأزمة الدين.

ومما يثير القلق والتشاؤم هنا : غياب التوافق القومي حول سبل تجاوز هذه الأزمة فليس من اليسير أن نفهم مواقف بعض القوى السياسية التي تهمل النصف الآخر من وصفة صندوق النقد أو البنك الدولي والمتعلقة في نظم الرقابة الشعبية على الإنفاق العام وحقوق العمال في الإضراب والمقاومة الجماعية والضمان الاجتماعي مما يؤدي إلى التوازن في المجتمع.

البعد الثقافي

وهذه هي القضية الجوهرية لأنها تمثل في رؤية الإسلاميين المرجعية الثقافية للأمة والتي لا يمكن أن يتخلى الإسلاميون عن كونها الإسلام وتطبيق الشريعة الإسلامية، فعماذا كانت هواجس القوميون؟

تمثلت الهواجس في الأمور التالية:

١ - الفكر التكفيري، وفي رؤيتهم يتمثل في فكر الجماعات المتطرفة ولكنه لا يقتصر عليها، وهذه محاولة لرمي كل التيار الإسلامي بلون ما من ألوان التطرف، ويرون أن خطورتها تكون في تصور احتكار الصواب ونفي الآخر، وقد سبق شرح رؤية الإسلاميين في هذه المسألة بخصوص التعددية وأنهم كما قال الدكتور القرضاوي يرون أن الاجتهاد يعني احتمالية الصواب والخطأ تصديقا لقول الإمام الشافعي: رأي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب.

٢ - الفكر السلفي: وهو ليس المذهب ولا المذلول الخاص بالسلف الصالح ولكنها في نظر القوميون محاصرة اجتهادات الأمة بفترة زمنية محددة وحرمانها من حقها الطبيعي في الاجتهاد والتحديث.

وسبق أيضا الرد على ذلك في ورقة الإسلاميين التي تدعو إلى الاجتهاد المنضبط بضوابطه الشرعية.

٣ - فكر الاغتراب: الذي يتصادم مع بعض ثوابت الأمة الثقافية الحضارية ويستدعي الثقافة الغربية بكل قيمها السلبية إلى جانب قيمها الإيجابية، وهذه نقطة نقد إيجابية يمكن تطويرها بالحوار المشترك لطرح صياغات جديدة ومصطلحات عربية بديلة عن تلك الغربية التي أدت إلى التباعد بين التيارين مثل «العلمانية»

وهو الاشتراكية كما طرح ذلك د. خير الدين حسيب.

قضايا الحوار

كان الجزء الثاني من ورقة القوميون منصبا على قضايا الحوار وقد تحدثت في: أولا: الوحدة العربية بين جامعي العروبة والإسلام.

ثانيا: الاستقلال الوطني والقومي.

ثالثا: الديمقراطية وحقوق الإنسان.

رابعا: التنمية المستقلة.

خامسا: العدالة الاجتماعية.

سادسا: التجدد الحضاري

وهي القضايا المعروضة على جدول أعمال المؤتمر والتي سبق أن حددنا رؤية الإسلاميين لها في الحلقة السابقة.

الوحدة والاستقلال

سلم القوميون بأن الدعوة إلى الوحدة الإسلامية تشمل ضمنا الوحدة العربية حيث قالت الورقة: «لا يوجد من الناحية النظرية تعارض بين الدعوة للوحدة العربية ودعوة التيار الإسلامي للوحدة الإسلامية، فالدعوة الثانية تشمل الأولى بالضرورة، وكلاهما يواجه صعوبات على المدى القصير والمتوسط».

ويبينوا أنهم راجعوا موقفهم من وحدة الصف ووحدة الهدف حيث انصرفوا الآن إلى تغليب عناصر البنية التحتية لمشروع الوحدة العربية أكثر من الاعتماد بأشكالها واستبعدوا مفهوم استخدام القوة لتحقيق الوحدة حيث أدت هذه المحاولات إلى عواصف شديدة كادت تهدد المفهوم ذاته.

ويذهب الفكر القومي التقليدي إلى تحميل الاطماع الصهيونية والتحالف العربي الصهيوني نتيجة استراتيجيات ما يسمى بالسلام مسؤولية المخاطر الرئيسية التي حاققت بالاستقلال القومي.

كما كان للنزاعات العربية - العربية دون الية لحسم الخلافات مبركا وكذلك ضعف الجامعة العربية والمنازعات الداخلية في البلدان العربية والصراع بين الحكومات والنظم من جهة وبين بعض التيارات السياسية التي ترفع شعارات إسلامية أثرا كبيرا في تهديد استقلال وحدة التراب الوطني لبعض البلدان العربية ودعت الورقة كلا التيارين إلى العمل مجتمعين أو منفردين بتحريك فعال إزاء بعض هذه التهديدات

القوميون يتفقون مع رؤية الإسلاميين في بعض القضايا لكنهم لا زالوا متشككين أو غير مستوعبين لموقف الإسلاميين من قضايا أخرى

وفي مقدمتها:

- دعم النضال الوطني الفلسطيني.

- إفشال مساعي التطبيع.

- الضغط المتواصل على الحكومات العربية باتجاه إدارة حوار وطني يكفل الحقوق المشروعة للقوميات والأقليات ويحفظ على البلدان العربية وحدة ترابها الوطني، وإعادة التأكيد على رفض الاستقواء بالخارج.

الديمقراطية وحقوق الإنسان

يبدو من ورقة القوميون أنهم لم يتفهموا بعد موقف التيار الإسلامي من قضية الديمقراطية أو فهموه ولكنهم مازالوا متشككين في مصداقيته، وبينما يبنوا خطورة انتهاكات حقوق الإنسان وأن البعض يحظر هذه الحقوق بزعم أنها تتعارض مع الإسلام، وأن الاتجاه

الدولي اليوم يستخدم هذه القضية للتدخل في الشؤون الداخلية قالت الورقة:

«وتختلف نظرة التيارين القومي والإسلامي لهذه القضية اختلافا جوهريا في عدة جوانب لا يقلل منها الاتفاق العام حول الإطار أو بعض العناصر مثل:

المساواة بين الذكور والإناث أمام القانون، تطبيق الحدود، بعض أوجه ممارسة حقوق المواطنة.

كما يحدث التباس كبير في موقفيهما من رؤية المفهوم الإسلامي للديمقراطية وتعدد الاتجاهات داخل التيار الإسلامي التي يذهب بعضها إلى المطابقة بين مبادئ الديمقراطية والشورى، بينما يذهب البعض الآخر إلى القول بتناقضهما تناقضا تاما.

وبلوا على ذلك بما يحدث الآن في السودان وما ترصد عن البعض أثناء انتخابات الجزائر، وعدم إعطاء المرأة حق الترشيح والتصويت في الكويت، ومطالبوا التيار الإسلامي بنقد هذه الممارسات وغيرها.

وختموا الحديث بالقول: «ولم يبذل التيار الإسلامي جهدا يذكر في إجلال موقفه من قضية الديمقراطية والتعددية وتداول السلطة».

وكان هذا الجزء مثار تعليقات كثيرة ساهم بها الأستاذ فهمي هويدي و أ.د. توفيق الشاوي، الأستاذ منير شفيق، أ.د محمد سليم العوا .

التنمية والعدالة الاجتماعية

كررت الورقة رؤية القوميين لأهمية التخطيط والدور المركزي للقطاع العام في القطاعات الاستراتيجية، والقدر المطلوب من تدخل الدولة لحماية أهداف التنمية وأهمية العدالة الاجتماعية والتعاون العربي الجهوي والإقليمي.

وتكررت الشكوك أيضا والهواجس حول موقف التيار الإسلامي، فتناولوا ظاهرة البنوك الإسلامية وشركات توظيف الأموال بنقد شديد وبيّنوا أوجه الاتفاق التي ظهرت في:

- الموقف من التطبيع مع إسرائيل والسوق الشرق أوسطية.

- قضية العدالة الاجتماعية التي تصلح لبلورة مجالات محددة للتعاون من أجل النهوض لتحقيقها.

التجديد الحضاري

حدد القوميون مفهوم التجديد الحضاري في العبارة التالية:

«الدعوة إلى إجراء مراجعة شاملة للثقافة العربية في مختلف جوانبها سعيا للنهوض بأهداف الأمة العربية وتبنيها المكانة التي تليق بها بين الأمم، ويشمل ذلك:



■ منير شفيق



■ محمد فائق



■ أحمد صافي الدجاني

السياسية الإسلامية كجمعيات دينية تسعى إلى نشر الثقافة الدينية وبين دورها السياسي».

وأشارة إلى الموقف المتردد تضع الورقة كمحفل للحوار « بحث كيفية تعميق فهم كل تيار للآخر بحيث لا تكون عبر إعلام طرف آخر».

وكمحفل آخر ياتي «تتقيد الخطاب السياسي لكلا التيارين حيال الآخر، ويرد في هذا المجال تدقيق المصطلحات وإجلال المفاهيم».

وكمثال لذلك من الجانب القومي مصطلح الأصولية والأصوليين، وفي الجانب الإسلامي «توظيف الخطاب الديني في العمل السياسي في أدبيات التيار الإسلامي وكان آخرها حرب اليمن، وكلمة المخاوف والهواجس تقول الورقة نافية للفكرة الآتية «إن ثمة فكرة سائدة لدى بعض فصائل التيار الإسلامي تقول: بلقنا أمام صحوة إسلامية في مقابل أفول قومي وأن القوميين الراغبين في الحوار مع التيار الإسلامي إنما يسعون للحاق بركب قوى صاعدة».

وكانت آخر الدلائل المدخلين الإيجابيين الآتين:

أولا: التحديد الدقيق لمجالات التعاون ومجالات الاختلاف.

ثانيا: البحث عن آلية مناسبة لاستمراره. وكانت الاقتراحات التالية بهذه المجالات المناسبة «لعمل المشترك، وهي تأكيد لما ورد في الورقة من قبل وتكرر كثيرا وهو محل اتفاق بين التيارين:

١ - تعزيز وحماية الديمقراطية وحقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني.

٢ - تعزيز النضال القومي في القضية الفلسطينية ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره.

٣ - إسقاط المخططات الخارجية للهيمنة على المنطقة مثل مشاريع السوق الشرق أوسطية والتطبيع مع العدو المحتل.

لقد عكست هذه الورقة مخاوف وهواجس التيار القومي، وفي نفس الوقت أثارت مناقشات عديدة حولها وردود عليها جاءت في مداخلات الإسلاميين وبعض القوميين، وكانت في مجملها سلبية ولبست إيجابية.

وأقد حرصت على عرضها بالكامل ليتعرف القارئ على وجهة النظر القومية ومايتبناها من شكوك حيث يرى البعض أن الإسلاميين لايقرون ولا يتعرفون على وجهات النظر المخالفة لهم وأرجو من القارئ أن يمارس نقدا ذاتيا ليرى هل لهذه الهواجس والمخاوف من أساس .. أرجو ألا يكون ذلك صحيحا ■

- نقد التراث
- رفض إشكاليات التعامل مع الثقافة والحضارة العربية.
- التفاعل الخلاق مع الحضارات الأخرى.
- تهينة العقل العربي للتعامل مع التقنيات الحديثة.

وإدانا الفريق القومي الذي يذهب إلى اتجاه العلمنة الكاملة مع تباين الرؤى بين التيارين حول سبل التعامل بين حدى «العلمنة الكاملة، والتعامل الانتقائي».

وبغض النظر عن المدى المختلف عليه، فإن المدى المتفق عليه يسمح بتعاون مهم في مجال التجديد الحضاري.

مداخل الحوار

يعتبر القوميون أن هناك ٣ منطلقات رئيسية للحوار هي:

١ - أن هناك حاجة ماسة للتغيير لا يستطيع أي فريق سياسي أن يقوم بها منفردا.

٢ - الضغوط المتصاعدة ضد القوى السياسية المنبثقة عن التيارين في إطار إعادة ترتيب أوضاع المنطقة ودمج إسرائيل القسرى في المنطقة.

٣ - الدور الواجب والممكن الذي ينبغي أن يقوم به التياران لتعزيز جهود الأمة .

وحول أهداف الحوار بين القوميين الاختلاف الموجود داخل ساحتهم بين فريق يدعو إلى أهمية الوصول إلى إطار عمل يؤدي إلى التعاون الوثيق، وفريق آخر يدعو إلى التوثيق والحوار المشترك لتعميق معرفة كل تيار بالآخر. وأكدت الورقة إلى ضرورة إجراء مراجعة ذاتية داخل كل تيار ومن هذا المنطلق قالت الورقة:

«من واجب التيار القومي أن يراجع موقفه من المطالبة بالوجود القانوني للقوى السياسية الإسلامية، والمطالبة بتعديل النظم القانونية السائدة في معظم البلدان العربية باتجاه حظر نشاط التنظيمات الإسلامية، أينما وجد هذا الحظر، والتي تحصل في بعضها إلى حد التجريم».

وعادت الهواجس من جديد حول هذه القضية كأن الورقة تلمى أن تتخذ موقفا محددا من معظم القضايا فتقول: «إن أحد المتطلبات والتي يجب أن تبحث صراحة في هذا الحوار هو إزالة اللبس بين دور بعض التنظيمات

الحزب الاشتراكي اليمني من المهد إلى اللحد (٥ من ٥)

الانتحار بخنجر الانفصال

الوحدة، أدت بعض الاحتكاكات الحدودية في مناطق استكشاف البترول إلى إعادة الروح إلى الحوارات الحدودية الثانية. وبدا النظام في (صنعاء) يمسك في يده خيوط المبادرات الهجومية لتحقيق مزيد من الخطوات نحو الوحدة في وقت كان النظام في (عدن) ما يزال يلحق جراح كارثة يناير ١٩٨٦م، التي تركته مثخنا بالجراح ينتظر رصاصة الرحمة.

وفي عامي ٨٨ - ١٩٨٩ م تسارعت الخطوات الحدودية بصورة ما يزال البعض يحтар في أسبابها وسرعها وتلاحقها !! وفي ذكرى جلاء المستعمر البريطاني عن عدن كان وفد من صنعاء برئاسة (علي عبد الله عبد الله) يزود (عدن) ويقترح بجرأة إعلان توحيد شطري اليمن في دولة فيدرالية، بينما طرح الماركسيون صيغة كونفدرالية كمحاولة لامتصاص المفاجأة غير المتوقعة التي وضعته في موقف حرج.

انتهت الاجتماعات في (عدن) بالتوقيع على اتفاق أكثر إثارة يقضى بإحالة مشروع دستور الوحدة للاستفتاء عليه شعبياً، الأمر الذي يعنى قيام وحدة اندماجية فور الموافقة عليه.

انعش اتفاق (عدن) النظام الماركسي، وأمدّه بطاقة جديدة للاستمرار، بعد أن نجح الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني (علي سالم البيض) في انتهاز الفرصة وتجديد حيوية الحزب بالمشاركة في مشروع الوحدة الذي جدد من رصيد الحزب ونفخ خطابه الإعلامي بالقوة والحياة، وبدا أن الحزب المحتضر قد انتفض من جديد، وأوحى بتخليه عن النهج الماركسي، وجدد شعاراته ليقدّم نفسه بأنه حزب الوحدة والديمقراطية وحقوق الإنسان!!

وعندما أعلن قيام دولة الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، كان الحزب الاشتراكي قد نجح في فرض شروطه في اقتسام السلطة من قمة القيادة حتى مستوى (مدير عام)، فيما بقيت المحافظات الجنوبية والشرقية تحت سيطرته الكاملة، مع احتفاظه بهيمنة حقيقية على جيشه السابق، ومعداته العسكرية.

كان الهاجس الذي يقلق الاشتراكيين هو خوفهم من خسرانهم لمواقعهم في القيادة نتيجة الانتخابات النيابية المتوقع إجراؤها وفق اتفاقية الوحدة في نهاية ١٩٩٢م. ورغم سيطرتهم على المحافظات الجنوبية

على السلطة في (عدن) يشهد سنوات هديره ظاهري بعد استتباب الأمور لعلّي ناصر محمد حتى ١٩٨٥م، عندما بدأت نذر الخلافات تعود من جديد لتنتهي بكارثة يناير ١٩٨٦م.

البحث عن شهادة وفاة

خرج الحزب الاشتراكي من كارثة يناير ١٩٨٦م، وهو يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة، ولولا أن المعارضة الخارجية له كانت جثة هامة بالفعل لكان يمكن أن يحدث شيء ما شبيه بما حدث في أوروبا الشرقية بعد ذلك بسنوات قليلة جداً.

أما في الداخل، فلم يكن هناك ما يمكن اعتباره معارضة إلا مجموعات الشباب الإسلامي التي مثلت الرد الوحيد على النهج الماركسي، رغم الضربة الوقائية التي قادها (علي ناصر محمد) في النصف الأول من ١٩٨٢م ضد الإسلاميين، وشملت اعتقال عدة مئات من الإسلاميين من مختلف الاتجاهات، في محاولة هستيرية لإيقاف مد الصحوة الإسلامية!

كان البديل الإسلامي ما يزال في طور النمو الأولي، لكن الراصدين له كانوا يخافون أن تأتي لحظة إعلان وفاة النظام الماركسي بصورة مفاجئة فلا يستفيد منها إلا المعارضة الإسلامية في الداخل، رغم كل مظاهر ضعفها ومحدودية تأثيرها، ولعل مما يؤكد هذا التخوف ظهور دراسة موجزة نادرة من المعارضة أو الصحوة الإسلامية في الجنوب اليمني في فترة الثمانينات لباحث أمريكي يدعى (نورمان سيجار) ! الأمر الذي يدل على أن مراكز الرصد العالمية كانت تتوقع سقوط النظام الماركسي في أي لحظة، وبالتالي كان يهيمها دراسة البدائل المطروحة قبل أن تتكرر مفاجأة إيران!

ومع اقتراب تحلل المنظومة الاشتراكية العالمية، كان نظام الحزب الاشتراكي يزداد تازماً، مع اشتداد الأزمة الاقتصادية وانحيار الأحلام الثورية وتحول الحزب الأممي إلى مجموعات منطوقية وقبيلية تغرض وجودها بقوة السلاح والتحالفات الثنائية بعد انقضاء زمن العشاريات الثورية والأممية.

صحوة الموت

وكالعادة في علاقات شطري اليمن قبل



■ رموز الحزب الاشتراكي علي جبران عدن

دراسة بقلم : ناصر يحيى

في بداية الثمانينات، كان فرع الحزب الاشتراكي اليمني في الشمال اليمني يتلقى هزائم عسكرية قاسية جعلته يعلن تجميد نشاطه التخريبي المسلح ضد نظام صنعاء فيما نجح الرئيس السابق (علي ناصر محمد) في ترتيب صلح غيرعلن بين الرئيس على صالح والاشتراكيين المناوئين له، وفي مقابل إنهاء التمرد المسلح يكون من حق المتمردين ممارسة عملهم السياسي سلمياً وفي إطار القوانين المعمول بها

كانت الهزيمة العسكرية للتمرد الماركسي فشلاً نزيهاً للاستراتيجية التي تبناها الشيوعيون اليمنيون منذ نهاية الستينيات والتي تقضى بإسقاط النظام في صنعاء بالقوة ثم الاتحاد مع نظام (عدن) في دولة ماركسية واحدة، لكن ظروف الحرب الباردة بين الروس والأمريكان كانت تضع خطاً أحمر أمام حلم الماركسيين ! لحساسية المنطقة في خارطة الصراع بين العملاقين.

بالإضافة إلى ذلك، فقد شهد الصراع بين النظام وبين الماركسيين تطوراً جديداً بدخول الإسلاميين كطرف ثالث في الحرب، بعد أن تيقنوا أن الدولة قد وصلت إلى درجة من الضعف جعلها تقبل بشروط المتمردين، مما أدى إلى اتخاذ قرار بقيام حركة شعبية تتعاون مع الدولة لمواجهة الزحف الماركسي المستمر للاستيلاء على السلطة! على الصعيد الآخر من اليمن كان الصراع

بداية النهاية!!

كانت الخطة المحكمة للاشتراكيين قد أريكت حلفاء في السلطة !! وساعد على ذلك أن كثيرين لم يستوعبوا حقائق الأزمة في بدايتها، لكن المؤتمر والإصلاح نجحا في الأخير في انتهاج سياسة ذكية لفصح حقيقة المخطط الاشتراكي، وتم تجاوز كل العقبات والعراقيل التي وضعها الاشتراكيون، وكان إعلان الموافقة على التوقيع على وثيقة (العهد والاتفاق) في الأردن هو الخطوة الأخيرة التي كشفت أن الهدف الأخير للحزب الاشتراكي هو فحس الوحدة اليمنية وإعادة دولته السابقة بأية أسلوب كان.

ومنذ ظهور الزعماء اليمنيون على شاشة التلفاز في (عمان) بدأت كفة الصراع تميل لغير صالح الاشتراكيين، رغم أن اللحظة نفسها سجلت آخر انتصار سياسي لهم، وبدأت مشاعر اليمنيين تتعاطف مع الرئيس (علي صالح) وهم يرون الصلف الاشتراكي في استمرار الأزمة وعدم عودتهم إلى العاصمة صنعاء لتنفيذ الوثيقة.

على الصعيد العسكري بدأت سلسلة من التدعيات العسكرية في عدد من المحافظات، لكن أهميتها تكمن في انتضاح ضعف الآلية الحربية التي يمتلكها الاشتراكيون، أما دلالتها الأولى فهي وصول الجميع إلى قناعة بأن كل المناورات السياسية قد انفضحت ولم يبق إلا أسلوب الحسم العسكري للحفاظ على الوحدة أو تحقيق أهداف الحزب الاشتراكي.

كانت القيادة الاشتراكية تراهن على تقجير انتفاضات شعبية ضد الدولة تمكثها من الانفراد بحكم (الجنوب) أو فرض كونفدرالية، وعندما حققت القوات الحكومية انتصارات كبيرة في بداية الحرب، لم يكن أمام الاشتراكيين سوى تجربة الخيار الأخير المتمثل في إعلان دولة انفصالية لكسب الدعم الدولي وحماية المجتمع الدولي لهم.

وعندما أعلن (البيض) قيام دولة انفصالية في اليمن، كانت اللحظة المناسبة لذلك قد ضاعت، لكن الأهم أن الإعلان كان بمثابة شهادة وفاة للحزب الاشتراكي اليمني بعلامه للماضي وأركانه السابقة، وليل على أن الماركسيين القدامى ما يزالون على نهجهم القديم في التآمر وعدم الإيمان بالتداول السلمي للسلطة.

ورغم أن الاشتراكيين لم يطعنوا وفاة حزبيهم رسمياً، إلا أن المستقبل لا يبدو سهلاً أمامهم، بعد أن تعدد الوارثون الذين ظهروا للاستحواذ على ميراث الحزب الذي انتحى يوم أعلن الانفصال، وبقي في التاريخ رمزاً للحزب الذي يقتل أبناءه كل بضعة سنوات حتى إذا قرئت نهايته عمد إلى خنجر مسموم ليفغده في قلبه وهو يظن أنه يقرسه في أجسام خصومه!!



■ علي سالم البيض ■ علي عبدالله صالح

صحفي عالمي - عن نتائج الانتخابات اليمنية، لاحظ الصحفيون تقيب ممثلي الحزب الاشتراكي عن المؤتمر.. وهو ما يمكن تفسيره الآن بأنه أول احتجاج غير مباشر على التراجع الذي جعل الحزب الاشتراكي يتحول إلى الحزب الثالث في اليمن.

أما الصدمة الثانية التي تلقاها الاشتراكيون، فهي حصول خصومه الإسلاميين على المركز الثاني، واكتساحهم الدوائر الانتخابية في معازل الاشتراكيين في (تعز) و(إب).

وبرغم أن الحزب الاشتراكي أعلن قبوله لنتائج الانتخابات، ثم مشاركته في الائتلاف الثلاثي مع المؤتمر الشعبي والإصلاح، إلا أن (البيض) وعددًا من المقربين إليه أيقنوا أن الحزب في طريقه إلى مقاعد المعارضة عاجلاً أم آجلاً، وأن استمرار التجربة الديمقراطية سوف يؤدي إلى فقدان السلطة التي صارت عامل القوة الوحيدة في الحزب.

وفيما كانت موجة من التغاؤل تنتشر في اليمن بعد منح ثقة مجلس النواب للحكومة الائتلافية برئاسة (حيدر العطاس)، عاد (البيض) من رحلة علاج إلى أمريكا رأساً إلى (عدن) مدشناً بدء أزمة سياسية طويلة.

كان سيناريو الأزمة قد تم وضعه بطريقة ذكية، تدرجت حلقاته من رفض التعديلات الدستورية التي تم الاتفاق عليها بين الأحزاب الثلاثة الرئيسية، إلى المطالبة ببقاء نصيب الحزب الاشتراكي في مجلس الرئاسة كما هو.. ثم تطورت الأمور إلى المطالبة بإصلاح الأوضاع الإدارية والمالية والأمنية وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية.. إلخ. وفي كل تلك الخطوات استخدام الاشتراكيون خطاباً إعلامياً ديماجوجياً، واستغلوا معاناة الناس ومواجههم وهيجوا المشاعر المناطقية والمذهبية والقبلية حتى فرضوا على حلفائهم في الائتلاف الموافقة على كل شروطهم التي صاغوها بعد ذلك في وثيقة العهد والاتفاق التي تم التوقيع عليها في (الأردن) في وسط احتفال سجل انتصاراً للاشتراكيين.

تنويه

نشرت هذه الحلقة من الدراسة بالخطأ قبل ذلك في العدد ١١١٥ علي أنها موضوع مستقل ولما كانت جزءاً أساسياً في هذه الدراسة فقد وجب إعادة نشرها مع هذا التنويه.

والشرقية، إلا أن المحافظات الشمالية والغربية مثلت رعباً حقيقياً، حيث يعيش أغلبية السكان الذين لا تستطيع آلة الحزب - بأي حال - إجبارهم على انتخاب المرشحين الاشتراكيين، بالإضافة إلى وجود قوى أخرى معادية تتمثل في القبائل والتيار الإسلامي.

ومنذ انتهاء العام الأول للوحدة في مايو ١٩٩١ م بالاستفتاء على الدستور، انتهى شهر العسل بين الاشتراكيين والرئيس (علي صالح)، وبدأت عقدة الانتخابات تفرض وجودها مع اقتراب موعد انتهاء الفترة الانتقالية، الأمر الذي فرض على الحزب الاشتراكي سرعة تقرير أحد الخيارات التالية:

١ - التوحد مع حزب المؤتمر الشعبي وبالتالي ضمان البقاء في السلطة.

ب - خوض الانتخابات بصورة منفردة وتحمل النتائج مهما كانت.

ج - التنسيق مع المؤتمر الشعبي دون التوحد. كان الخيار الأول يمثل حلاً مثالياً لأزمة الحزب، لكن الأجنحة المتنافسة دخله عجزت عن اتخاذ موقف إيجابي منه، وفرض الحزبيون العقائديين وجهة نظرهم الداعية إلى استمرار بقاء الحزب الاشتراكي اليمني.

أما الخيار الثالث فاصطدم برفض المؤتمر الشعبي فكرة التنسيق دون التوحد، لأن معناه أن يصعد الاشتراكيون إلى السلطة من جديد على اكتاف حزب المؤتمر، دون أن يقدموا مقابل ذلك شيئاً يذكر.

وهكذا لم يبق إلا الخيار الديمقراطي المتمثل بإجراء انتخابات حرة لتحديد الحجم الحقيقي لكل حزب.

ومع ذلك، فإن الاشتراكيين أثاروا أكثر من أزمة سياسية (اعتكاف) لإجبار المؤتمر الشعبي على التفكير بخيار التنسيق أو تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى !! ووصل الأمر إلى تحريض النقابات الموالية للحزب الاشتراكي وتأليب النزعات القبلية والمناطقية والمذهبية، والتلويح بتحريك الشارع في انتفاضات شعبية، كل ذلك لإجبار المؤتمر الشعبي على التنسيق الانتخابي أو تأجيل الانتخابات.

وبعد فشل كل محاولات الحزب الاشتراكي، كان لابد من الرضوخ للرغبة الشعبية في إنهاء الفترة الانتقالية، ويقال إن من أسباب الموافقة هو تأكيدات تلقفتها قيادة الحزب الاشتراكي من منظمات الحزب في محافظات (تعز) و(إب) بقررتها على تحقيق نتائج مذهلة في الانتخابات، الأمر الذي يحقق موقعاً ممتازاً للحزب في أي مفاوضات.

صدمة إبريل!!

عندما تم الإعلان رسمياً - في مؤتمر

صفحات من دفتر الذكريات (٢٢)

الإسلام أقوى رباط

بقلم: د. توفيق الشاوي(*)



هذه الأحزاب والاتفاق معها، وأنا شخصيا اعتقد أنه من المصلحة أن تكون لي فرصة للاتصال ببعض الطلبة أو الشباب هنا، أو في باريس لكي أنشر بينهم فكرة الإخوان المسلمين وهي لاتعارض مطلقا مع الحركة الوطنية ولا مع أهدافها، ولا مع التزامهم نحو الحزب، فقال لي هذه مسألة مهمة ولا أستطيع أن أعطيك الجواب لأنني لا بد أن أرجع إلى المكتب السياسي واستشيرهم، وقلت له أنت تعرف أن أمامي الآن مهلة ٢٤ ساعة فقط، وهناك احتمال كبير بأنني سأضطر إلى الخروج يوم الاثنين صباحا فهذا اليوم وهو يوم الأحد هو الوحيد الذي سأضمن وجودي في تونس خلاله، فقال لي من حسن الحظ أننا سنجتمع اليوم وسأرسل لك الرد عن طريق «الطيب السحباني» في المساء قبل الغروب، وما عليك إلا أن تتفق معه على الموعد والمكان.

ويعد أن تمتعنا بالحديث عن أحوال تونس وأعمال الفرنسيين ويطشهم، والظلم الواقع على الشعب التونسي كله ورغبته في التحرر والاستقلال، ويعد أن طمأنته على أحوال السيد «الحبيب بورقيبة» ومن معه في القاهرة وعلى السيد «جلولي فارس» في باريس ودعته، وعدت إلى المدرسة وقد صحبني «الطيب السحباني» جزءا من الطريق واتفقت معه على الالتقاء في ساعة معينة بعد العصر في منزل «السيد جيجة» وأن عليه هو أن يبلغه ذلك، وعدت إلى المدرسة كأن لم يحصل أي شيء، ووجدت زملائي في الرحلة مازالوا يستعدون للخروج إلى الأسواق والتفرج على العاصمة والسياحة فيها، وخرجت معهم وقضينا النهار وتقدنا في أحد المطاعم الشعبية بدخل المدينة، وفي العصر انفصلت عنهم ونهبت مباشرة دون أن يشعر بي أحد إلى منزل السيد «طاهر جيجة» القريب من المدرسة فوجدته في انتظارني وحضر «الطيب السحباني» في الموعد وخرجت معه وركبنا سيارة أجرة وتوجه بي إلى أحد المقاهي المطلة على خليج تونس في حلق الواد، ووجدنا في انتظارنا أحد أعضاء المكتب السياسي للحزب في ذلك الوقت وهو «السيد باهي الأغم» وعرفني به وقدمني له، وجلسنا

ولقد سعدت جداً بلقاء الطاهر جيجة، ونكرت له القصة وكذلك أخبرته بضيق الوقت حتى يساعدني في لقائي ببعض الأخوة المسؤولين في حزب الدستور قال لي من تريد أن تلقاه؟ قلت له إنني أريد أن ألقى السيد «المنجي سليم» المسؤول عن الحزب، وأبلغه رسالة من «جلولي فارس» من باريس ومن «الحبيب بورقيبة» بالقاهرة، وقال: إذن سأتذهب وأرد عليك، وما عليك إلا أن تعود إلي غدا في الصباح وعدت إلى المدرسة، والتقيت بنخبة من أصدقاء الرحلة، وتعشيت معهم، ونمت وأنا اتحسب ماذا سيحمله له الصباح، وفي الصباح توجهت إلى منزل «جيجة» فقال لي: إنني عملت ترتيبا مع «منجي سليم» لكي يلقاك في هذا الصباح وسيرافقك أحد أعوانه وهو «الطيب السحباني» وأنت تعرفه وهو مدرس من أعضاء الحزب وسيحضر لك هنا، وفعلنا جاء «الطيب السحباني» في الموعد وأخذني إلى منزل قريب في ساحة الغنم أيضا، والغريب أن كل ذلك لم يخرج عن الساحة التي نزلت فيها، ولذلك ذهبنا على أقدامنا إلى أحد المنازل وفتح الباب بمفتاح كان معه، وكان البيت ليس فيه أحد من السكان، وجلس معي بعض الوقت ويعد وقت قصير دق الباب ودخل «المنجي سليم» ولم أكن عرفت ولا رأيته من قبل، وقدم لي نفسه وحياني وقال إنني سمعت عنك من بعض طلابنا في فرنسا، وهم يعرفونك هناك ويعرفون اهتمامك بقضايانا، ولذلك أنا سعيد بلقائك وسلمته الرسائل التي أحضرتها.

ويعد أن بلغته الرسائل الشفوية التي كلفت بها، قلت له هناك موضوع آخر يهمني أيضا أن أخذ رأيك فيه، قال ما هو هذا الموضوع، قلت له إنك تعرف إنني من الإخوان المسلمين وهدفنا هو نشر الدعوة الإسلامية وخصوصا بين الشباب والطلاب، وحيث إنني مكلف بالتعاون مع الأحزاب الوطنية في تونس والجزائر والمغرب فإنني لا أستطيع أن أقوم بأي نشاط لصالح الدعوة، وخصوصا إذا كان يؤدي إلى دعوة الشباب للعمل مع الإخوان إلا بموافقة

■ من مظاهر تونس الإسلامية

معا نتجاذب أطراف الحديث، وأنكر حادثة طريفة أثناء جلوسنا جاء شاب ممن يسمون الأحذية فقلت له أرجوك أن تنظف لي حذائي، فنظر إلى الحذاء، وقال لي أنت مصري، فقلت له من قال لك إنني من مصر، قال لأنك قلت لي نظف «الجزمة» وهذه كلمة مصرية، وليست كلمات تونس، وقلت له من قال لك أنها ليست من لغة المغرب أو سوريا، أو غيرها، قال لا إنها من مصر، وقد عرفتها من الأفلام المصرية التي أشاهدها في السينما، فقلت له إن هناك بلادا أخرى مثل سوريا، وهي تستعمل هذه الكلمة، وتدخل الجالسون معي وصاروا يحدثونني عن أثر الأفلام المصرية في تونس، وأنها تظهر بمظهر لايعجبهم، وقال أحدهم من المدعش أن نرى في الأفلام كثيرا من المصريات المنتسبات إلى الطبقة الراقية يستعملن كلمة «ميرسي» وغيرها من المصطلحات الفرنسية، ويظهر فيها مشاهد للمسلمات يرقصن مع الرجال على الطريقة الإفريقية التي تتعارض مع تقاليد المسلمين، وشكوا لي كثيرا من الأثر السيئ الذي تتركه بعض الأفلام المصرية.

في نقطة الشرطة

ويعد أن شربنا الشاي الأخضر بالنعناع وتحدثنا طويلا قال لي السيد «الباهي الأغم» إن الاقتراح الذي عرضته على «السيد المنجي سليم» ليس مناسباً في الوقت الحاضر وإن



■ الباهي الأغم ■ الطيب السحباي

ويعد أن أعطى التعليمات قلت له ماذا ستفعل معي وأنا مكلف بالبقاء هنا حتى يوم السبت فوجيء بهذه المشكلة، وقال هذه مشكلة، فقلت له لا يمكن أن تفكر أنني سأتبقى وحدي في هذه المدرسة فلا بد أن أنزل في فندق، وليس معي نقود وهذه غلطتك، وأنتم لابد أن تجدوا لي فندقا أنزل فيه حتى أعود يوم السبت.

قال أنا سأذهب معك غدا إلى الشرطة وأحاول محاولة أخيرة، فعلا في يوم الخميس صباحا توجهنا معا إلى نقطة بوليس الميناء، وذهب معي بنفسه إلى رئيس النقطة وهو فرنسي طبعاً ودخل عنده وحده وتكلم معه وأعطاه الضمانات بأنه يتعهد بحسن سيرتي وسلوكي، وأنتي طالب مستقيم وليس بوجودي معهم أي متاعب، بالعكس هم يأنسون بي ويفضلون أن أبقى معهم، ولاداعي لأن تقطع رحلتي، وهذا سيسبب له مشاكل مالية، لأنه المسؤول عن الرحلة ولا يعرف كيف يدبر لي الأمر، وهكذا، وطلب منه الموافقة على أن أذهب معهم بالسيارة قال له الآن أنتم تريدون أن تعيدوه يوم السبت القادم ونحن مقرر عودتنا السبت الذي بعده، فالرحلة كلها أسبوعان فعادام أنه بقي أسبوعاً فلا ضرر أن يبقى أسبوعاً آخر وأن وجوده معنا أفضل من تركه هنا وحده، ولا يعرف أحد ماذا سيفعل، فاتفق معه على أن يتولى هو الرقابة علي وأن عليه أن يوجهني إلى كل قسم من أقسام الشرطة التي نمر بها بالسيارات ليثبت حضوري معهم ويضمنهم على أنني لم أغادر المجموعة ولم أكن

السفينة في مكتبها بالميناء وهو قريب وسألهم عن السفينة - وكان اسمها على اسم أحد جنرالات فرنسا ولا أذكره الآن - التي جاءت أمس من مرسيليا، وكان عليها راكب بدون تأشيرة، وسنعيده إليكم ليعود عليها كما جاء، لأنه لا يسمح له بالدخول بدون تأشيرة، ولم اسمع الرد، ولكن فهمت أنهم قالوا له إن السفينة جاءت أول أمس السبت وأنها غادرت أمس الأحد فبدا عليه الانتعاش، لأن الرد لم يكن يعجبه وأمتعض قليلاً وفكر ثم ألقى الجواز على المكتب وقال يؤسفني أنك لن تستطيع أن تعود على السفينة التي حضرت عليها، لأنني أخبرتها أنها غادرت الميناء أمس وهو الأحد... وأنكم جئتم يوم السبت قلت نعم جئنا يوم السبت، واعتقد أن المسألة هينة وأستطيع أن أذهب على أي سفينة أخرى على حساب الجمعية، لأنني طالب كما تعرف وليس معي نقود، فقال انتظر حتى أسأل، وسألهم متى ترجع هذه السفينة، قالوا ترجع يوم السبت القادم.

التوسط لدى ضابط النقطة

قال زملائي إنه طبعاً من الأفضل أن ينتظر

الإخوة أعضاء المكتب السياسي يرون أن هذا قد يتسبب في انشقاق داخل الحزب، وأنه يحسن تأجيله، وربما يأتي وقت آخر تكون الظروف أفضل إن شاء الله، وشكرتهم وعدت إلى المدرسة كما كنت، وأنا أهيم نفسي وحقيقتي للذهاب غداً إلى نقطة البوليس في الميناء لأعرف مصيري، وقلت لرئيس الرحلة إن الأمر جد وأنا الآن مطلوب للشرطة في الميناء، وماذا سأفعل؟ قال لي حسيماً اتفقتنا، ولكن لا تورطني، وتظاهر بالجهل والسذاجة ولو طردوك فستذهب إلى نيس كما اتفقتنا، وسأرسل معك اثنين من أعضاء الرحلة ليبلغوني ما تم في شأنك، وهذا خطاب شخصي لرئيس المخيم الصيفي هناك، فعلاً حضر معي اثنان من المسافرين في الرحلة وذهبنا إلى الميناء ومعهم جواز السفر وبخلت على الضابط النوتيجي، وكان فرنسياً، وقلت له أنا فلان، وعرفتهم بالموضوع فلأخذ جوازي وأدخلني عند أحد أمناء الشرطة وكان تونسياً، وأذكر أن اسمه عبدالكريم، فلأخذ الجواز ليختمه على اعتبار أن المسألة هي مسألة أنني مررت بدون ختم، ولم يدربخله أنه لم يكن هناك تأشيرة دخول، ففتح الجواز ليبحث عن التأشيرة، ثم نظر إلي مندهشاً، وقال أنت ليس عندك تأشيرة، فكيف نختم جوازك؟ فقلت له أية تأشيرة، قال تأشيرة الدخول إلى تونس، أنت تعرف أنه لابد من الحصول على تأشيرة دخول لأي بلد من البلاد، قلت له أنا أعرف ذلك، لكنني الآن مقيم في فرنسا، فرنسا هنا، وفرنسا هناك، وإنني جئت مع الفرنسيين ونحن كلنا أصدقاء وقد تعهدوا بالإجراءات ولم أكن أعرف إن كانت التأشيرة من ضمن الإجراءات أم لا، فقال لي، هذه مغالطة وأنت تعرف أن هذه البلاد ليست فرنسية وإنما تحت الحماية فقط، ونحن هنا في تونس لنا شخصية دولية مثل مصر وغيرها من البلاد، ولابد لدخولها من التأشيرة، وبما أنك لم تكن لديك تأشيرة فحسب القانون لابد من طردك من تونس، عليك أن تنتظر هنا، وتركني وذهب إلى رئيسه الفرنسي، وبعد فترة عاد واستدعاني لمقابلته، وكان معي الأصدقاء الفرنسيون من أعضاء الرحلة أيضاً، وبخلتنا عند الضابط الفرنسي وكان غاضباً في غاية الغضب، وقال لي كيف تجرؤ على دخول هذه البلاد بدون تأشيرة، ويدون موافقتنا، قلت له إن الجمعية التي اشتركت فيها هي التي وافقت وهي تعرف أنني لست فرنسياً، وأنا سلمتهم الجواز، وهم المسؤولون عن ذلك، قال سواء كان الغلط منك أو منهم فلا بد من عودتك من حيث أثبت فوراً، قلت له إن العودة لباريس أحسن كثيراً لأن ظروف هذه الرحلة ليست مريحة، ويكفي أنهم أركبونا على ظهر السفينة وأن المدرسة التي أنزلونا فيها ليس فيها «أسرة» تكفي حتى للنساء في الرحلة، ونحن ننام على الأرض، فهذا بعض الشيء وأمسك التليفون وطلب الشركة التي تتبعها

الإسلام وحد الأمة والقرآن جمعها على لسان واحد فيلتقي المصري بالتونسي فلا يشعرا بالفريبة

في حاجة قط لمغادرتها، لأن جيجة وأصدقائه في تونس تكفلوا بإخطار أصدقائهم في كل مدينة أمر بها لكي يقابلوني ويتعرفوا بي دون حاجة لأن انفصل عن القافلة، فعلاً ذهبنا اليوم التالي بالسيارات إلى الساحل، وغادرتنا تونس وبدأنا الرحلة البديعة في الساحل التونسي ابتداءً من حمام «لنف» وشاطئ الحمامات الجميلة ومدينة وميناء المهديّة الذي خرج منه أسطول يحمل جيش «جواهر الصقلي» لفتح مصر للفاطميين، وبعد ذلك نزلنا في كل مدن الساحل وشواطئها السياحية بما فيها مناسير موطن بوقرية وغيرها، وبتنا ليلتين في الطريق ولم يكن المبيت مريحاً لأننا كنا ننزل في حدارس، وكانت مبانيها مهجورة وغير نظيفة ومهمة إهمالاً شديداً، لكن مع ذلك كانت الرحلة ممتعة، وكنا نفضل النوم في الهواء الطلق، وكل واحد منا يحمل مرتبة ويطانية ويضعها على ظهر الأتوبيس، وعندما نصل إلى المكان المحدد

هذه السفينة، لأن أجرته مدفوعة عليها وليس عند المسؤول عن الرحلة نقود لدفع تذكرة لأي سفينة أخرى، والمسألة بسيطة ونحن طلاب وهذا زميل لنا وكل أعضاء الرحلة سعداء بصحبته، ولا نرى أن هناك ضرراً في أن يبقى حتى يوم السبت، قال يمكنك أن تبقى ليوم السبت بشرط أنه في كل صباح تحضر هنا لإثبات حضورك لأنك تحت الإقامة الجبرية حتى ترجع من حيث جئت، وأعطاني الجواز وخرجت مع زملائي، وقضيت اليوم معهم كالعادة تتسوق في الأسواق وتتفرج على معالم تونس، وفي صباح اليوم التالي توجهت وحدي إلى مكتب الشرطة ومعهم جوازي لإثبات حضوري، وفعلاً أثبت حضوري وكذلك في اليوم الذي بعده وهو الأربعاء، وفي مساء الأربعاء كان رئيس الرحلة ينبهنا أنه غداً سننوجه بالسيارات إلى الساحل الجنوبي بتونس، وهذه هي الرحلة الحقيقية من الوجهة السياحية.

للمبيت كل واحد يتزل بطانيته ومرتبته وينام عليها، ويعد ذلك صباحا يعيدها إلى الأتوبيس كما كانت. فكانت رحلة جواله وفيها من الخشونة ماتعوننا عليه في الإخوان المسلمين ولم يكن هذا غريبا علي حتى الطعام كان الفرنسيون يشكون من سوء الطعام، ولم اشاركهم الشكوى، وكان دليلنا يهوديا يذهب بنا إلى مطاعم شعبية تونسية متواضعة، وطلعا لاحظ البعض أن أغلبها يملكه اليهود، والفرنسيون كانوا يتهايمسون بالتقيد للمسؤول عن الرحلة (مندوب الجمعية) ويقولون إنه كان يستغلنا لصالح اليهود، ويرفعون أصواتهم بالشكوى والاحتجاج، في حين كان عدد من رفقاء الرحلة يحرضون على صحتي، ويتشوقون لرؤية أصدقائي التونسيين الذين كانوا يظهرون من حين لآخر ويتطوعون لتقديم الشاي، بل وطعام «الكسكي» في بعض الأحيان لي، وإن اختاره من رفقاء الرحلة الذين ازدادوا ثقة وسعادة بصحتي.

المهم وصلنا إلى جزيرة «جريا ومدينين» وهناك أخبرنا باننا سنذهب إلى الجنوب الصحراوي، وهذه المنطقة الجنوبية كانت منطقة عسكرية لا يدخلها أحد إلا بإذن من السلطة العسكرية، وذهب رئيس الرحلة وطلب الإذن وحصل عليه على أساس أننا فرنسيون وطلبة، والطريق قفر، والجوقاس شديد الحرارة، لذلك فإنهم بصفة استثنائية صرحوا لنا بدخول هذه المنطقة، وتمتعنا باختراق الصحراء في الجنوب التونسي حتى توقفنا في مكان مقفر، وقالوا هنا قرية لا نرى منها شيئا، لأنها فوق الجبل وهي من قرى «البرير» وتسمى «دويرت» ونزلنا في هذا المكان وإذا بالقرية معلقة فوق الصخرة، وأدخلونا في نفق يشبه المغارة، وهو قاعة الاستقبال الخاصة برئيس القرية أو العمدة، وأجلسونا هناك للراحة وقدموا لنا الماء وجاء عامل يقدم لنا القهوة وعندما مد إلي فنجان القهوة، قلت له شكرا، فنظر لي باندهاش، وقال أنت عربي، قلت نعم أنا مصري فقال «تحيا مصر» بصوت عال اندش الجميع حولي، وشرحت لهم أن هذه العلاقة الحميمة بين مصري جاء من مصر وتونسي من الجنوب التونسي بدوي في قلب الصحراء، والتي جعلته يهتف بحياة مصر، سببها الإسلام والعروبة، رغم أن هذه منطقة بربرية لكنهم يتكلمون العربية لأنها لغة القرآن، وشرحت لهم أننا أمة واحدة لأننا مسلمون وقد أحسوا بذلك منذ بداية الرحلة من الترحيب الذي كنت ألقاه في بعض المدن التي فيها بعض الطلبة التونسيين الذين عرفوا بوصولي، واستعدوا لاستقبالي.

لقاء مع بن عاشور

عدنا بعد ذلك لتونس من طريق «جفصة» وقد استمرت رحلتنا بين الساحل والجنوب

أسبوعا فقط عدنا بعدها في يوم الجمعة إلى تونس على أساس أننا سنغادرها في نهاية الرحلة يوم الأحد القادم، لأن السفينة ستحضر السبت وتغادر بنا الأحد، وقد التقيت «بجيبة» لأقدم له تقريرا عن رحلتي ولأودعه للمرة الثانية، وكنت قد طلبت منه أن يرشدني قبل سفري إلى بعض الأصدقاء في العاصمة الذين أريد أن ألتقي بهم، وذكروا منهم الشيخ الفاضل «بن عاشور» الذي التقيت به في القاهرة وتواعدت معه على الحضور هنا، فاتصلنا به هاتفيا، ورحب بي ودعاني إلى منزله فوراً وقال لي «ججيبة» إن مسكنه في ضاحية «المرساة» ولابد أن تتركب القطار وتذهب إليه وكان ذلك يوم السبت، وذهبت إليه وركبت القطار وحدي وجلست معه في منزله، وتقديت معه، وقضينا وقتا طويلا، وقلت له خلاصة ما تم بيني وبين «المنجي سليم» واتصالاتي بالطلبة التونسيين وإنني أرى أنه طالما أنا مكلف بالتعاون مع الأحزاب الوطنية، وإنني لا أستطيع أن أقوم بأي عمل خارج نطاق هذا التعاون، ومادام أنهم رفضوا السماح لي بأن أقوم بهذا العمل بالتعاون معهم فلن أقوم بشيء، وكل ما أفعله أن

الأسبوع في أنني بعد أن ودعت الشيخ «الفاضل بن عاشور» اتصلت به والتقيت به مرة ثانية، وقلت له قد أعطيت مهلة أسبوع آخر ولا مانع عندي من أن أتعرف على بعض طلابه وزملائه من العلماء، مجرد المعرفة والصداقة، وكذلك التقيت مع «الطاهر ججيبة» الذي قدمني لبعض أصدقائه من الطلاب التونسيين وقضيت أغلب أوقاتي معهم، وحرصت على أن يكونوا ممن لا يحضرون إلى باريس، ولم ألتق بهم هناك، وقلت له إنني لاداعي لأن ألتقي بالذين عرفتهم في باريس، ولكنني يهمني من تثق فيهم من الطلبة التونسيين الذين يهتمون بقضية الجزائر وفلسطين، وغيرها من القضايا الإسلامية، وفعلنا قدمني لبعض أصدقائه وزملائه، ولم أتكل مع أي منهم في شأن سوى قضية فلسطين، وقضية الجزائر، أما قضية تونس فكان كلامنا أنني أؤيد القضية وأؤيد الحركة الوطنية، وأتعاون معها، وأدعوه جميعا أن يتعاونوا معها إلى أن تنال تونس استقلالها ويخرج الفرنسيون منها، وقد شكنا لي كثير منهم أن عددا من المتطوعين التونسيين ذهبوا

أفلام السينما المصرية تترك تأثيرا سينا لدى الشعوب العربية عن الشعب المصري

إلى مصر للانضمام إلى كتائب المجاهدين في فلسطين، لكنهم اعتقلوا في السلوم وأعيدوا لبلادهم ولم تعاملهم السلطات المصرية بما يستحقونه من ترحيب وتشجيع، وأن الإدارة الوطنية في مصر لم تكن أفضل من الإدارة الاستعمارية في تونس أو ليبيا.

العودة

وفي الموعد المحدد ركبنا السفينة مرة ثانية عائدين إلى باريس وفور وصولي التقيت «بجلولي فارس» وأبلغته بكل ما قمت به بما في ذلك موضوع «الإخوان المسلمين» وكان «جلولي فارس» رجلا مسلما حقا وملتزما بالصلوات وممن لديهم حماس للدعوة الإسلامية، وكان هو يبدي حماسا للفكرة الإسلامية، ولكنه ملتزم بحزبه، ولذلك اتفق معي على أن مسألة الاتجاه الإسلامي هذه ستكون موضوعا للمستقبل، ويرى أنها يجب أن تؤول إلى أن نرى ماذا تصل إليه الحركة الوطنية، فإن حققت الاستقلال كان بها ولا فنحن عرب ومسلمون سنقوم بالواجب بما يرضي الله ورسوله. ■

انصح من عرفته هنا بالاتصال بإخوان القاهرة، وإنني سابلغ الإخوان في القاهرة أن يتصرفوا هم بالطريقة التي يرونها، أما أنا فقد اتهمت مهمتي ولم أعد في حاجة إلى أن أتكل مع أحد في شيء بخصوص الدعوة في تونس، فهذا أمر يخص به الإخوان في القاهرة، ومن يتصل بهم من شباب تونس وشيوخها، وإذا كان لديه ما يمكن أن يقوله للإخوان في هذا الشأن، فإنه من الأفضل أن يتصل بهم في القاهرة، وودعته على أساس أنني سأتأخر تونس في اليوم التالي

ولكنني عندما عدت إلى تونس وجدت هناك هرجا ومرجا بين أعضاء الرحلة، وأخبروني بالخبر السار وهو أن رئيس الرحلة أنبأهم بأن السفينة التي كانت ستقلنا غدا لم تحضر في موعدنا هذا الأسبوع، وبالتالي فإن الرحلة ستتمد أسبوعا آخر وبالطبع كعادة الفرنسيين في الشؤون المالية أصروا على أن تكون إقامتهم على حساب منظم الرحلة، ولا يخسرون مليما واحدا وكان الجميع في فرح لأنهم سيقضون أسبوعا مجانا زيادة عن الأسبوعين المقررين وبالطبع كنت أنا أكثر فرحا منهم لأمر خاص بي وكما هو ظاهر إذ إن المسؤول عن الرحلة كان سعيدا بابتعادي عنهم حتى أخفف عنه ما يدفعه لطعامي، وكذلك استغدت من هذا

• استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة

بشرى لقراء المجتمع

فرصة لن تتكرر

مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

نظرا للإقبال الشديد من القراء على اقتناء مجلدات «المجتمع»، فإننا نعتذر عن تلبية حاجة القراء من المجلدات العشر الأولى، وأنه لم يعد متوفرا سوى المجلدات من رقم ١١ إلى ٤٥.

أدق أحداث العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٥م وحتى الآن

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنائير كويتية .. خارج الكويت ١٨ دولار أمريكي أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد.



الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها

لزيادة من الاستفسار يمكنك الاتصال على إدارة التوزيع
هاتف رقم ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس - ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤



إعداد : عبد الحميد البالي

وقفه تربوية

من صفات القائد

«قال معاوية رضي الله عنه لعراية الأوسي: بم سئت قومك؟ قال: كنت أعطي سائلهم، وأعفو عن جاهلهم، وأسعى في مصالحهم، فمن فعل مثل فعلي فهو مثلي، ومن زاد عليه فهو خير مني، ومن قصر عنه فانا خير منه» (١)

هذه بعض الصفات القيادية الأساسية في القائد المؤثر أيا كونه موقعه، فالمرابي في الدعوة إلى الله عندما يريد أن تلتف القلوب حوله لا بد أن يتلمس حاجتهم قبل أن يسألوه، فإذا سألوه بادر بالعتاء بوجه يشوش، ونفس مشرقة، وإن أخطأ أحدهم بحقه أو بحق نفسه عفا عنه، وإن كسل أو اعتذر راعاه والتمس له العذر، وأعانته على القيام من كبوته، وإن لاحظ عليه ضعفا أو غيايا أو ثقاقلا عن حضور البرامج التربوية اتصل به، وفتح له باب المصارحة ليدلي بما في نفسه، وعليه أيضا أن يسعى دائما في مصالحهم، فهذا يسعى لزواجه، وهذا يسعى للحصول له على وظيفة مناسبة، وهذا يذهب معه ليشفع له عند آخر، وهذا يساعده في بعض أموره الخاصة، وهكذا يعيش المرابي القائد الناجح دائما في صحبة مع من يريه، وبهذه الصفات يكون قائدا مؤثرا محبوبا من أتباعه يُشكّل فيهم من الخصال ما يريد...

أبو بلال

(١) المجلس الصالح ٢٤٨/٣

رسالة إلى داعية

يا من حملت أشرف مهنة وأجل دعوة كيف لا وهي دعوة إلى الله .. كيف لا .. وهي عمل أنقى وأفضل خلق الله سيد الدعاة وقديتهم وإمامهم محمد ﷺ .

كيف لا تكون أشرف مهنة وأجل دعوة وفيها يقول الله عز وجل ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا .

أخي الداعية .. أنت تحمل اسمي رسالة على وجه الأرض .. وتكلم بأفضل حديث وتسير في أرفع طريق .. طريق قد سلكته وسلكه قبلك الأنبياء ومن اتبع نهجهم من الصالحين .

أخي .. في دعوتك أنت تحمل العلاج لمنسى هذه الأمة .. في دعوتك أنت تقدم الدواء للآلام الشباب وأحزانهم .. في دعوتك أنت تحفظ شباب أمتنا من الضياع والانحراف .. في دعوتك أنت تحفظ شباب مجتمعنا من اتباع الرذائل والشهوات .

أخي الداعية .. فعالي أراك قد بدا التعب يعلو وجنتيك وأمارات الملل تبدو على شفئك .. مالي أراك قد فترت همتك وخبا نشاطك .. مالي أراك على سرير الراحة متوسدا .

أنسيت ذاك الشاب الحائر الذي ينتظرك لكي تدله على طريق الحق وتنقذه من طرق

التربوية القرآنية

سئلت عائشة - رضي الله عنها - عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : كان خلقه القرآن . نعم والله لقد تخرج محمد ﷺ من مدرسة القرآن، وتربى في وسط الوحي الرباني، فقال : «أدبني ربي فأحسن تأديبي» .

وإن كنا نتحدث اليوم عن التربية القرآنية، فإنه بلا شك حديث طويل، ولكن نجتزئ لك - أخي الحبيب - طرفا منه وإن كان التجول في رياض التربية القرآنية جميل وممتع .

يقول عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - إذا سمعت الله تعالى يقول في كتابه «يا أيها

أخسى



الغوايه ودروب الشيطان؟

أنسيت ذاك الطفل الجائع الذي ينتظر ما تجمع له من تبرعات كي تسد جوعه وتروى عيشه؟

أنسيت هذه الأمة التي سجن شبابها وهتك أعراض نساها، وقيدت أفكارها وحوصرت عقيدتها؟ أنسيت أنها تنتظر ذاك الجيل الذي سينشأ على يديك .. ذاك الجيل الذي ستربيه ليكون جيلا قرائيا شعاره لا إله إلا الله محمد رسول الله .

أخي الداعية .. أنسيت أم تناسيت أن

الذين آمنوا، فارع لها سمعك، فإنه خير تؤمر به أو شرتته عنه .

وهي لفظة تربوية جلية، إذ يجب على الإنسان أن يكون ذا شعور وحس متوقد لكل ما يأتي من المولى عز وجل، فإذا كان أمرا عمل به وإن كان نهيا انتهى عنه، وهذا هو الذي جعل جيل الصدر الأول من الإسلام على درجة كبيرة من الخلق والإيمان، والذي فعلوه هو أنهم ربطوا بين مكنم العقيدة في عقولهم ومثار العاطفة في قلوبهم بشريان من استماع آيات القرآن العظيم، فقد عودوا على ذلك نفوسهم، وقاوموا به ملهيات الدنيا أن تتسلل بشئ إلى وجدانهم، فسمعوا كتاب ربهم يخاطبهم «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالألسان هم يستغفرون» .

فكان ذلك دافعا لقيام الليل وكثرة الاستغفار .

وسمعوا كتاب ربهم يقول: «يا أيها الذين

داعية ..

الامة الإسلام تنتظر شاباً ورجلاً أنت - نعم أنت - قد أعدتهم ليبرنوا جراحاتهم ويواسوا ألامها ويمسحوا دموعها .

الطفل الجائع ينتظر .. الشاب الضائع ينتظر .. العالم السجين ينتظر .. أمتنا كلها بل العالم جميعه ينتظر .. لكى تقوده إلى طريق الخلاص والنجاة من مهوى الرذيلة ومن مآفات الظلم والقسوة .

أخى الداعية .. هل ستترك مسئوليتك وتتحنى جانباً تاركاً اجر وثواب هذه الطريق لغيرك وأنت لا تحتاج لكى أذكرك بحسنات هذا الدرب وإن كان شاقاً وطويلاً فهو: درب يحتاج إلى صبر وما أجمل صبره . درب يحتاج إلى جهد ونصب وما أحلى جهده .

درب يحتاج إلى طول بال وعناء تفكير ومعاناة نفس وإخلاص . وما أجمل ذلك كله وما أطيبه إن كان فى سبيل رضوان الله وثوابه والنجاة من غضبه وعقابه .

أخى الداعية .. جمعني الله وإياك مع الدعاة الصالحين الصادقين العاملين ، تحت ظل عرش الرحمن .

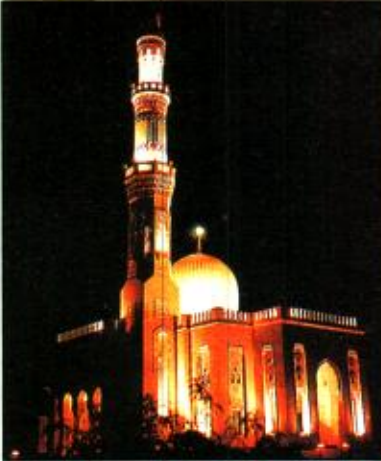
منير احمد الخالدي

أمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاء فلهجت السننهم بذكر الله تعالى ولم يفكروا من ذكر وتسبيح، وإنما فعلوا ذلك انصياعاً منهم لتربية القرآن الكريم. وسمعوا كلام ربهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فابتعدوا عن كل ما يقرهم إلى تلك الفواحش. ولو داوم الإنسان على تعويد نفسه وإرغامها على العمل بمقتضى كل أمر يسمعه فى القرآن والابتعاد عن كل نهى فى القرآن لكان ذلك كفيلاً بأن تنمو شجرة الإيمان والأخلاق فى قلوب البشر حتى تغدو شجرة باسقة يمتد ظلها الوارف على مشاعر الناس وأفئدتهم يتقون به هجير الشهوات وسعير الأمواء .

عبدالعزیز القصار

مشكلات وحلول فى حقل الدعوة

المشكلة: تغليب الناحية الحركية على الناحية الروحية



- ١٣ - عدم التوافق فى الطبيعة البشرية.
- ١٤ - اختلاف الهمم فى التحرك فى الدعوة والاختلاف فى التوافق فى العمل الدعوى.
- ١٥ - التحاب لمصلحة مؤقتة أو دنيوية، أو الإعجاب بمظهر وشكل العضو الآخر، وعدم ربط هذا الإخاء فى الله.
- ١٦ - جفاف الطبع، والجهل بطرق كسب القلوب.

العلاج

- ١ - زيادة إشراك الأعضاء بعمل مشترك، وإطالة الاحتكاك بعضهم مع بعض.
- ٢ - التركيز على الجانب الأخرى والتنبيه عليه قبل القيام بأى عمل إدارى.
- ٣ - التركيز على الجانب الأخرى فى المناهج.
- ٤ - ترجمة المعانى النظرية فى الأخوة إلى تطبيقات عملية لتعميق المحبة بين الأعضاء.
- ٥ - ضبط النظم الإدارية دوماً بالضوابط الإيمانية والأخوية حتى لا تتغلب الإداريات عليها.
- ٦ - الاختيار المناسب للمسئول الذى تكون أول مهامه ربط العناصر بعضها مع بعض، وإشاعة روح المحبة بينهم كما فعل الرسول ﷺ عند دخوله المدينة.
- ٧ - التهادى بين الأعضاء يعمق روابط الأخوة.

التعريف : هو انشغال الدعاة فى القضايا الحركية المتعلقة بالدعوة انشغالا يغلب على الاهتمام بالنواحي العبادية، وينتج عنه قلة النوافل وسرعة الصلوات، وضعف الخشوع، وعدم التفريغ للذكر فى أدبار الصلوات وغيرها من الأمور.

الأعراض

- ١ - سرعة الصلاة.
- ٢ - عدم الجلوس للذكر فى أدبار الصلوات.
- ٣ - قلة قيام الليل أو انعدامه.
- ٤ - ترك قراءة القرآن أو قلة قراته.
- ٥ - قلة قراءة الكتب الإيمانية .
- ٦ - قلة الزيارة للمقابر.
- ٧ - التخلف عن الأنشطة العبادية.
- ٨ - قلة التحدث فى الأمور الإيمانية وكثرة التحدث فى القضايا الدعوية.

الأسباب

- ١ - الجهل بالأولويات.
- ٢ - طبيعة تركيبته الشخصية، وحبه للحركة.
- ٣ - تركيز منهج المؤسسة على النواحي الحركية أكثر من العبادية.
- ٤ - ضرورة المرحلة التى تمر بها المؤسسة.
- ٥ - استعجال اقتطاف الثمار.
- ٦ - وضع أهداف حركية وإعمال الأهداف العبادية.
- ٧ - التنافس غير المتزن بين الأعضاء فى التجميع.
- ٨ - عدم إدراك خطورة ترك التربية الإيمانية.
- ٩ - منافسة المؤسسات الأخرى سواء الإسلامية أو غيرها فى التجميع أو القضايا النقابية والإدارية.
- ١٠ - تأثير القدوات الذين فىهم هذه الخصلة على باقى أفراد المؤسسة.
- ١١ - قلة المدة التى يحتك بها أعضاء المؤسسة بعضهم مع بعض وكثرة التنقلات بين أقسام المؤسسة.
- ١٢ - عدم القيام بواجبات الأخوة أو ضعف القيام بها.

الشباب الحائر؟؟

التشخيص والعلاج

ثانياً : لقد أحسنت إذ سألت، وما أمرك الذي حدثت عنه بعجيب، وهنا يكمن مفترق الطريق بين أوهامك والحقائق التي أتحدث بها إليك وإلى أمثالك من الحيارى، فترى من الحقائق التي ذكرتها في رسالتك أنك على حالة حسنة إن شاء الله مهما أسأت الظن بنفسك، فلقد آتست من رسالتك ولومك لنفسك ويكأنك وخوفك من الله ما جعلني أقول هذا، وينبغي عليك التوبة السريعة مما اتهمت به نفسك من عدم الإيمان.

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به، قال : «أوقد وجدتموه؟ قالوا نعم قال : «ذاك صريح الإيمان».

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقال : «تلك محض الإيمان».

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أحدنا ليجد في نفسه يعرض بالشئ، لأن يكون حمة أحب إليه من أن يتكلم به، الحمة الفحمة

بقلم فضيلة الشيخ : محمد عبد الله الخطيب

جاءتني هذه الرسالة من شاب حائر كما يقول إنه مازال في سن الشباب تتقاذفه أمواج الشك، وتتنازع تيارات مختلفة ولا يرى أين يذهب ؟

ويطلب الأخذ بيده إلى بر الأمان.. يقول في رسالته:

«لقد هب على الشباب الكثير من الأفكار المستوردة من هنا وهناك، والهدف منها الفتنة والتشكيك في العقيدة والدين الإسلامي كل.. وهي مستمرة في بث السموم، وأنا واحد من الذين سقطوا بعد عجزهم عن مقاومة أفكار الإلحاد، ولقد انتابني الشك حول أصل الدين، ووجود الله، ونبوة محمد ﷺ وأصبحت أتصور أن الكون جاء صدفة وأنا الآن في كهف مظلم، وعالم موحش، وأنا الآن أحس بالشقاء وابكى كثيراً واليوم نفسي، ولكن دون نتيجة إيجابية، وأنا لم أعد أطيع الحياة، وأحس بانني مسلم اسماً.. نعم أصلي وأصوم وأقرأ القرآن.. لكني لا أحس ولا أشعر بطعم الإيمان، وأصبحت إنساناً انطوائياً أحب الجلوس بمفردي، لا أكلم أحداً ولا أسمع لأي إنسان أن يكلمني.. فماذا أفعل ؟ وما هو الحل لي ولأمثالي من ضحايا المخربين والمجرمين من العلمانيين والملاحدين ؟ .. مسلم حائر !



بعار الفقر، أنت ضحية المدرسة والمعهد والجامعة والبيت والشارع تمثيلية مزيفة كبيرة جداً، كلها كذب في كذب.. أدت إلى ما أنت فيه. لقد غاب عن الشباب كل ما يتصل بالمنهج الرياني وتعاليم الإسلام من عقيدة وعبادة،

ضحية الإهمال

وأقول بعون الله تعالى : هذه رسالة هامة تتناول عدة قضايا يجب أن توضع :

أولاً : أنت ضحية من ضحايا الإهمال والتقصير من جوانب متعددة، وأستطيع أن أقول إن أسرتك التي نشأت فيها لا تعرف شيئاً عن التربية وصلاح البيت والأولاد ولا يهتمها أيضاً كغالب المسلمين اليوم، أن ترسخ الإيمان بالله في قلب مؤمن، ولا تحرص على ترسيخ الفهم الصحيح، ولا اليقين كصلاح يحمي الأبناء من موجات الإلحاد والشك وهمزات الشياطين ومكر الليل والنهار.

إن الأولاد في كنف آبائهم يحتاجون إلى كل وسائل الإصلاح وتقويم العوج، وتهذيب الوجدان حتى تنشأ أنت وأمثالك على الخلق الإسلامي الكامل والأدب الاجتماعي الرفيع، وفي الحديث «أوثق عرى الإيمان : الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله».

نعم أنت وأمثالك من الشباب الحائر ضحايا واقع طاحن يرتع فيه إعلام مرجح وثقافة فاسدة ونماذج تافهة كلها تروج لقيم نفعية شهوانية قيم تقدس المال فقط فهو الوثن المعبود من دون الله، وهو بيده حل جميع المشاكل، قيم تجعل الفقر قريناً للمعار والانحطاط، جاء على لسان أحد المثمنين (مفشي عار أكبر من الفقر) مفضلاً بذلك أن يتهم بعار الطعن في شرف اخته عن أن يتهم

الشباب الحائر ضحية واقع يرتع فيه إعلام موجه وثقافة فاسدة ونماذج تافهة تروج لقيم نفعية شهوانية تقدس المال

وكل ما احترق من النار، أي والله لأن يحترق أحدنا حتى يصير فحمة أحب إليه من التكلم بذلك الشيء الذي يجده في نفسه، فضلاً عن الاعتقاد به، قال ﷺ : «أوقد وجدتموه؟ أي قد حدث هذا الوسواس؟ وقد وجدتم منه في صدوركم هذا الانقباض والضيق».

وزيادة في الإيضاح لهذا المعنى أن النبي ﷺ يشير إلى أنه من المتوقع حدوث الوسواس للمؤمنين على هذا الوجه، والحمد لله أن صدورهم لم تنتشر لها ولم ترض بها، بل يحس المسلم بالضيق والانقباض.

ثالثاً : ولقد علمنا الرسول ﷺ أن نقابل هذه الوسواس بالآتي :

١ - اللجوء إلى الله والاستعاذة به فقد جاء في الحديث ما معناه «إن الشيطان ماد خراطومه إلى قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس الشيطان، وإن نسي التقم قلبه بخراطومه فصرفه لما يشاء»

وأخلاق وتشريع ونظام، فعلى أي شئ يتربى الشباب وكيف يلحق الشباب أصل العقيدة ومبدأ التوحيد والإيمان ؟ كيف يحصن من الضياع والشك؟ أين الأيدي الأمانة يقول ابن عباس رضي الله عنهما «أعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله، ومروا أولادكم بامتثال الأوامر، واجتناب النواهي، فذلك وقاية لكم من النار» ويقول سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه «كنا نعلم أولادنا مغازي رسول الله ﷺ كما نعلمهم السورة من القرآن الكريم».

وأشار ابن خلدون في مقدمته إلى «أهمية تعليم القرآن للشباب وتحفيظه، وأوضح أن تعليم القرآن يجب أن يكون هو أساس التعليم في جميع المناهج الدراسية في مختلف البلاد الإسلامية لأنه شعار الدين يؤدي إلى تثبیت العقيدة ورسوخ الإيمان» أين كل هذا؟



المرضى الذين تنتقل منهم جرائم الفساد إلى الأصحاء، لا يستحقون إلا الإغفال جزاء ما غفلوا عن ذكر الله.

مسئولية الأسرة والمجتمع

٦ - على من تقم المسؤولية ؟؟ إن شبابنا لا تقع عليه وحده مسؤولية تصرفاته وانحرافاته السلوكية والعقيدية، إن له شركاء يستحقون الدخول معه في قفص الاتهام، وأول الشركاء الأسرة، وبعدها المجتمع، ولو احتكنا إلى القانون في هذه القضية لوصلنا إلى هذه النتيجة، إن القانون يقول : إن لكل جريمة فاعلا أصلياً، وقد يكون معه شركاء، والفاعل الأصلي قد يكون أقل من الشريك في المسؤولية.. فمثلاً الصبي الذي أفعله أسرته ولم يلق توجيهها أو تربية ولم يجد في أبويه أي صفة من صفات الخير، بل وجد كلا منهما يكذب على الآخر، بل وجدتهما يحرضانه بالأنفعال على الشر، إذا ارتكب جريمة تكون مسؤولية الآباء أشد من مسؤولية الأبناء.

إن بعض الشباب على الرغم من أنهم هم الذين يرتكبون الأخطاء إلا أن الآباء هم الشركاء لا نغفهم من المسؤولية أبداً «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

الشباب الذي لا يجد بين يديه إلا الأفكار التي تشكك في العقيدة، والأفلام التي تتال من الدين، والأفلام التي تحض على الإغراء وتدفع

يفسّل القلوب، ويرطب النفوس، وبه تنتزل الرحمات، وعليك بلزومك السنة المطهرة والالتزام بحكامها وأدابها، فإن الإيمان ينبت ويثمر في هذه الأجواء المعطرة، قال ﷺ «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً» ورسولاً.

٥ - إن مصاحبة الأخيار، ومجالسة العلماء، والقرب من المؤمنين، والتعامل معهم، من الأمور التي لا خيار للمسلم فيها بعد أن أمرنا الله بهذا، فقال للنبي ﷺ «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره

ويقول ﷺ «إنه ليغان على قلبي وإنني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة».

٢ - مقاومة ذلك الوسواس وعدم الاستسلام لهذه الخواطر فقد روى الشيخان عن أبي هريرة «فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل أمنت بالله ورسله» وفي رواية فليستعذ بالله ولينته.

وفي رواية ثالثة فليقل : «الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم ليتقل عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم».

وروى أبو داود عن سمالك بن الوليد قال: سألت ابن عباس - رضي الله عنهما - فقلت ما شيء أجده في صدري ؟ قال : ما هو ؟ قلت والله ما أتكلّم به : قال : شيء من شك ؟ وضحك ثم قال : ما نجا من ذلك أحد، حتى أنزل الله تعالى «فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك» فإذا وجدت في نفسك شيئاً فقل «هو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو على كل شيء قدير» ويقول المفسرون لم يكن الرسول ﷺ في شك ولا كانت به حاجة إلى السؤال وإنما افترض فيه افتراضاً، كما يفرض المحال مثل قوله تعالى: «قل إن كان للرحمن ولد فانا أول العابدين» وهذه الآية لزيادة إيقاظ النبي ﷺ كما تقول للوائق بمحبتك «إن كنت في شك من محبتي فاسأل الناس».

٣ - الإعراض عن هذه الأمور بمجرد الإحساس بها، والاشتغال بغيرها من طاعة لله حتى يقهر الشيطان، قال الله تعالى: «إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون».

٤ - يجب عليك أن تترك هذه الوحدة التي تعيشها، وأن تتخذ أخوة لك من أهل الخير والصالح، وأن تحافظ على الجماعة في المسجد وأن تكثر من تلاوة القرآن، فالذنوب يأكل من الغنم القاصية، ومسالك الشيطان كثيرة، وفي زيارة أخ لك في الله، أو سماع حديث من عالم عامل

ابن خلدون يوضح أهمية تعليم القرآن للشباب في مناهج الدراسة وأثره في تثبيت العقيدة ورسوخ الإيمان

للخطأ، من غير رقابة من المنزل وتوجيه من المدرسة وضبط له، هل يعتبر وحده المسئول عن خطئه ؟ إننا نوجه الاتهام إلى من صنع الفيلم ومن سهل عرضه أو تداوله، وعلى الآباء الذين لم يقودوا هؤلاء الأبناء إلى المسجد وإلى مصاحبة الأخيار والصالحين، ولم يتعهدوا الأبناء ويوجههم إلى العمل بدنيهم، إن الاتهام يجب أن يكون صريحاً وعادلاً ومنصفاً، وقبل أن يوجه إلى الشباب يجب البحث عن الشركاء والمحرضين، حتى إذا دخل الشباب قفص الاتهام فإنه لن يجد نفسه وحيداً، بل سيجد معه الآباء وكل من ساهم في غوايته وإضلاله، حتى وقع فريسة للملحدين والمضللين من بقايا الشيوعية، وأذئاب العلمانيين.

الله - عز وجل - أسأل أن يجمعنا وإياك على الحق، مع الصالحين والعلماء والعباد.. هداًنا الله جميعاً إلى ما يحب ويرضى ■

هذه الآيات ليست كلمات بل هي أنوار في طريق المؤمنين، آيات يرددها المسلم فلا يشبع منها، فصبر النفس مع الذين يقبلون على ربهم يريدون وجهه هو الذي يطرد الاضطراب والوسواس التي يبتلى بها المؤمن، إن ما يصيبنا من شكوك مرجعه إلى اختلاط الحقائق على النفس، والاسترسال وراء الشبهات، وذهاب بعضها في بعض، حتى تختلط الأمور علينا.

نعم نص هذه الآية الواضح يلزمنا أن نصبر أنفسنا مع المؤمنين، نصاحبهم ونجالسهم، ففهم الخير، هم أصحاب القلوب المتجهة إلى الله عز وجل، لا ييغون جاهاً ولا متاعاً ولا انتفاعاً، وفيها النهي الواضح الذي يلزمنا أن نتبعد عن الغافلين الذين ماتت قلوبهم وطمست معالم الحق في نفوسهم، وصرفهم الله عن طريق الحق، فهم احلاس الشيطان، وعباد الدنيا والشهوات، هم

علوم البلاغة : ٢ - البيان



بقلم : عبدالوارث سعيد (*)

البئر البعيد الماء)
الاستعارة :

هي درجة أرقى من التشبيه، إذ فيها يُكتفى بأحد ركني التشبيه، ويدعى أن الكلام كأنه حقيقة (وإن كان لا بد من وجود «قرينة» تمنع أن يكون المعنى الأصلي مقصوداً حقيقة، وإلا خرجنا من دائرة البلاغة بالمرّة. تأمل الآيات البيئات التالية:

١ - «يا أيها الذين آمنوا استجيبيوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحبيكم»
٢ - «كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور»

٣ - «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها»
الاستعارة التي يصرح فيها بـ «المشبه به» - كالأمثلة السابقة - تسمى «تصريحية». أما إذا حذفنا «المشبه به» وبقي «المشبه» فقط، وأسندنا إليه بعض صفات وخصائص «المشبه به»، المحذوف، فإنها تسمى «استعارة مكنية»، وهي أجمل من «التصريحية» لأنها أكثر إثارة للخيال، ولذلك تسمى «تخييلية». تأمل الأمثلة التالية:

نزلنا دوحه فحنا علينا
حنو المرضعات على الفطيم
(حمودة الأندلسية)

فالدوح - وهو شجر الوادي الذي تصفه الشاعرة - شبه بالأم المرضع التي تحنو على فطيمها الذي تحس من أعماقها بالحنو عليه لأم الفطام. فـ «الدوح» - أبرز صفات الأمومة - حين أسند إلى الدوح حنو العقل والخيال على البحث عن «المشبه به» فيتخيل «الدوح» ذا الظلال الوارفة والنسيم العليل والماء النسيم كان على من حلوا به كالأم الحانية على فطيمها.

ولنتأمل هذه الأمثلة القرآنية، ولننقّب عما فيها من استعارات «مكنية» محاولين بشباك الخيال اقتناص ما في كل منها من جمال، إنها آيات من الكتاب المعجز الحكيم.

- «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه»
- «فنبذوه وراء ظهورهم»

- «ولما سكنت عن موسى الغضب»
وكلما تماينا في ذكر ما يناسب المشبه به، من صفات كان ذلك «ترشيحاً» أي : تصفية وتقوية لها. تأمل :

ولما اندثرت الرسالات السابقة جف عود البشرية وصوح فرعها وانقطع ثمرها، فلما بزغ الإسلام لأن عودها واخضر فرعها وتكاثف ظلها وطمعت البشرية ثمرها المبارك.

ولنا مع «البيان» وقفة أخرى قادمة إن شاء الله ■

(*) مدرس بجامعة الكويت.

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

تشتاق النفس بين الحين والآخر إلى لحظات من الخلوة ترتاح فيها من مشاغل الحياة وهمومها ومعاناتها اليومية، تنظر إلى الكائنات أو تتأمل في الطبيعة، تفكر بهدوء في ملكوت الله الواسع، تفكر في صافياً طليقاً، لا تعكره كدورة الأحقاد والضغائن، ولا يحد انطلاقته ويكبل حريته قيود أسرة، ولا ضغط من ظروف، أو رؤية ضيقة محدودة بحدود أمر واقع.

لعلها تحس بشيء من الأثر، بعيداً عن دوامة العمل، وتراكم المشاكل وتتابع المسئوليات، مقتنصة الفرصة لقراءة كتاب ينمي المعرفة ويصلق الثقافة، أو قصيدة توقظ المشاعر، وتعبى الوجدان، أو انشودة تشف السمع وترطب النفس وتحيي ما خمد فيها من لواعج وأشواق.

أو عساها تتمر حل لمشكلات الإنسان وتصادف إجابات لتساؤلاته الكثيرة، وتسهم في انفراج الأزمان التي يعاني من صعوباتها في حياته الاجتماعية والاقتصادية، وتلقي بظلالها الكثيفة على حالته النفسية، فيكون القلق والخوف من المستقبل، ويصبح الأمن من الحاجات الماسة لأنه قاعدة الاستقرار وأساس الطمأنينة.

هل يفسر هذا الشوق لتلك اللحظات ما قرأناه في السيرة من أن النبي ﷺ حبيب إليه الخلوة قبيل البعثة فكان يمضي الأيام والليالي ذات العدد في غار حراء يتأمل ويبعث ويفكر حتى جاءه الوحى وهو على تلك الحال.. وكذلك ما أشارت إليه الأحاديث الشريفة من ذكر الله - بعيداً عن أعين الناس - حتى تفيض العين وتصفو النفس وتشف الروح ويرق القلب ويبرأ مما أصابه من أدران ونكت سوداء.

وأخيراً، هل يكون ذلك سبيلاً إلى مراجعة النفس ومعرفة العيوب وتصحيح المسار.. وعند نجاح التجربة، يكن أحدنا قد حقق لنفسه من الأشواق والأمنيات، ما لا يستطيع تحقيقه وهو في خضم الأحداث وتيارها الذي لا يتوقف.

بعد «المعاني» يأتي «علم البيان»، وهو بمثابة القلب من فن البلاغة والجمال اللغوي، حيث إن مباحثه جميعاً أنزل في عالم الجمال والإمتاع، وأفسح لمواهب الإبداع، إنه يضع بين يدي محبي الجمال اللغوي والموهوبين فيه طاقات متنوعة يمكنهم بها «إيراد المعنى الواحد بأساليب متفاوتة في القوة والوضوح» طبقاً لما يقتضيه المقام، فالغاية هي البيان، كما تدل التسمية.

مباحث «البيان» الرئيسية هي : التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية والذي يجمع بينها أنها لا تقدم لك المعنى مباشرة، وإنما تضع بينك وبينه ستاراً يحفز عقلك وخيالك على التفكير والتحليق طلباً لكشف المستور، فإن ظفرت به كان أوقع في النفس وأحلى في المذاق. ويقدر ما تتعدد الستور فيخلق الخيال مسافات أبعد ليقتنص المعنى بعد جهد يكون سمر المعنى ومتعة الظفر به، شريطة ألا يصل التظليل إلى حد الإظلام والغموض بحيث يصاب العقل والخيال بالكلال أو يعود من تطوافه صفر اليدين. فهذا الإخفاء المتعمد الذي يختبئ خلفه «البيان» هو ميدان الإبداع الفني الذي تتبارى فيه الملكات.

التشبيه العادي هو أنني درجات البيان إثارة وتأثيراً لأن كل مكوناته مذكورة (المشبه + أداة التشبيه + المشبه به + وجه الشبه) ومقصوده مبذول لا يحتاج إلى تأمل :

- العلم كالنور يكشف لنا الأشياء المستورة.
لكن حذف الأداة، وحذف «وجه الشبه» - على وجه الخصوص - يكسب التشبيه قوة وجمالاً :
- العلم نور.

فإن جعلته مركباً بحيث يكون وجه الشبه جملة عناصر متداخلة كان الاهتداء إليه بعد طول تأمل أجمل وقعاً. تأمل قوله تعالى :

- «مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف» (إبراهيم: ١٨)
وإذا تركت التصريح في التشبيه إلى التلميح والتضمن كان أبعد جمالاً. وتأمل قول الشاعر :

- من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بعيت إيلام
(تشبيه ضمناً)

وأجمل منه قول الآخر يكشف زيف المبالغين في المدح والتزلف وهم طلاب مصالح لا غير :

- «وإذا أمرت مدح امرأة لنواله
وأطال فيه، فقد أطال هجاءه

لو لم يقدر فيه بعد المستقى
عند الورود لما أطال رشاه
(الرشاء : حبل الدلو الذي يستقى به من

قراءة

إليها وقد تسربت بما ورثته من ذلة وانكسار.. وملء عينيها نداء جدتها «وامعتصماه».. إلى فتاة البوسنة...

ووالينا - أدام الله إيوانه -
أقربان امتنا
تروم فتات من عبثوا بماضيها
وحاضرها
وما دامت غلال القمح عندهم،
فلا أحلام نملكها
ولا أوطان نعرفها
أجل اختاه
لا أحلام نملكها
ولا أوطان نعرفها

فيا شِعْرُ
أجبنى أيها الموعودُ في قبر النفاياتِ
ويا قدراً نعايشه
ويا حلمًا نراقصه
بفجر بلادنا الآتى
لمن أروى عذاباتي
أأرويهما لمن ناموا على الأوهام
من أبناء امتنا
الحكيها لمن لا همَّ عندهم
سوى دُفٍ وتصديّةٍ
بلا استحياء...
ويا شِعْرُ
إذا ما عافنا المجدُ
وضم رفاتنا اللحدُ
وفارقنا الحياة الضنكُ
فى أرض الثرى الماجورُ
فكن لى وقتها كفنًا
يوارى جرحى العربى
والأحلام.. والوطن..

وراحلة إلى المجهول
المح وجهها الآن
وفوق جبينها الذهبى مكتوبٌ «بلا وطن»،
ودمع العين منهمرٌ
والآف من الأحلام تركض فى حناياها.

أنا اختاه لا أدرى
لمن تُجبنى مزارعنا
ولا أدرى
لمن تُهدى بيارقنا...
فقد مكنت من الشكوى حناجرنا..
وجاء الكلُ
يسبقهم حذاء الدلُ فارتابت قلوبهم..
وضاعت منهم الألحان والأحلامُ
فى ليل الخرافات
فلم يتبينوا الدُّرِّيا، ولم يتبينوا الصُّحبا

فمعذرة إذا خانتك نخوتنا
ومعذرة إذا عميت قلوب
ملؤها الصلفُ
فما غزلت لعزتنا
غداة العهد
أكفانا
فكل قماشنا الأبيض
صنعنا منه أعلامًا نراقصها
صباح.. مساء
قرانا فى كتاب الكون
(أن الحق لا يعلو بغير السيف والقوة
وإن غنى المراءون بان السلم مذهبنا..
وإن الحرب تهلكة بلا أفياء..)

عطاء متجدد في مجلة الأدب الإسلامي

الرياض : خاص

تواصل مجلة الأدب الإسلامي التي تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية مسيرتها الظافرة الحافلة بالعطاء والتجدد، فتقدم في عددها الثالث العديد من الدراسات والنصوص الأدبية التي تكشف طبيعة الأدب الإسلامي ومنهجه وتصوره ، وتمهيدا إلى البراعم الأدبية الواعدة فتسأله بالرعاية والنقد والتوجيه، وتضيف إلى ما تنشره عن الأدب الإسلامي في اللغة العربية نصوصا ودراسات من الأدب الإسلامي في اللغات مثل التركية والأفغانية.

ومن أهم الدراسات في العدد الثالث ما كتبه الدكتور محمد رجب البيومي حول منهج الأدب الإسلامي في السيرة الذاتية، ويعنى الكاتب في دراسته بتسجيل الملاحظات التي سجلها النقاد من مأخذ السيرة على السيرة الذاتية لأن منهج الأدب الإسلامي يحتم تجنبها ويفتح مجال التصويب عن بصيرة وأعية وبرهان مقنع، بحيث تسمو السيرة الذاتية بالأفكار وتنساق مع الروح المؤمنة في التصوير والتحليل، ويعرض الكاتب لنماذج من التراث تدل على الطابع الإنساني الكريم الذي يجب أن يحتضنه من يبدع السيرة الذاتية في ضوء الإسلام.

ويكتب الدكتور عبد الباسط بدر عن أدب الرحلة الذي أنبته الإسلام، ويشير إلى أن تراثنا في حاجة موضوعية إلى إبراز كنوزه المكنونة، ويتحدث عن مكانة الرحلة في حياة العرب منذ القدم وبخاصة دورها بوصفها مورداً اقتصادياً، ويتناول الكاتب أبرز الرحلات التي قام بها الرحالة المشهورون مثل ابن جبير وابن بطوطة.

ويتناول الدكتور صابر عبد الدايم أهم الملامح الفنية في الحديث النبوي، ويرى أن هذه الملامح ليست صنعة لفظية، وليست خيالا تصويريا، ولكن المعنى والمبنى يمتزجان في الحديث الشريف، والفكر والأسلوب يتعانقان فيه، ليقدما للبشرية المنهج الإسلامي السيد المنبثق من هدي القرآن العظيم.

وقد كان لقاء العدد مع الشاعر محمد التهامي الذي تناول قضايا عديدة، وقال إن الغموض في الشعر سينتهي وتعود القصيدة تاجاً للإبداع الفني.

وعرضت المجلة للندوة التاسعة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في مدينة بنارس (ورانس) بالهند، ونقلت ما قاله سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي فيها، حيث طالب بعدم التركيز على أدب الصنعة والتكلف، وقال : أعيدوا للكلمة جمالها، كما نشرت المجلة توصيات الندوة حول الاستعانة بالحديث النبوي الشريف في المناهج الدراسية المقررة وغيرها.

ويكتب الدكتور محمد هريدي عن الأدب التركي في موكب الحضارة الإسلامية، حيث لم يتوقف دور الأتراك عن النفوذ العسكري بل تعداه إلى الثقافة والفكر الإسلامي.

وفي مكتبة الأدب الإسلامي تقدم المجلة عرضا لكتابين، أولهما : القصة القرآنية، من تأليف فتحي رضوان، والثاني القرآن ونظرية الفن، من تأليف الدكتور حسين علي محمد.

ويحلل الدكتور حسن الأمرائي رواية «السنوات الرهيبة» التي كتبها الروائي القترى المسلم جنكيز ضاغجي عام ١٩٥٦ في عز الهيمنة الشيوعية وقبضتها الحديدية، وهي رواية تصور في شجاعة نادرة وصديق بالغ مأساة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة

العدد ١١٣٤

العدد ١١٣٤ - ربيع الأول ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

العدد ١١٣٤ - ربيع الأول ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

الشعب المسلم في شبه جزيرة القرم التي كانت خاضعة للاتحاد السوفيتي المنهار وتنتقد أسلوب التعامل الشيوعي مع الأقليات التي استطاع أن يمد إليها جبروته، ويخلص الأمرنى إلى أن الخصوصية في هذه الرواية تتمثل في أساسين هما : الدين واللغة.

ويعرض الدكتور محمد أمان صافى لثلاث من القمم في الأدب الأفغاني وهم: خوش حال خان، وعبد الرحمن بابا، وأحمد شاه الدراني، ويقدم تعريفاً موجزاً لكل منهم مع نماذج من شعره.

وتنشر المجلة من التراث الحديث مقالة العلامة محمود محمد شاكر اختارتها من كتابه «أباطيل وأسما» تدور حول دوران المصطلحات الكنسية في الشعر الحديث مثل : الخطيئة، الغداء، الصلب، الخلاص، ولها دلالتها عند النصارى التي تختلف بالضرورة عن دلالتها عندنا نحن المسلمين.

ويدرس الدكتور سعد أبو الرضا ديوان «الزحف المقدس» للشاعر الراحل عمر بهاء الأميرى. وهناك مقالتان : الفرار إلى التراث للدكتور حسن الهويل، والقرآن والنقد الأدبي الإسلامي للدكتور عبده زايد، بالإضافة إلى أخبار الأدب الإسلامي.

والعدد الثالث حافل بمجموعة من القصائد والقصص والمسرحيات لأدبائنا الإسلاميين في شتى أقطار العالم الإسلامي.

إن مجلة الأدب الإسلامي تخطو خطوات وثيقة وتحتاج إلى الدعم والمساندة حتى يترسخ الأدب الإسلامي إبداعاً ودراسة، ويسود الساحة الثقافية الراهنة.

عنوان المراسلات : الرياض - ص. ب.

٥٥٤٤٦ - الرمز ١١٣٤٤

القاهرة : ص. ب. ٩٦ رمسيس

عمان : ص. ب. ٩٥٠٣٦١

وجدة المغرب ص. ب. ٢٣٨

تعريف بإدارة البحوث والمعلومات في اللجنة الاستشارية العليا والخدمات التي تؤديها،

صدر حديثاً كتيب تعريفى بإدارة البحوث والمعلومات - التابعة للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

ويتناول الكتيب أقسام الإدارة وهي قسم البحوث - قسم المعلومات والتوثيق (مركز المعلومات) - المكتبة التراثية - المكتبة الفقهية المعاصرة -

مكتبة الدوريات - مجموعة الرسائل الجامعية - وحدة التوثيق - وحدة الحاسب الآلى - وحدة التزويد - وحدة التصوير والتجليد ، كما يتناول الكتيب الخدمات والأنشطة التي يقدمها المركز وهي (خدمات الإعارة - خدمات الباحثين والطلاب - خدمات التكثيف والاستخلاص).

إضافة إلى ذلك يتناول بيان أعمال وإنجازات قسم المعلومات والتوثيق وأهمها: (ببليوجرافيا للمواضيع الاقتصادية - ببليوجرافيا للمواضيع التربوية والنفسية - ببليوجرافيا للمواضيع النسائية - ببليوجرافيا قانونية (ويجرى إعدادها) - الببليوجرافيا الإعلامية (وتجرى إعدادها) ■



الإمام أحمد والتفسير

مات ميتة جاهلية.

ومع هذا لا يرى أحمد طاعتهم على المعصية لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فحينما امتحنه المأمون وبعده المعتصم فالوائق وحملوه على أن يقول في القرآن غير ما يعتقد لم يجيبهم إلى ذلك ورضي بالعذاب والقتل في سبيل الله دون ما يعتقد حق، ومع ذلك كان يسميهم بأمراء المؤمنين ولا يدعو للخروج عليهم، ولم تكن هذه الخالفة للسلطان وإجابتها للبدعة من الخروج، لأن الخروج هو أن يشهر السيف ويجهر بعصيانته ويقاتله ويبيت روح التمرد ضده، وليست الطاعة عنده أن يقول كل ما يرضي الخليفة عنه بالحق والباطل لأن ذلك من الرياء والنفاق الذي تأباه طبيعة الإمام أحمد.

لقد كان الإمام مالك يرى ما راه أحمد من بعده، ولكنه يفترق عنه في النصيح لأئمة المسلمين وحملهم على العدل وإقامة السنة، ولذلك غشي مجالسهم من غير محاباة أو مداواة أو مداينة، ولأنه لا يفترق عن هذه الطريقة قد تؤدي إلى نتائج حسنة إذا فتح ولي الأمر بابهم للمخلصين، ونطقوا عنده بالحق، وفتح قلبه لوعيه وأذنيه لسماعه، ولكن أحمد أثر أن لا يتصل بالخلفاء ولم يؤثر عنه أن عمد إلى نصيحهم أو دعوتهم لغلبة أهل البدع على مجالسهم وحيلولتهم دون اتصال أهل السنة كالإمام أحمد من التأثير فيهم، فاستأثر هؤلاء كابن أبي ذؤاد والزيات وهرثمة وغيرهم بقلوب وعقول الخلفاء، وكان هؤلاء الحداثيون العلمانيون المعتزلة الذين يتكبرون في كل زمان ويلبسون لكل حالة لبوسها، لعل هذا هو الذي حمل الإمام أحمد على هذا المسلك ووجد أن نصيحته لاتلقي قبولا لدى الحكام لغلبة المعتزلة وأهل الأهواء على قلب الخليفة فكفى نفسه مؤنة الردود الجافة ولذلك اعتزلهم في بيته حتى مات رضي الله عنه وأرضاه.



بقلم : ناصر النوري

إليها في المقالات السابقة - إضافة إلى المصلحة الاجتماعية والدعوية وخلافا لما كان متوقعا منه فقد كان - رحمه الله - ينهى عن الخروج، ويعتبره بغيا مهما يكن حال الخليفة، ولو كان على الذي أمر بتعنييه حتى الموت!!

ولنتقل عباراته الدالة على رأيه في السياسة على ما نقله ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ص ١٧٦، يقول - رحمه الله - : «السمع والطاعة للأئمة، وأمير المؤمنين، البر والفاجر، ومن ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه، ورضوا به، ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة، وسمي أمير المؤمنين، والغزو ماض مع الأمراء، إلى يوم القيامة، البر والفاجر، وقسمة الفئى وإقامة الحدود إلى الأئمة ماض وليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم، ودفع الصدقات إليهم جائز نافذ، من دفعها إليهم أجزاء عنه برا كان أو فاجرا، وصلاة الجمعة خلفه وخلف كل من ولي جائزة إمامته، ومن أعادها فهو مبتدع تارك للأثار مخالف للسنة، وليس من فضل الجمعة شيء، إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم، فالسنة أن تصلى معهم ركعتين وتدين بأنها تامة لا يكن في صدرك شك، ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين، وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين، وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج عليه

لقد كانت آراء الإمام أحمد في السياسة تتبع مسلكه الأثري الذي يؤثر النقل عما كان عليه الكثرة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين سواء في شأن الخلافة أو البيعة أو غير ذلك، وكان رضي الله عنه رجلا واقعيا يميل إلى السكون والدعة وتجنب الفتن، والاجتهاد في التثام شمل المسلمين، وإيثار الطاعة لإمام متقلب - ولو كان ظالما - على الخروج على الجماعة لما يرتكب في فتن الخروج من الظلم ما لا يرتكبه الحاكم المستبد من ظلم منظم سنين.

ولعل هذا الرأي يشبه رأي الإمام مالك، وإن كان ثمة فرق بين الإمامين في هذا فهو أن مالكا رضي الله عنه عاين فتن الخروج، والاضطراب في عصور الانقلاب، حيث عاصر عهدين مختلفين وخلافتين، فكثرت فيهما الفتن والمحن، فعاينها وتأثر بها.

أما الإمام أحمد رضي الله عنه فلم يعاين الفتن كثيرا، ولم يكن عصره قريبا منها، ولم يشهد إلا الفتن التي كانت بين الأمن والمأمون، وقد رآها انتهت إلى شر لا إلى خير حيث أفضت إلى تغلغل الفرس وفشو البدع وتمكن الملل والنحل من مقاليد الأمور، وسيطرة المبتدعة على الحكام واستطالتهم على الأئمة وأهل السنة، فمستته لفحة من إيذائهم، وناله بسببهم الضرب، والحبس، والتضييق، ما كان من شأنه أن يزرع في قلبه - وقد وقع فريسة هذا الحكم الظالم الذي تعاقب عليه ثلاثة خلفاء، وهم المأمون والمعتصم والوائق - النقمة، وحب الانتقام، والدعوة إلى الخروج على الحكام.

ولكن لم يستمد أحكامه من معاناته في السجن والتعذيب، فيجعلها تبعا لهواه أو نتيجة لما أصابه من حكام عصره، بل استمد رأيه في الخلافة والخروج عليها من صحيح السنة، وعمل السلف الصالح، والتجارب التي وقعت منهم - وقد أشرنا



دراسة إماراتية تبرز مخاطر الـ

أصبح الخدم الآسيويون يشكلون خطورة كبيرة على تركيبة المجتمع

مخاطر الخدم أي أرقام عن الخدم الذين يستخدمهم الوافدون الذين يزيد عددهم عن ثلثي عدد سكان البلاد.

وكانت السلطات في الإمارات باشرت في الشهر الماضي تشديد القيود على استخدام الخدم لكن ذلك لم يشعل المواطنين. وتنص القوانين الجديدة على أن يزيد راتب كل مقيم يريد استخدام خادم عن ستة آلاف درهم (١٦٣٥ دولاراً) شهرياً وأن يدفع رسماً سنوياً لا يقل عن ٤٨٠٠ درهم (١٣٠٨ دولاراً).

وتشير تقديرات مستقلة إلى أن عدد الخدم في الإمارات يقارب المئتي ألف، يستخدم المواطنون قرابة ثمانين في المئة منهم.

ويحصل الخدم في الإمارات ودول الخليج الأخرى على راتب شهري يتراوح بين أربع مئة ألف درهم (بين ١٠٩ و ٢٧٢ دولاراً) يضاف إليه سكن مجاني.

وقد بدأت دول الخليج في الإعتماد على الخدم بعد اكتشاف النفط الذي حول منطقتهم

انتقدت دراسة رسمية نشرتها مؤخراً وكالة الأنباء الفرنسية نقلاً عن مصادر صحفية إماراتية أن مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة بسبب اعتمادهم المفرط على الخدم الآسيويين الذين يزيد عددهم في بعض الحالات على عدد أفراد الأسر التي تستخدمهم.

وأوضحت الدراسة التي أعدها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الإمارات أن مواطني الدولة يستخدمون أكثر من ١٤٦ ألف خادم من سريلانكا والفلبين والهند وأن لدى بعض العائلات أكثر من عشرة مستخدمين.

وقالت إن إجمالي عدد الخدم الذين تستخدمهم الأسر الإماراتية يعتبر مؤشراً خطيراً إلا أن التعرف على العدد الذي تستخدمه كل أسرة يعطى مؤشراً أكثر خطورة فعددهم في بعض الأسر يصل إلى أرقام غير مقبولة ويتعدى عشرة خدام، ولم تقدم الدراسة وهي الأخيرة في سلسلة تقارير رسمية عن

للداعيات فقط

كيف هو حفظك ؟

تشتكى الكثيرات من الأخوات سرعة نسيانها للقرآن بعد حفظه ، وهذا العائق قد يمنعها من محاولة حفظ سور جديدة حيث تتسائل بينها وبين نفسها وما جدوى ذلك ما دمت سانساهما كما أنسيت ما قبلها فلا هي حفظت جيداً ولا حافظت على القديم !!

عند مناقشة هذه القضية مع فئة من الأخوات اتضح أن الغالبية منهن لا تقرأ ما تحفظه من قرآن في صلاتها ، وهو أمر عجيب حقاً إذ ما جدوى حفظنا للقرآن ما دمنا لا نتلوه في صلواتنا وهي أولى الوسائل للمحافظة عليه من النسيان ، ثم أين نحن من الحديث الشريف : «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليه أمسكها وإن أطلقها ذهبت».

ويقول الإمام الغزالي - رحمه الله - : «من أسباب حفظ القرآن في القلوب والمصاحف استدامة تلاوته والمواظبة على دراسته مع القيام بأدابه وشروطه والمحافظة على ما فيه من الأعمال الباطنة والآداب الظاهرة .

قد تقوم الأخت بتحديد وقت معين لها خلال اليوم أو خلال الأسبوع لمراجعة حفظها ، لكنها ستجد مع مرور الأيام أن مشاغلها تحول بينها وبين المحافظة على هذا الوقت المخصص للمراجعة ، لذا فإن عملية المراجعة من خلال تلاوة القرآن في الصلاة هي أكثر يسراً وأشدّ تثبيتاً للحفظ فعلى سبيل المثال لو قرأت الأخت صفحة واحدة فقط من سورة البقرة في كل ركعة من صلوات الفروض والنوافل ، ستجد أن الحاصل ٢٩ ركعة أي ٢٩ صفحة من البقرة وبهذا يمكنها أن تخطم البقرة في يوم ونصف فقط !! بهذه الطريقة تثبت الأخت حفظها لكتاب الله وتتدبر آياته فتزداد صلتها به عمقاً ويزداد حماسها لمواصلة درب الحفظ مع ما تبقى من سورة .

سعاد الولايتي

الدعوة : حب وإخاء



من حب قد سما فوق كل حب .. أحبك في الله .. أحبك لأنك الضياء الذي ينير لي طريق الوحشة والغربة في هذه الدنيا ..

يا حبيبتى .. أسأل الله أن يثبت قلبينا على طاعته وعلى محبته ، وأن يديم أختوتنا ويجعلها ضياءً ينير للتائهين الدروب.. وأن يباركها .. وأن نلتقى على منابر من النور يغبطنا عليها الأنبياء والشهداء .. اللهم آمين . وحتى نلتقى لك منى أعطر سلام .

إيمان عبد الحميد البلالى

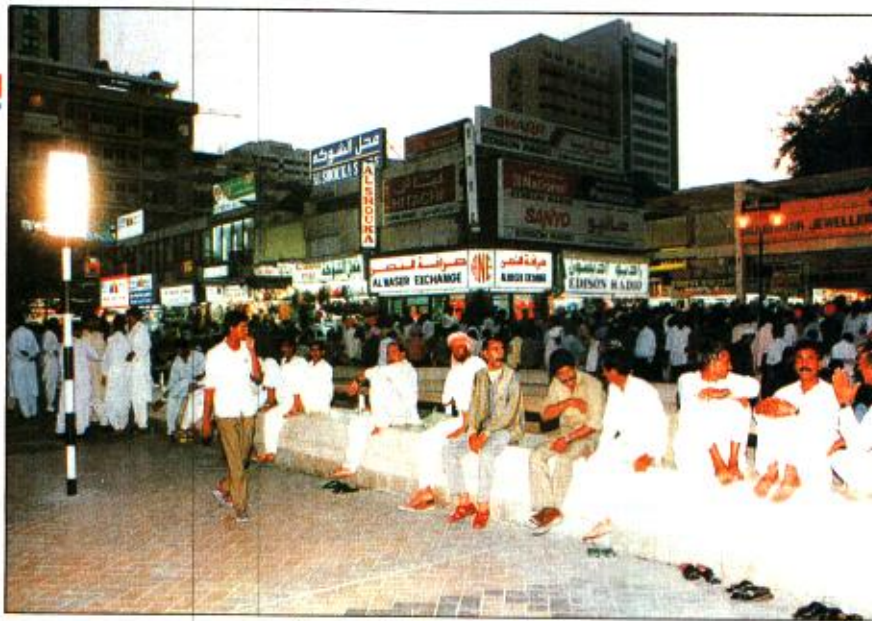
الدعوة حب .. ولا دعوة بدون حب عبارة قرأتها .. وارتسم معناها في الجنان ورقرق الدمع في العين .. وسال ليشفى ما في الفؤاد .. نعم يا أحيبة .. لولا هذه الأخوة وهذه المحبة ما استطعنا أن نصل إلى ما وصلنا إليه من نجاح في هذه الدعوة .. فالأخوة هي الوقود الذي يوصلنا إلى الأفاق .. فالدين محبة .. وإخاء .. وصفاء .. وإخلاص .. ونقاء .

أي أختية .. لو تصفحنا صفحات التاريخ وعدنا وراء إلى العهد الذهبية .. عهد أصحاب محمد ﷺ والذين اتبعوهم بإحسان .. لوجدنا أسماً معاني الحب في الله .

فقلوبهم جنود مجندة .. ما امتلات يوماً بحقد أو ضغينة .. فهي بيضاء كالثلج رقيقة على بعضها كالنسيم .. ظلية كالشجر .. ثابتة كالجبال .

رفيقتى في الله .. فلنزرع هذه المحبة في القلوب .. لا نزرع في قلب واحد .. ولا قلبين .. بل في قلوب شتى ولننتظر ثمارها في جنان عدن ..

أنيسة فؤادى .. يشهد الله كم أكن لك



■ تجمعات للعمالة الآسيوية في أبو ظبي

واقتصادنا الوطني يتعرض لزييف دائم جراء الاستخدام غير المقتن لهؤلاء الخدم. وأضاف أن وجود الخدم والمريبات يترافق مع ازدياد غير معهود في عدد العمالة الأجنبية وأن غالبية العمال والخدم يفدون إلينا من بقعة واحدة من الأرض (جنوب آسيا) أوشكت بثقافتها أن تغطي على ثقافتنا وأن تغطي عاداتها على عاداتنا وحلت قيمها محل قيمنا ■

الخدم في الدولة بعضها تشريعي يتعلق بوضع النظم والقوانين التي تحد من استخدام هؤلاء والبعض الآخر توعوي يهدف إلى جعل المواطنين يتجاوبون مع هذا التوجه بدافع ذاتي. وقال وزير العمل والشئون الاجتماعية سيف على الجروان في تقديمه للدراسة أن عدد الخدم في الإمارات يزداد يوماً بعد يوم حتى فاقت أعدادهم كل تصور. فمستقبل الأبناء يوضع في أيد غير أمينة.

سدم الآسيويين

مع الخليجي ودينه وقيمه وعاداته

الصحراوية إلى واحدة من أغنى المناطق في العالم، ويزيد معدل الدخل الفردي في الإمارات عن ١٨ ألف دولار سنوياً. وفقاً للدراسة فإن ٨٦.٣ في المئة من الخدم في الإمارات هم من سريلانكا والهند والفلبين في حين تبلغ نسبة العرب واحد في المئة. وقد زاد عدد الخدم من الفلبين خلال العقد الماضي من خمسة في المئة إلى ٢٨.٨ في المئة وتقلص عدد الهنود من ستين في المئة إلى ٢٦ في المئة.

وقدرت الدراسة ما ينفقه المواطنون على أجور الخدم سنوياً بـ ٢٧٢ مليون درهم (٢٧٢ دولار) بمعدل ٥٧٥ درهماً شهرياً لكل خادم (١٥٦ دولاراً) يضاف إليها نفقات الاستقدام التي تصل إلى ٢٥٠٠ درهم (٦٨٠ دولاراً) وتذكرة سفر كل عامين والخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية والتي تصل إلى ثلاثة آلاف درهم (٨١٧ دولاراً) لكل خادم سنوياً. واقتُرحت الدراسة إجراءات لخفض عدد

دار المسلم تقدم

مجموعة الكتب التربوية الإسلامية
للمربين والدعاة والمدرسين

* المراهقون

د. عبد العزيز النفيسي - طبعة ثانية.

* الترويج التربوي - رؤية إسلامية

خالد بن نهد العودة

* العلاقة بين الطالب والمعلم

د. محمود عمار

* التوجيه غير المباشر

صالح بن حميد

* مبادئ وركائز تربوية

د. عبد العزيز النفيسي.

توزيع مؤسسة الجريس الرياض هـ: ٤٠٢٢٥٦٤

دار المسلم / الرياض هـ: ٤٩٣١١٤٩

لأعلاناتكم

مجلة المجتمع

إتصلوا
بهااتف

٤٨٤-٤٥١-٢-٣
فاكس ٤٨٤-٦٣١

حكم النظر إلى الشعر المتساقط بعد التمشيط

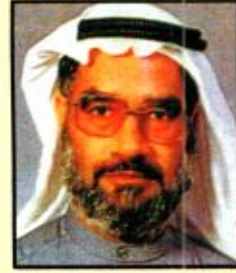
السؤال : كثير ما يسقط من شعر النساء أجزاء تتقطع عند مشطه ، وقد يسقط في الحمام أو في غيره وقد يراه الخدم من الرجال . فهل يجوز ذلك . وهل الشعر بعد قطعه يعتبر نجساً ؟

الجواب : الإنسان طاهر حياً وميتاً ، وسواء أكان متصلاً بالراس أو غيره أو منفصلاً ، وليل طهارته «أن النبي ﷺ ناول أبا طلحة شعره فقسّمه بين الناس» (مسلم ٩٤٨/٢) ولعموم قول تعالى : ولقد كرّمنا بني آدم» (الإسراء : ٧٠) .

وأما النظر إليه فيرى بعض الفقهاء جواز النظر إليه ، وذهب الحنفية والشافعية إلى عدم جواز النظر إليه . وما ذهب إليه الأولون أولى بالاعتبار لانتفاء علة تحريم النظر إليه وهو الزينة والجمال والفتنة .



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

السؤال : شباب يتجمعون في المسجد بذات انفسهم أو بدعوة من إحدى الجمعيات الخيرية في حفل ختامى لدورة معينة أو نشاط معين ، ويتم في المسجد إجراء المسابقات وإنشاد الأشعار الإسلامية وبعض التمثيليات الحادة والمضحكة ، فهل فعل ذلك جائز في المسجد؟

الجواب : إنشاد الأشعار نص الفقهاء على جوازه إذا كان من الشعر الحسن الذي يثير في النفوس الحماسة والأدب وحب الإسلام وغير ذلك من الشعر الجاد الرفيع .

ومستند ذلك ما رواه جابر بن سمرة قال : «شهدت النبي ﷺ أكثر من مائة مرة في المسجد وأصحابه يتذكرون الشعر وأشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم معهم» (مسند أحمد ٩١/٥) والترمذي (١٤٠/٥) وقد ثبت «أن النبي ﷺ وضع لحسان بن ثابت منبراً ينشد عليه في المسجد . (أبو داود ٢٨٠/٥) والترمذي ١٣٨/٥ وقال حديث حسن صحيح) وأنشد كعب بن زهير النبي ﷺ قصيدتين في المسجد .

وأما الشعر الفاحش البذيء السيئ فلا يجوز إنشاده في المسجد وهذا الذي نهى النبي عنه ﷺ فيما أخرجه الترمذي وغيره : «نهى أن تتشد الأشعار في المسجد» (تحفة الأحوذى ١٣٩/٢) . وعلى ذلك فيجوز كذلك كل ما من شأنه ذات غرض الشعر الحسن وإذكاء روح الحماسة والتنافس في الخير من مثل الأنشطة الثقافية والتمثيليات والمسابقات الفكرية أو الرياضية ، وفي حديث جابر السابق فيه إشارة إلى عدم تخصيص الجواز بالشعر فحسب في لفظ «وأشياء من أمر الجاهلية» .



الإعلان عن البضاعة

السؤال : ما حكم الشرع الإسلامي فيما اعتادته كثير من الشركات التجارية من الإعلان عن بضائعها، هل هذا العمل جائز في الشرع؟

الجواب : إن التجارة في أصلها مشروعة بلارِب، وهي رغبة لأنها من أطيب الكسب، فقد سئل النبي ﷺ: أي الكسب طيب؟ فقال: «عمل الرجل بيديه، وكل بيع مبرور» (أحمد ١٤١/١) فإذا راعى التاجر الآداب الشرعية والواجبات من سماحة في (المعاملة والبعد عن الغش والخداع، وترويع سلعة باليمين الكاذبة، فإن عمله مشروع لا شك في ذلك)

ومشروع للتاجر أن يعرض تجارته بأفضل وجه، ويزينها يُرَغِّب المشتري فيها بشتى الأساليب الدعائية عبر شتى وسائل مادام يحكي ويصف بضاعته بما هي عليه من غير يادة أو غش أو تدليس، ولا قصد بوار سلعة جاره من التجار. إن ترتب على دعايته كثرة عملائه وقلة رواد غيره من التجار، الجوائز تأخذ صورتان شائعتان: فإما أن التاجر يُرَغِّب لشترين بإعطائهم جوائز كلما اشتروا من بضاعته، أو كلما شتروا بمبلغ معين حصلوا على رقم يخولهم دخول القرعة الحصول على جائزة، فإذا كانت الجوائز من غير المحرمات كان مبلغ المشتريات الذي يستحق به الدخول في القرعة، أو ستحق مقابله جائزة مبلغا معتبرا غير تافه يناسب قيمة الجائزة حيث لا يمكن أن يبذل هذا المال بقصد المقامرة في الحصول لى الجائزة لئلا يصبح ذلك قمارا، لكن إن كان المبلغ تافها حيث يمكن أن يبذل من أجل الجائزة وحدها أو من أجل حصول على أرقام أو عدد من أوراق السحب على الجوائز يُحَرِّم حينئذ لأنه قمار، أو شبيه به فيعطى حكمه.

وهذه الجوائز نوع من أساليب ترويج التجارة وترغيب لشترين كتخفيض أسعار السلع وإعلان ذلك للمشتريين وإن أع التاجر برأس مال السلعة أو أقل لئلا تبور وتكسد عنده، هذه الأساليب الدعائية مدعاة لنشاط التجار وتنافسهم في رض الأحسن، ومراعاة الجودة وفي هذه مصلحة المشتريين. وليس هذا من أكل أموال الناس بالباطل المنهي عنه في قوله مالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن كون تجارة عن تراض منكم» بل هو من التجارة عن تراض.

والتخريج أو التكييف الفقهي لهذا النوع من التعامل: أن ما فعه التاجر للعميل يعتبر وعدا بعطية على وجه التبرع فهي هبة شروطة والهبة المشروطة تعتبر وعدا إذ لا يصح تعليق الهبة لى شرط لأنها تعليق العين في الحياة، فلم يجز تعليقها على شرط كالبيع فإن علقها على شرط كقول النبي ﷺ: «لا م سلعة:» إن رجعت هديتنا إلى النجاشي فهي لك» كان وعدا المغنى (٤٧/٦) ولا تعتبر الجائزة جزء من ثمن ما يشتريه، بل هي بة بدون ثواب، وليست هي .

الواسطة الجائز منها والممنوع

السؤال : كثيرا ما يتعرض الشخص لطلب الوساطة ليقوم بالتوسط لدى شخص صاحب منصب أو وجهة لتحقيق غرض معين من وظيفة أو إنجاز معاملة. فما حكم هذه الوساطة وهل هناك ضوابط شرعية لها وهل يثاب الشخص الذي يتوسط في أعمال الخير.

الجواب: الوساطة وهي الشفاعة لدى شخص لتحقيق غرض لشخص آخر هذا أمر جائز إذا كان مشروعاً ويكون مشروعاً إذا كان لتحقيق منفعة يستحقها الطالب أو دفع ضرر، أو إزالة ظلم، وهي في هذه الحال من باب التعاون على البر وشموله لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى» (المائدة: ٢) وكل من توسط لهذا الغرض فله الأجر والثواب لقوله تعالى: «من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها» (النساء: ٢)

وأما إن كانت الوساطة لأخذ حق لا يستحقه طالب التوسط أو فيه إسقاط حق للغير أو التجاوز على حقوق الآخرين سواء بأخذ أكثر منهم أو تأخير حقوقهم عن وقتها والتقدم عليهم من غير وجه حق، أو أخذ منصب هو من حق من هو أكفا منه أو أقدم منه وما إلى ذلك فكله من الوساطة السيئة ومن التعاون على الإثم المشمول بقوله تعالى: «ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» (المائدة: ٢) ومن يشفع في ذلك ويتوسط فله جزء من الإثم كبير قال تعالى: «ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها» (النساء: ٨)

«ولاشك أن الشفاعة أو الوساطة السيئة هي من المشكلات الكبيرة في المجتمع، فإذا كانت طريقاً لتقلد المناصب وإنجاز المهام والحاجات فإنها حينئذ من أشد أسباب الفقرة والبغضاء وتكون مجلبة للظلم ويحل بها سخط الله.

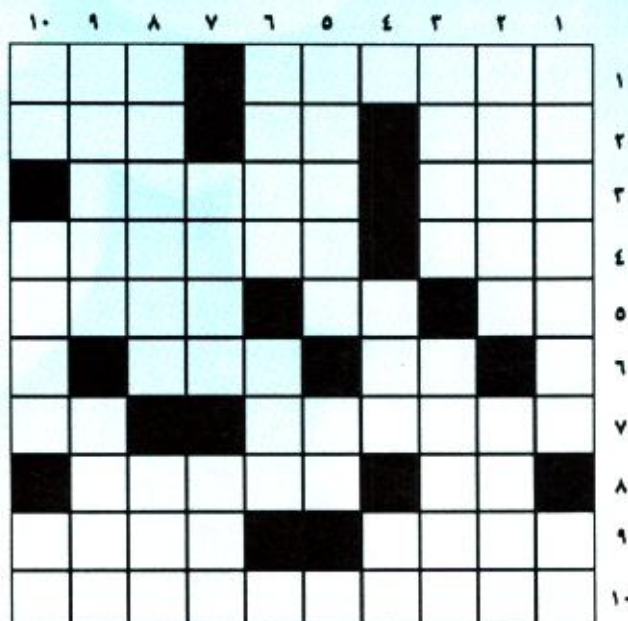
حكم نقض شعر المرأة عند الاغتسال الواجب

السؤال : هل يجب على المرأة عند الغسل من الحيض أن تغسل كل شعرها أو يكفي أن يصل الماء إلى بعض الشعر؟

الجواب : يجب في الغسل على المرأة أمران: تعميم الماء على الشعر ووجوب أن يصل الماء إلى أصول الشعر، لكن إن كان الشعر ضفائراً فلا يجب عليها نقضه ما دام الماء يصل إلى أصول الشعر. وهذا الحكم شامل لغسل الجنابة والحيض والنفاس.

ودليل ذلك ما روى أن أم سلمة رضي الله عنها قالت للنبي ﷺ: «إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه للحيض وللجنابة. قال: «لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين» (مسلم ٢٥٩/١).

الكلمات المتقاطعة



افقياً

١٠ - صحابي جليل

١ - من أركان الإسلام - من

رأسياً :

١ - من الملائكة - اترك

٢ - قيود (معكوسة) - أوجاع

٣ - الاسم الأول لصحابي جليل

أصلحوا

٤ - أهرب - لآلىء

٥ - آلهة - نصف (راحة)

٦ - دائرة (معكوسة) - يوضع

على رؤوس الملوك

٧ - جاك - حروف متشابهة

٨ - دولة عربية (معكوسة) - آدم

(مبعثرة)

٩ - سرحان - لا يتكلم

١٠ - ود - عكس (كفيف) - طليق

١ - من أركان الإسلام - من

الأنبياء

٢ - سها (مبعثرة) - عبودية - يعطى

٣ - لير (مبعثرة) - احتياجات (معكوسة)

٤ - عكس (أخضر) - نيل

٥ - لفظ ضيق (معكوسة) - من الوالدين - الموضوع

٦ - نصف (ركاب) - حلت (معكوسة)

٧ - ريماء (معكوسة) - ثلثا (أرض)

٨ - للنهي - من أمهات المؤمنين (معكوسة)

٩ - من الأنبياء - يلهو

تعرف على صحابي

هو صحابي جليل . أسلم قديماً . عذبه عنه بالدخان لكي يترك الإسلام فلم يفعل . هاجر إلى الحبشة . أمه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ . كان عليه يوم بدر ربطة صفراء معتجراً بها وكان على الميمنة . نزلت الملائكة على سيماء . ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد ويأبى على الموت له من النساء أربعة . منهم أسماء بنت أبي بكر . فمن هو؟

أبو بلال الوديعي - مكة - السعودية

استراحة المجتمع



إعداد:

سعيد الأصبحي

كلمة السر

ا	ز	ح	ا	ر	ج	ل	ا	ا
ل	ي	ب	ع	ق	ح	ن	ل	ق
ت	ب	ز	ا	س	ي	د	ا	ع
ي	ي	م	ب	م	ي	ف	د	ب
ب	ب	ح	ا	ي	ث	ن	ش	ا
هـ	خ	م	ل	ل	ر	ع	هـ	س
ع	ز	د	ا	ل	ب	ر	ا	و
س	ل	ي	م	ا	ن	ا	م	
ع	ب	د	ا	ل	ر	ح	م	ن

أمامنا مجموعة من أسماء الشباب الذين قدمتهم المدينة المنورة تحسبهم عند الله من الشهداء وتستثنى منها كلمة (أبو) لعدم اتساع الجدول لها . منهم من استشهد في أفغانستان ومنهم في طاجيكستان ومنهم في البوسنة والهرسك وكلمة السر تتكون من كلمتين وهي اسم أحد الشهداء العلماء الذين فقدتهم الأمة الإسلامية في العصر الحاضر واسمه من مقطعين ومكون من أحد عشر حرفاً .

- | | | |
|-----------------|--------------------|---------------|
| ١ - أبو الزبير | ٢ - أبو العباس | ٣ - شفيق |
| ٤ - أبو الجراح | ٥ - أبو عبد الرحمن | ٦ - أبو قتيبة |
| ٧ - أبو خبيب | ٨ - عثمان | ٩ - أبو زياد |
| ١٠ - أبو سليمان | ١١ - أبو محمد | ١٢ - أبو حسين |
| ١٣ - أبو البراء | | |

إعداد / سراققة المدني - المدينة المنورة

المسلم الصادق

كلمة حق

كان أبو عبد الرحمن : طاووس ابن كيسان اليماني المتوفى عام ١٠٦ هـ من كبار التابعين وكان فقيها جليل القدر .. يحكي أن هشام بن عبد الملك .. قَدِمَ حاجاً إلى بيت الله الحرام فاستدعى طاووس بن كيسان اليماني : فلما دخل عليه طاووس خلع نعليه بحاشية بساطة ولم يسلم عليه بامرة المؤمنين .. ولم يكنه .. وجلس إلى جانبه بغير إذنه وقال : كيف أنت يا هشام ؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً حتى همَّ بقتله . فقيل يا أمير المؤمنين أنت في حرم الله الآن.. فلا يمكن ذلك.

فقال الخليفة : يا طاووس ما حملك على ما صنعت ؟ قال: وماذا صنعت ؟ فاشتد غضبه وغيظه . وقال : خلعت نعليك بحاشية بساطي وما سلمت علي بامرة المؤمنين ، ولم تكني وجلست بإزائني دون إنني وقلت يا هشام كيف أنت؟ فقال طاووس أما خلع نعلي بحاشية بساطك فإني أخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاتبني ولا يقضب علي، وأما ما قلت لم تسلم علي بامرة المؤمنين فليس كل المؤمنين راضين بإمرتك فخفت أن أكون كاذباً، وأما ما قلت لم تكني فإن الله - عز وجل - سمي أنبياء فقال : يا داود يا يحيى يا عيسى .. وكنى أعداءه فقال: تبث يدا أبي لهب وتب، وأما قولك جلست بإزائني فإني : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - يقول : إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار فأنظر إلى رجل جالس وحوله قوم قيام . فقال له هشام: غظني فقال طاووس : إني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه يقول : إن في جهنم حيات كالقلال وعقارب كالبغال تلدغ كل أمير لا يعدل في رعيته .. ثم قام وخرج يرحمه الله.

رشيدة السيد
الرياض - السعودية

إن من أبرز صفات المسلم الصادق لإخوانه وأصدقائه حباً سامياً مجرداً عن كل منفعة بريئاً من أى غرض ، نقياً من كل شائبة. إنه الحب الأخوي الصادق ، فهو الرابطة التي تربط المسلم بأخيه مهما كان جنسه ولونه ولغته هي رابطة الإيمان بالله «إنما المؤمنون إخوة». والمسلم الحق إذا مسه الغيظ من أخيه كظم غيظه ثم هو لا يأنف أن يسارع إلى العفو عنه والتفاضى عن زلته ، ولا يرى في صفحه عن أخيه ذلاً يحق به ، ولا عاراً يلبسه بل يرى فيه إحساناً يقربه من الله «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين». وأنها لعزة ورفعة من الله يجتمع إلى الإحسان الذي اتصف به المسلم السمع والعفو الصفوح فإذا هو من المحسنين الذي أحبه الله. وإن الحق لا مكان له في قلب المسلم المرفه الحس الواعي لتوجيهات دينه. التأثير بلمساتها في أعماق وجدانه ذلك إنه يرى ويدرك قيمة العفو وصفاء القلب في مغفرة الله له كما بينها رسول الله ﷺ بقوله «ثلاث من لم يكن فيه غفر له ما سواه لم يشاء من مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساعراً يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه» رواه البخاري. وأنه أخرى بالمسلم بعد هذا كله أن يكون نقي السريرة صافي القلب بش الوجه طلق المحيا مفتر الأسارير قال رسول الله ﷺ «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق» رواه مسلم.

سعد الله عبد السلام بخاري
المدينة المنورة - السعودية

تجارب في الحياة مع الإخوان في الله

أهين كرامة أخي.. أو أن أرفع الكلفة بيننا لدرجة التلطف بالكلام الفاحش البذيء.. أو أن أرفع يدي عليه بحركة تقلل من هيئته. إن الأخوة في الله تعلم.. التسامح والتواضع وتعلم الحب في الله باسمي معانيه. كنت أعلم من معاني الأخوة في الله ما كنت أقرأه في الكتب وما كنت أسمع من عامة المسلمين وخاصتهم.. ولكن علمتني الغربة معاني للأخوة عالية رفيعة لا يمكن أن تكتب بالقلم وأن يعرفها حقاً إلا من جربها.

عمر بن سعيد بامعلم - المدينة المنورة

في السفر تكشف معدن صديقك وتتضح عيوبك التي تخفيها عنه.. وكما أنا أكن لذلك الصديق حبا.. الصديق الذي يرى عيوبك ويدقق فيها لينصحك ويرشدك بعد ذلك بعيداً عن الناس. وكما تحسرت على كل ثانية قضيتها مع أخ.. أو مع شخص كنت أحسبه أخاً لي.. هذا الأخ الذي يصطاد عيوبك ليظهر بها من خلفك وليأخذها عليك كسقطه منك تجعلك دائماً مخطئاً أمامه. كم وكما كرهت أولئك الذين يسيئون التصرف باسم الأخوة في الله.. الأخوة في الله لاتعني أن

صفات العالم

قال أبو حامد الغزالي - رحمة الله تعالى - في صفات العالم : يقصد الصدق ويتجنب الكذب ، ويحدث بالمشهور ويروى عن الثقات، ويترك المناكير ولا يذكر ما جرى بين السلف ، ويعرف الزمان ، ويتحفظ من الزلل والتصنيف والحن والتحريف ويدع الداعية ، ويقول المشاغية ، ويشكر النعمة إذ جعل في درجة الرسول ﷺ ويلزم التواضع ويكون معظم ما يحدث به نفسه ما ينتفع المسلمون به من فرائضهم وسننهم وأدابهم وفي معاني كتاب ربه عز وجل.

خالد عبد الوهاب القرينيس

إجابات العدد الماضي

من المقصود : علي بن أبي طالب - رضى الله عنه .
فكر معنا : ١- أبو بكر الصديق
٢- سعد بن أبي وقاص ٣- الشهداء
٤- عائشة بنت أبي بكر ٥- حمزة ابن عبد المطلب
٦- خالد بن الوليد
٧- سعيد بن زيد.
من هو : عبد الرحمن بن عوف.

معركة الصدق والكذب



إن الصراع المحتدم اليوم بين دعاة الشر والكفر ودعاة الخير والإصلاح يجعل هذه الفئة الأخيرة حريصة أشد الحرص على الصدق مع ربها ، حتى لا تنزلق النفوس لخدمة

الهوى ، وتضعف الهمم أمام الفتن الكبرى التي ليست إلا نتاج معارك شرسة بين الحق والباطل .

والصدق في حقيقة الأمر لا ينحصر في أمور معينة ، فاللسان يصدق الحديث ، والقلب يصدق النية والعزيمة ، والعينان تصدقان وصدقهما عدم النظر إلى ما هو محظور ، والأذنان تصدقان وصدقهما عدم سماع ما هو محرم ، واليد تصدق في بطشها ، والرجل تصدق في سعيها ، لذلك فإن ثمرات الصدق كثيرة قد تحصل في الدنيا من قبول العمل وبشرف النصر ، والأجر الكبير والثواب الجزيل في الآخرة .

وعكس هذا كله فإن خطورة الكذب والنفاق على الفرد والمجتمع عظيمة ، خاصة في مجتمعاتنا اليوم حيث كثر فيها الدجل والمداينة ، ولا أعلم زمناً كثرت فيه فنون الكذب بأساليبه المتطورة كما ظهر في زمننا اليوم . ولا أبالغ إذا قلت إن بعض وسائل الإعلام المغرضة قامت أساساً على الكذب ، وبرمجت خصيصاً لقلب الحقائق حتى اختلط الحابل بالنابل ، فأصبح الحلال حراماً والحرام حلالاً ، والمعروف منكراً والمنكر معروفاً ، فأظهروا الباطل بحلة الحق ، وصوروا الحق بصورة الباطل ، حتى أصبح متداولاً لدى العامة أن المسلم الصادق إنما هو إنسان ساذج سطحي متشدد .. إلخ ، في الوقت الذي يوصف المنافق الكاذب بالحكيم والناجح .

إن مجتمعاً انقلبت لديه المفاهيم ، جدير به السقوط والاندثار ، ولا فوز ولا نجاة من كل هذا إلا بالصدق ، فالأمة الصادقة مع الله ومع رسوله ﷺ لا تهزم أبداً ■

عبد الله خالد
تلمسان - الجزائر

ردود خاصة

● الأخ / محمد بن عبد الله العلي - الرياض - السعودية
شكراً لاهتمامك البالغ ولاقتراحك بتوسيع زاوية بريد المجتمع لتتاح الفرصة لأكبر عدد من المشاركين وهنا ننبه إلى أمرين: أولهما ضرورة اختصار وتركيز



رسالة من قارئ

الخليج وبناء القوة الذاتية

لا يزال النظام العراقي يتمادى في غيه وطيشه ويحاول أن يعود بعجلة التاريخ إلى الوراء حيث المأسى والأزمات والذلة والحرمان.

لقد كانت المنطقة في أمن وسلام وأهلها عاكفون على فعل الخيرات والحسنات، مقدمين إلى إخوانهم المسلمين في جميع أنحاء العالم معونات مالية ومعنوية يفرجون عنهم الكرب ، ويدفعون بها عنهم المصائب والآلام ، حتى ثارت ثورة النظام العراقي الطائش، وأطماعه التوسعية فباغت الكويت في ٨/٢/١٩٩٠م ، وقد أدت سياسات النظام العراقي التعسفية إلى أزمات كثيرة جرّت المنطقة إلى ما لا تحمد عقباه .

لقد كانت المنطقة كلها في غنى عن جميع التدخلات الأجنبية والوجود العسكري الأجنبي لولا النظام العراقي المعتدى ونشاطاته التوسعية التي تخطت الحدود حتى فشلت جميع الجهود المحلية ، وراى قوى دولية كثيرة أن مثل هذا العدوان يضر بالسلام الدولي وبمصالحها المختلفة، وبصفة خاصة في غياب آليه عربية وإسلامية لردع المعتدى ووضع حد لممارساته الطائشة مما أدى إلى تدويل القضية ووضعها في قبضة الأمم المتحدة ، حيث خرجت من دائرة الخليج والعرب والإسلام .

إننا إذ نستنكر الممارسات العراقية الطائشة ، نناشد جميع المسؤولين عن جامعة الدول العربية، ورابطة العالم الإسلامي ، والمؤتمر الإسلامي، والمؤسسات المحلية الأخرى إيجاد آلية عسكرية عربية موحدة تقوم بردع المعتدين وإيقافهم عن مغامراتهم مما يحصر قضية المنطقة داخل حدودها ويعنقها من التدويل الذي يتيح الفرصة للقوى الأجنبية أن تتدخل في شئون المنطقة خدمة لمصالحها الخاصة ■

د. محمد منظور العالم
رئيس معهد الدراسات الموضوعية - نيودلهي - الهند

مشاركات الأخوة القراء التي نحرص عليها جميعاً، وثانيهما: تقليص مساحة البريد بهدف إعطاء المجال لمقالات وتحليلات أكثر جدوى وأهمية. أما نشر عناوناك لمراسلة إخوانك في العالم الإسلامي وتبادل الآراء معهم فنأمل أن تحظى بعناية القراء الذين سيكتبون لك على :
ص.ب: ٤١٥٥٥ الرياض :
١١٥٣١ - السعودية

كنوز الأزمان دروس للإنسان

عصور عامرة بالتجارب أفرزت كنوزاً من النعم أو نعماً من الكنوز وهي بين أيدينا لماذا لا نستفيد منها ؟ إن الكنوز المادية قاصرة على بعض الناس، أما كنوز العلم فيمكن أن ينالها كل من اجتهد في طلبها ، إن الكنوز المادية كلما أخذت منها تناقصت ونفدت ، في حين أن كنز العلم كلما أخذ منه نما وانتشر . إذا كنا نندم على ما فاتنا فإن ما قد يفوتنا أحق بالندم ، وإذا كنا نعجز عن إعادة ما ندمنا على فواته فإن عدم تداري ما نستطيع تداركه عجز بلا عذر ، وليس من الحكمة أن نعيش نادمين على ما فاتنا ولكن أن نعمل على ألا نندم بتدارك ما قد يفوتنا . وإذا كان المستحيل يمكن أن يكون ممكناً فإن تعويض الكثير مما فاتنا ليس بمستحيلاً ، إن نقص الوسائل ليس سبباً يعزى إليه تقصيرنا تجاه

انفسنا ومجتمعنا ، لأن أجدادنا الذين علّموا العالم لم يتخرج أحد منهم من جامعة جبارة بوسائلها العلمية والثقيفية . فليس من الحكمة أن نضيع تلك الكنوز من تجارب أسلافنا بلا أدنى استفادة منها فكما قال لقمان الحكيم : اسئل المجرب وتعلم ، فإنه بذل لاكتسابه الوقت والجهد والمال وأنت تأخذه منه بالمجان . ولكن لا يجب أن نطمئن إلى علم يخلو من الحكمة لأن العلم سلاح ذو حدين فإن خلا من حكمة تعقله وتتحكم فيه أصبح نعمة لا نعمة نافعة ، وأوجد علماً مثل عالمنا هذا ، الذي لا تجد فيه من يضحك إلا وتجد فيه الآلاف بل الملايين من العيون التي جف دمعها ودمها ■

عبدالباسط عبد الصمد
النرويج

الظلم يفرس بذور التطرف



■ العدد ١١١٨

قرأت المقال المكتوب في مجلة المجتمع عدد ١١١٨ والمتعلق برّد رئيس مجلس الأمة الكويتي السيد : أحمد السعدون على محطة الـ (ART) التلفزيونية فيما يتعلق بمشكلة التطرف ، وقد قال في رده إن مشاكل التطرف الموجودة يرجع سببها في مجتمعاتها التي تعاني منها إلى فقد الديمقراطية ، ولكنني اختلف مع رئيس مجلس الأمة الكويتي فيما ذهب إليه وأرى لب المشكلة هو الظلم الشائع وعدم الإنصاف والبعد عن الاستجابة لشعر الرحمن الذي جاء في كتاب الله القرآن بأخذه كاملاً شاملاً في مجال الحكم والتشريع والاجتماع والاقتصاد والتربية والأخلاق والعلاقات الدولية ، ولو كانت الديمقراطية وحدها هي الحل لخلت مجتمعات الغرب وخاصة أمريكا من المتطرفين ففيها اليهود المتطرفون والكاثوليك المتطرفون وغيرهم ■

أحمد الخيارى - جدة - السعودية

أمة البقاء

نحن أمة قَدَرُها البقاء .. البقاء إلى قيام الساعة .. رضى الأعداء أم سخطوا ، هكذا عنوة رغم أنوفهم .. لم يضمن لنا البقاء أحد من الفانيين بل رب الأرباب القدير رب العرش والسموات العلى حيث يقول : «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» سيحفظ بحفظ هذا الذكر من تكفل بحفظه وسيحفظ هذا الذكر من يلجأ به وينطلق منه ويعود إليه وسيبقى هذا الدين الذي جاء به ذلك الذكر راسخاً كالجبال . نعم .. سيبقى لأنه هو الذي لا تصح الحياة إلا به ولا تستقيم بغيره مهيمنا عليه ، وهو الذي بقوته يرتفع هذا الإنسان عن أحوال الطين . يا قوم : لا تخافوا ولا تحزنوا .. ولا يتسربن إلى أنفسكم ياس : إن أعداء هذه الأمة ، مهما أمعنوا فيها قتلاً وجوعاً وتشريداً ، ومهما أفرطوا في الطغيان وجاوزوا الحد في التغطرس ، فإن هذه الأمة أبداً لن تمحى من الوجود .. والتاريخ - كل التاريخ - شاهد على ذلك . نكبت هذه الأمة بغزو التتار - أعظم فجيرة في تاريخها - ونكل بها نكالا عظيماً ، ثم وبعد الآلام والمصائب والفواجع وبعد التشردم والضعف والمهانة نهضت امتنا من تحت الانقاض واسترجعت ربحها واستعادت مجدها ، بل وفوق ذلك دخل التتار في دين الله أفواجاً وأصبح لهم بعد ذلك شأن عظيم .. نعم أرادوا أن تباد ولكن يريد الله أن تبقى .. والله يفعل ما يريد ، واليوم تعيش امتنا أرداً مراحل حياتها وأسوأ أيام تاريخها .. لكنها رغم ذلك لم يزل بها رفق ، بل لم يزل بها شيء من قوة رغم التواطؤ الدولي والمؤامرات العالمية عليها ومكر الليل والنهار ومحاولات الإجهاز عليها وإطفاء نورها في أية أرض تشرق عليها شمس هذا الدين .. فهل تباد أمة قدرها البقاء ١١٩ . «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز» ، «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» ■

عبد الحكيم هاشم
مكة المكرمة - السعودية

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة ، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة ، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل ، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مزيلة باسم صاحبها واضحا .

والظفر بما تصبو إليه من آمنيات قد تتحقق مستقبلاً إن شاء الله .

● الأخ / عدنان بن علي المشعبي . الظهران - السعودية
شكراً لشعورك بمعاناة المظلومين في أرجاء العمورة ، وقد وصلتنا الكثير من الرسائل والقصائد حول هذا الموضوع لكن قصيدتك بالإضافة إلى أمور أخرى نرجو الانتباه لها في رسائل قادمة .

شروط الشعر الأساسية ما رايك أن تجرب النشر بكتابة خاطره أو أقصوصة إلى أن تتمكن من الصياغة الشعرية السليمة .

● الأخ / أدريس كيام - السبغال

نرحب بك ونشكرك على ثقتك الفالية أما عن توفير الكتب والمنح الدراسية فليس من تخصصنا ولا من صلاحيتنا وإن كنا نتمنى لك التوفيق

● الأخ / اشرف عبدالقادر علمان - العزيزة - منزلة - دقهلية مصر
شكراً للقصيدة التي تعبر عن عواطفك ومشاعرك الإسلامية تجاه إخوانك الذين يتعرضون للكيد بالإرهاب على أيدي القوى الحاكمة على الإسلام وأهله الصادقين .. كن القصيدة تحتاج إلى بعض تعديلات الجوهرية لتجواب مع



بقلم : محمد البصري

انتخابات لجان المجلس الحقيقة.... والأسباب

الأدوار الانتخابية السابقة. ولعب تكتل نواب الحكومة دوراً آخر مؤثراً ومرجحاً في بعض اللجان، وهو ما لم يحدث في الماضي أيضاً، وكان لنواب اليسار والمستقلين وبعض الوزراء المحسوبين، على هذا التيار المسمى بالتيار الليبرالي دور واضح في العمل على إسقاط رموز التيار الإسلامي داخل المجلس من خلال انتخابات اللجان.

وعامل آخر مهم، هو أن كتلة النواب ذوي الاتجاهات الإسلامية كانت أكثر تماسكاً وتنسيقاً وتعاوناً في الأدوار الانتخابية السابقة، وهذا مما سهل لهم الأمر في السنتين الماضيتين من عمر المجلس، إلا أنهم دخلوا هذا الدور دون تنسيق أو تعاون أو حتى تشاور مسبق، مما أضعف دورهم التفاوضي مع الآخرين من النواب وشقت اهتماماتهم وأحدث ارتباكاً وتعارضاً في ترشيحاتهم لبعض اللجان، ونزل بعضهم منافساً ومزاحماً للبعض الآخر، وهذا في نظري من أهم العوامل التي أفرزت تلك النتائج المخيبة لآمال جماهيرهم العريضة، والتي تتوقع منهم ممارسة دور أكبر، وتأثير أكثر، وفهم ووعي وإدراك لخفايا وبهايلز اللعبة السياسية.

بقي أن نقول بأن انتخابات لجان المجلس ليست هي نهاية المطاف، وليست هي المؤشر لانحسار التيار الديني في المجلس، أو المجتمع، فالصحوة الإسلامية جذورها عميقة ولله الحمد في المجتمع الكويتي الذي جبل على الخير وحب الخير والالتزام بتعاليم دينه وقيمه وعاداته وتقاليده الحميدة، فليهدأ الشامتون والمغرضون والذين في قلوبهم مرض، فارض الخير لن تنبت إلا خيراً، وهذا المجتمع لن يفرز أو يرفع من بين جموعه من يفرح لانحسار الدين أو تراجع.. والمجلس لا يزال بخير بأعضائه المخلصين والمحبين لكل ما فيه خير البلاد والعباد، وشعورهم العام لن يخرج عن شعور واهتمام من أوصلوهم لكرسي القرار والمسئولية أمام الله عز وجل أولاً ثم أمام الناس.

وما هذه الانتخابات سوى انتخابات لجان تخضع للعبة المناورة والتكتيك والمصلحة المتبادلة، ويجب أن لا تكون نتائجها وإفرازاتها عوامل هدم أو إحباط أو تثبيط لأي جهد من أي نائب كان، وخاصة من لم يحالفهم الحظ في الوصول للجان التي يريدونها، بل على العكس من ذلك يجب أن يكون العطاء أكثر والسخاء أكبر، فالتحدي والطموح وإثبات الوجود والتأثير في المجلس هو الأصل، والعمل داخل أروقته والمناقشة من خلال جلساته وما ينتظره الناس من النواب كثير والوقت أصبح أمامهم قصير ولابد من برمجة المشاريع والأفكار وترتيب الأولويات والبعد عن المساجلات وهوامش الأمور والتفرغ لتنفيذ الوعود والعهد التي قطعها النواب لناخبيهم، فاعين الناخبين ترقبهم وترصدهم وتقيم عطاهم وستشهد للمحسن منهم بالإحسان والالتقان في صنعه وفي عمله، وستحاسب المقصر منهم وتجازيه على قدر عمله وعطائه «وإن غدا لناظره قريب».

شغل الرأي العام الكويتي في الأسبوع الماضي من خلال الصحافة وحديث الدواوين بتحليل وتفسير وتاويل نتائج انتخابات لجان مجلس الأمة في دور انعقاده الثالث، وتعددت وتنوعت الآراء حول هذه النتائج وخاصة سقوط بعض الرموز النبائية ذات التوجهات الإسلامية وعدم تمكنها من الوصول لمواقعها السابقة في بعض اللجان المهمة، فذهب البعض للتفسير التامري وأرجع السبب إلى تآمر الحكومة وتحريكها لإسقاط بعض النواب الإسلاميين وخاصة الذي أثبت منهم صلابته في موقفه من القضايا التي شغلت المجلس والناس والحكومة خلال السنتين الماضيتين، ومثال على ذلك موقف النائبين الفاضلين د.ناصر الصانع ومفرج نهار المطيري من قانون المديونيات وكثرة تصريحاتهما المضادة للتوجه الحكومي بتعديل ذلك القانون المشنوم نحو مزيد من الإفراط والإهدار للمال العام.

أما النائب الفاضل خالد العودة فلقد أسقطه وزير التربية والتعليم العالي حسب رأي أصحاب تفسير دور الحكومة في الانتخابات الأخيرة حيث لاحظ جميع من حضر جلسة انتخابات اللجان تحرك الوزير المكشوف والمفضوح أمام الحضور وجولاته المكوكية بين النواب والوزراء وأحاديثه الجانبية والإنفرادية مع بعض النواب وحده لبعضهم بالنزول في اللجنة التعليمية لعله بأن ذلك سيؤدي لا محالة لتشتيت الأصوات وإضعاف فرص النجاح لخصمه اللدود في تلك اللجنة النائب خالد العودة ولقد نجح الوزير الذكي في تخطيطه وتكتيكه.

وكذلك الحال بالنسبة للنائب الفاضل أحمد باقر فهو من أكثر النواب الإسلاميين حماساً لتعديل المادة الثانية من الدستور كي تكون الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع وأكثر من تصريحاته في الصحف حول هذا الأمر وحول أسلمة القوانين وهو ما أزعج الحكومة في فترة من الفترات وأوقعها في حرج شديد مع الرأي العام الكويتي ووجوده في اللجنة التشريعية وهي اللجنة المختصة بمثل هذه القوانين سيجعل من الأسلمة قضيته الرئيسية في الفترة القادمة وخاصة أنه ترك أمانة السر.

لاشك بأن هذه التفسيرات والتحليلات والتاويلات لها موقع من المصدقية وتتوفر لها دلائل وقرائن عديدة، إلا أن هناك أسباباً أخرى لا يمكن تجاهلها أو الإقلال من أثرها في سقوط أو نجاح بعض النواب في بعض اللجان، ومنهم النواب ذوو التوجهات الإسلامية، وهذه الأسباب ليست مبنية على اعتبارات أيديولوجية أو حزبية، بقدر ما هي مبنية على اعتبارات مصالحية متبادلة، فهناك تكتل جديد ظهر بوضوح، وأثر بشكل كبير في نتائج انتخابات اللجان لهذا الدور، وهو تكتل النواب العوازم وهو تكتل قبلي ليس له توجه أيديولوجي أو حزبي عدائي ضد النواب الإسلاميين، ولكنه يفاوض من منطلق الأخذ والعطاء وهو مبدأ المصلحة المتبادلة ولم يكن يمارس هذا الدور بوضوح والتمزام في